

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة منتوري - قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم النفس و علوم التربية و الأطفونيا

رقم التسجيل :

رقم التسلسلي :

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير
في علم النفس تخصص علوم التربية

دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك
بالمدرسة الابتدائية في الجزائر

دراسة ميدانية بمدينة عنابة

إشراف :

د. جاجة محمد أو بلقاسم

إعداد الطالبة :

مرداسي فاطمة لطيفة

تاريخ المناقشة :

جامعة منتوري

رئيسا أستاذ التعليم العالي

جامعة منتوري

مشرفا و مقرا

جامعة منتوري

عضوا مناقشا

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د. لوكيا الهاشمي

قسنطينة

د. جاجة محمد أو بلقاسم

قسنطينة

د. أوقاسي لونيس

قسنطينة

شكر وتقدير

إلى أستاذي الفاضل الدكتور جاجة محمد أوبلقاسم، إلى من كانت
خبرة إشرافه تجربة ثرية بما حملته من معاني العطاء العلمي الفياض
والذي كان لي حظ وشرف الإستفادة منه فهو لم يبخل بالتوجيه
المنهجي السديد ولا بالتشجيع على المزيد من البحث العلمي من أجل
إثراء هذا العمل .

إدارة هذا البحث من طرفه كانت إضافة حقيقية ، ومهما تحمل هذه
الكلمات المتواضعة من شكر و عرفان فلن توفيه حقه .

شكرا

الفهرس

فهرس المواضيع

الصفحة	المواضيع
	<u>المقدمة</u>
18	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
19	1- الإشكالية
22	2- الفرضيات
23	3 – أهمية البحث
24	4- أهداف البحث
25	5 – حدود البحث
25	6- تحديد مفاهيم البحث
	I- الإطار النظري للدراسة
27	الفصل الثاني: بيداغوجية الدعم – الإستدراك – المفهوم و الأهداف وإجراءات تطبيقها.
28	1- بيداغوجية الدعم
29	2- مفهوم الإستدراك
30	3- أهداف الإستدراك
30	4- المعنيون بالاستدراك
32	5- مستلزمات نشاط الإستدراك
32	6- الأسباب المؤدية للإستدراك
34	7- الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي
39	8- التأخر الدراسي وبطء التعلم وعلاقة الإستدراك بهما

40	9- العلاج: التوجيهات التربوية الخاصة بالتأخر الدراسي
41	10- التوجيهات الضرورية لتنظيم عملية الإستدراك
42	11- تنظيم حصص الإستدراك
42	12- نموذج لكيفية تصميم كراسة الإستدراك
I	
43	13- نموذج لكيفية المعالجة
44	14- تقنيات تنظيم حصة الإستدراك
46	15- توجيهات خاصة بمعالجة عسر القراءة
47	16- مكانة الإستدراك ضمن مشروع المؤسسة
50	17- التقويم البيداغوجي
53	الفصل الثالث: الفروق الفردية في الميدان التربوي
54	1- الفروق الفردية في الميدان التربوي
56	2- مظاهر الفروق الفردية
57	3- طرق ملاحظة الفروق الفردية
58	4- أسباب الفروق الفردية
60	5- متى تظهر هذه الفروق
61	6- قوانين الفروق الفردية
63	7- قياس الفروق الفردية
64	8- البيداغوجية الفارقة والفروق الفردية في التعليم
65	9- طرق معالجة الفروق الفردية في مجال التربية
66	10- كيف نتخلص من هذه الظروف
66	11- التفويج والإستدراك

67	12- شروط تحقيق التعليم في أفواج
68	13- التنظيم المدرسي
70	14- المبادئ الأساسية التي يجب أن تواجه التدريس
70	15- التعليم الجمعي و التعليم الفردي

II

72	الفصل الرابع: التعليم الابتدائي وملح تلميذ هذه المرحلة
73	1 - المدرسة الابتدائية
78	2 - مميزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التربوية
80	3 - الغايات التربوية وملح التخرج من التعليم الابتدائي
86	4 - مجالات التعلم المقررة لمرحلة التعليم الابتدائي
91	5 - طبيعة صعوبات التعلم ⁻¹ صعوبات معرفية ⁻² اضطرابات نفسية
93	6 - نمو سيكولوجي والتعلم ⁻¹ القاعدة اللغوية ⁻² القاعدة الاجتماعية ⁻³ القاعدة النفسية المعرفية ⁻⁴ حاجات الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم
	II- الإطار الميداني
96	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية
97	التعريف بمجال الدراسة
97	الدراسة الاستطلاعية
98	منهج البحث
98	أدوات البحث
100	العينة

102	الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
103	1- عرض نتائج الدراسة
111	2- مناقشة نتائج الاستبيان على ضوء الفرضيات
113	3- الاقتراحات والتوصيات
119	الخاتمة
121	قائمة المراجع
125	الملخصات
127	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول
24	جدول رقم 1: نموذج لكيفية تصميم كراس الإستدراك .
25	جدول رقم 2: نموذج لكيفية المعالجة
28	جدول رقم 3: توجيهات خاصة بمعالجة عسر القراءة .
43	جدول رقم 4: شكل توضيحي لتوزيع الفروق على مقياس الذكاء .
44	جدول رقم 5: شكل يوضح توزيع الأفراد في صفة محددة مقاسه على المنحنى الإعتدالي .
81	جدول رقم 6: توزيع عينة البحث حسب المدارس .
97	جدول رقم 7: مقياس إنتقاء المستدركين .

فهرس المخططات

فهرس المخططات البيانية:

رقم الصفحة	رقم المخطط و عنوانه
82	مخطط رقم 1: وجود إهتمام كاف بحصص الإستدراك بالمؤسسات التربوية .
84	مخطط رقم 2: يعتمد في حصص الإستدراك على أساليب تقويم فعالة وذلك حسب آراء المعلمين .
86	مخطط رقم 3: يعتمد في تنفيذ حصص الإستدراك على أساليب تتميز بالفعالية ، وذلك حسب آراء المعلمين .
88	مخطط رقم 4: تساهم حصص الإستدراك بواقعها الحالي في مساعدة المتعلمين بالإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم .

الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الملحق وعنوانه
ملحق رقم 1: إمتبيان خاص بنشاط الإستدراك قبل تقديمه للمحكمن .
ملحق رقم 1: إمتبيان خاص بنشاط الإستدراك بعد تقديمه للمحكمن .
ملحق رقم 2: الدراسة الإستطلاعية من حيث الصدق الذاتي .
ملحق رقم 3: عرض إمتبيان الدراسة على ضوء الفرضيات.
ملحق رقم 4: عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.
ملحق رقم 5: الدروس التي تتضمنها التقارير التربوية في التعليم الإبتدائي لبعض الأنشطة .
ملحق رقم 6: توزيع التلاميذ المعيدن حسب سنوات الدراسة للمقاطعات محل الدراسة .
ملحق رقم 7: أمرية 76 - 35 المؤرخة في 16/04/76 .
ملحق رقم 8: قانون رقم 08 . 04 مؤرخ في 23/01/2008 القانون التوجيهي للتربية الوطنية .

مقدمة :

في ظل الوضع الإقتصادي والإجتماعي والإقتصادي الصعب الذي تعيشه بلادنا تتجه الأنظار بأمل وتفاؤل وعزم نحو المدرسة التي هي ضمانة المستقبل . ومن هنا يكمن سر الإهتمام بها والذي ما فتئ يتزايد ويتأكد على كل المستويات حيث يستمد قطاع التربية والتعليم مكانته هذه بإعتبار أن التربية أساس التنمية الإقتصادية والإجتماعية .

ولذلك أنصبت الجهود على هذا القطاع الذي يعتبر من أهم القطاعات الوطنية شمولاً وإستثماراً، ولا شك أن تلك الجهود قد أثمرت في جوانب معينة تشهد عليها تلك التطورات التي عرفها قطاع التربية والتعليم ،والإنجازات المعتمدة التي حققتها لاسيما على الصعيد الكمي قياسا بالعمر الزمني للمدرسة الجزائرية. غير أن هذا لا ينبغي أن يحجب عن الأبصار تلك النقائص الملاحظة والماتلة أمام أعيننا على الصعيد النوعي الذي ما فتئت المحاولات المتكررة والجهود الحثيثة تبذل للنهوض به والإرتقاء به إلى المستوى المطلوب ، وفي هذا الإطار يندرج مسعى وزارة التربية الوطنية في البحث عن سبل ترقية التعليم بصفة عامة وتحسين مستواه بإعتماد جملة من العمليات النوعية والإجراءات التحسينية الرامية في مجملها إلى تجاوز الصعوبات وتدارك النقائص التي تركت آثارها على نوعية التعليم مستوى ومردودا (1)

إن ما يميز التربية الحديثة بشكل أساسي إهتمامها وتركيزها على طبيعة الطفل، وبجعله محورا للعملية التربوية أن التربية عملية نمو وما مهمة المدرسة إلا تقديم العون للطفل لينمو نموا سليما متكاملا متوازنا في مختلف جوانب شخصيته (الجسمية ، العقلية ، النفسية والاجتماعية) .

إن النمو ينتج عن طريق التفاعل الحاصل بين المتعلم والبيئة وأن العملية التربوية تعتمد على التفاعل الحادث بين مؤثرات البيئة والقوى النفسية الداخلية للمتعلم، لأن البيئة لا تؤثر في الفرد من الناحية النفسية إلا بقدر ما تثيره من

النشاط فالفرد لا ينشط إلا إستجابة لحاجة نفسية يشعر بها ، وليست بيئة الإنسان مادية فحسب ولكنها إجتماعية أيضا ، فالتربية بالإضافة إلى كونها عملية تحسين التكيف مع البيئة المادية فهي عملية تحسين التكيف مع البيئة الإجتماعية وهذا ما جعل المهتمين بالتربية يكتفون جهودهم للبحث عن طرائق فعالة في التدريس تراعي حاجات الطفل وحاجات المجتمع في الوقت ذاته من المبدئين التاليين :

أ - مبدأ إعتبار الطفل محورا للعملية التربوية وجعل التدريس يتم عن طريق النشاط المعبر عن دوافع المتعلمين وحاجاتهم .

ب - مبدأ التفاعل وتحسين التكيف مع البيئة (المادية والاجتماعية)

تبرز صعوبات التعلم لدى التلميذ خاصة في السنتين الأوليين من الدراسة راجعة في جوهرها إلى عدم قدرته على تعلم بعض المهارات الأساسية (في القراءة / الكتابة / الحساب) التي تبني عليها التعلم اللاحقة وتعوقه عن متابعة مسار التعلم عاديا .⁽¹⁾ حيث يعتبر أخصائيو التعليم العلاجي ظهور صعوبات التعلم عند تلميذ ما في مادة تعليمية ما أمرا عاديا لكن غير العادي أن تتأخر عملية معالجة هذه الصعوبات أو ألا تعالج .

(1)- تركي رابح: أصول التربية والتعليم. ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب .
الطبعة الثانية : الجزائر 1990 ص 20

فتتراكم وتتفاقم لتصبح مشكلة مقلقة ومحيرة للتلميذ والأسرة والمعلم على حد سواء .

كما يرى الباحثون في مجال التعليم العلاجي أن صعوبات التعلم لا تظهر بسبب تدني مستوى القدرات العقلية ولا بسبب إعاقة في حاسة البصر أو حاسة السمع فحسب ، بل تعود إلى أسباب نفسية كاضطرابات الإدراك و الإنتباه والذاكرة وكذلك إلى أسباب تربوية كعدم ملائمة المنهاج لحاجات التلميذ وإجتماعية كإفتقار الطفل إلى المناخ النفسي المشبع بالحب والأمن والطمأنينة ...

إن صعوبات التعلم شأنها شأن أي مرض ما فإن لم يعالج مبكرا إشتد وتفاقم فلكذلك صعوبات التعلم ينبغي أن تشخص بالتقييم وأن تعالج في الحصص العادية واليومية فإن إستعسر ذلك ، ففي حصص الإستدراك، فإن لم تحقق هذه الأخيرة الأهداف المنتظرة منها فلا بد من ترشيح التلميذ المعني إلى التعليم المكيف .

لقد أرادت الهيئة التربوية الجزائرية أن تطبع المنظومة التربوية بهذا الطابع وتؤكد على هذه المبادئ في مضامين ومحتويات العملية التربوية الحالية فأخذت تنوع في الإستراتيجيات التي من شأنها تحقيق ذلك فشهدت العملية التربوية عدة تجارب منذ السبعينات من القرن الماضي تغير التنظيم التربوي بكل مجالاته وأدخلت أساليب جديدة من بينها نشاط الإستدراك الذي يعتبر أسلوبا للدعم موجه للتلميذ يهدف من خلاله رفع المرودود التربوي لهذا الأخير وتحقيق تكافؤ الفرص

فأردنا بهذه الدراسة المتواضعة أن تشخص واقع الإستدراك في المدرسة
الإبتدائية بالجزائر محاولين بذلك إقتراح سبل ووسائل تحسين مردوده .

الفصل الأول :

الإطار المفاهيمي للدراسة

الإشكالية

الفرضيات

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد مفاهيم البحث

1 - الإشكالية:

إعتمد النظام التربوي ببلادنا في السابق على طرائق التعليم الميكانيكية والجامدة التي تقوم على التلقين ومركزية المعلم ، إذ هو الذي يهيء ، وينظم ، ويسير التلاميذ ويضبط تعلمهم. فالمتعلم جسما نعمل على حشوه بمعارف وعلوم دون أن نهتم بشخصيته وبأذواقه وقدراته ومحيطه .

ولهذا أنصب إهتمام المربين من أمثال جون ديوي John Dewey ديكيال Devetel وبيار جيلي Pierre Gillet على هذه الطرائق التي تعرضت إلى إنتقادات من طرفهم .وقد إقترحوا بدائل مثل المقاربة بالكفاءات (1) تعود الأصول النظرية لبيداغوجية الكفاءات إلى المذهب النفعي في التربية ، الذي يتزعمه المربي الأمريكي جون ديوي ، مبتكر أسلوب حل المشكلات وإنجاز المشروع في التعليم .

ويؤكد بدوره بياجيه Piaget على سيطرة النمو على المسار التعليمي التعليمي ، أن التعليم بالنسبة إليه ليس تبليغا للمعارف ، بل هو عملية تسهيل مسار بناء هذه المعارف ، التي يقوم بها المتعلم بمفرده بتفاعله مع محيطه (2) فالمقاربة بالكفاءات أكثر ديناميكية قائمة على معايير علمية تدرس التفاعلات المستمرة بين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين معلمهم ، وبينهم وبين مجتمعهم ، فالمتعلم مركز إنشغال المربين تتوضح هذه الفكرة جيدا في مقولة أنجلا مديسيو Angela Médicio >> تسعى البيداغوجية الجديدة إلى إحتضان الطفل كفرد تربيته مع الأخذ بعين الإعتبار حاجاته ، سنه وطبيعته الخاصة بدل ترسيخ مفاهيم خارجية عنه << (3)

1 - وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الكتاب السنوي 1999 ص 3

2 - محمد الطاهر وعلي ، بيداغوجية الكفاءات ، دار السعادة للطباعة ، والنشر والتوزيع ، طبعة 2006 ص - 8

3 - الكتاب السنوي 1999 ص3 المرجع السابق

أن المنظومة التربوية الجزائرية في سعيها الدائم لتحقيق كل ذلك تواجهها بعض الصعوبات والعقبات ، التي قد تعمل على إبطاء وتيرة التغيير والتجديد وتحدي من فعالية الإجراءات الرامية إلى تطوير بدائل العمل والنشاط التربوي .

ومن هذه العقبات مشكلة الرسوب والتسرب المدرسي (ملحق 6)، إضافة إلى مشكلة صعوبات التعلم التي تواجه بعض التلاميذ في مساراتهم التعليمية . ولعلاج المشكلة تم إقتراح ما يطلق عليه ، بيداغوجية الدعم والمتمثلة في حصص الإستدراك ، التي تهدف إلى الرفع من المستوى العلمي ، لبعض التلاميذ في بعض المواد أو كل المواد ، التي يجدون فيها صعوبات لمسايرة وتيرات التعلم لدى أقرانهم .

وتترك مشكلة صعوبات التعلم آثارا جانبية على المتعلمين ومنها :

أ) على المستوى التعليمي : أمام ظاهرة التوسع وزيادة التمدرس والطلب الإجتماعي على التعليم ، يؤدي إلى قلة المقاعد البيداغوجية ، إكتضاض في الأقسام ، ضعف المستوى العام للفوج فالمؤسسة التربوية ويظهر آثاره في نسبة النتائج الفصلية والإمتحانات النهائية - الإنتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى - كما يؤدي أيضا إلى قلة الفرص لدى المتعلم لتحسين مستواه .

ب) على المستوى النفسي : في هذا الجانب يترك الفشل على التكيف والتوافق النفسي آثارا سلبية ، عدم الثقة بالنفس ، ظهور بعض الإضطرابات النفسية ، مثل الخجل والإنطواء والإكتئاب والإحساس بالنقص وتنبيطه عن بذل الجهد . أي عدم تحقيق الحاجات النفسية يؤدي إلى النفور من حصة الإستدراك .

ج) على المستوى الإجتماعي : ما لم تقم المدرسة بالرعاية الكاملة للمتعلم في جميع مجالات حياته خاصة منها الإجتماعية والنفسية يدفع هذا المتعلمين إلى الميل إلى السلبية والعدوان . تظهر معالمه في قلة الإحتكاك والتواصل بالآخرين ، كذلك ضعف الدافعية في التغيير من واقعهم التعليمي السلبي وهذا يدفعه للانحراف والشذوذ عن النظام العام ، كما يتطور إلى سوء علاقاته بالغير ، فتكون سلوكياته عدوانية ، عنفية ، حقودا منتقما .

د) على المستوى الإقتصادي : الفشل يعني إهدار تعليمي وإقتصادي إستثمار فاشل لأن الدولة تسخر إمكانيات مادية ومعنوية معتبرة تتمثل في هياكل ، مؤطرين ، وسائل تعليمية ، إطعام ، الصحة المدرسية . وتأسيسا على ما تقدم تطرح إجرائية تطبيق هذا الأسلوب ، على المستوى الأكاديمي تساؤلات حول جدواه وفعاليتها في تحقيق ما وضع لأجله ، وذلك من حيث المضمون والمنهجية المتبعة في تطبيقه ، وكذلك من حيث الأساليب التقويمية المعتمدة في إبراز تأثيراته كأسلوب علاجي لمشكلة صعوبات التعلم ، التي يعاني منها بعض تلاميذ المدرسة الجزائرية ، وعليه يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية :

1 - ماهو واقع الإستدراك في المدرسة الإبتدائية بالجزائر من حيث مدى فعالية الأساليب المتبعة في تنفيذ حصصه ؟

وتتفرع عنه تساؤلات فرعية كالتالي :

أ) هل يحضى الإستدراك المطبق في المدرسة الإبتدائية بالجزائر بإهتمام المؤطرين المشرفين والفاعلين على حصصه وذلك من حيث :

1 - المنهجية وأساليب التقويم المتبعة في تنفيذه ؟

2 - مدى توفر الوسائل التعليمية والإيضاحية لإنجاز حصص الإستدراك بالمدرسة الابتدائية ؟

ب) هل يتقبل التلاميذ وضعياتهم عند الإلتحاق بهذه الحصص ؟

ج) هل يمكن إعتبار هذه الحصص حلا جذرية لمشكلة صعوبات التعلم من خلال قدرتها في السماح للتلاميذ من الإلتحاق بأقرانهم العاديين ؟

2 - فرضيات البحث :

الفرضية العامة :

يوجد إجماع في آراء المعلمين على فعالية الحصص الإستدراكية بواقعها

الحالي. ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الإجرائية التالية :

الفرضية الأولى :

تجمع آراء المعلمين على وجود إهتمام كاف بحصص الإستدراك بالمؤسسات التربوية .

الفرضية الثانية :

يعتمد في حصص الإستدراك على أساليب تقويم فعالة ، وذلك حسب آراء المعلمين .

الفرضية الثالثة :

يعتمد في تنفيذ حصص الإستدراك على أساليب تتميز بالفعالية ، وذلك حسب آراء المعلمين .

الفرضية الرابعة :

تساهم حصص الإستدراك بواقعها الحالي في مساعدة المتعلمين بالإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم .

3 - أهمية البحث :

إن النظام التربوي لا يمكن له تحقيق الأهداف المنشودة إلا بعد وضع ميكانزمات وآليات تساعد على الوصول للفعالية بتخطي الصعوبات المعترضة في سيرورة عملية التعليم والتعلم .

بعد دراسة تحليلية تشخيصية لواقع الميدان في جانبه التحصيلي للمتعلم برز للوجود خلل في إحدى مخرجات مختلف الأطوار نتيجة لعوامل عديدة أهمها الرسوب المدرسي والتسرب . ومن خلال مناشير حاولت وزارة التربية تنظيم عملية معالجة هذه الظاهرة نذكر على سبيل المثال و لا للحصر :

- المنشور رقم 30/382/و.ت.و المؤرخ في 17/10/1976 المتضمن شروط وضع التعليم الأساسي .

- المنشور رقم 933/و.ت.و.أ.ع/84 المؤرخ في 07/07/82 المنظم للإستدراك والتسيق .

- المنشور رقم 884/و.ت.و.أ.ع/المؤرخ في 10/09/2003 المتضمن المعالجة التربوية والإستدراك .

بسبب التحولات المسجلة في مختلف الميادين على الصعيدين الوطني والعالمي والتي تفرض نفسها على المدرسة باشرت وزارة التربية الوطنية في إصلاح

المنظومة التربوية والشروع فيه ابتداء من السنة الدراسية 2003/2004 ورغم مضي 5 سنوات من الإصلاح وإتمام في تنصيب السنوات الخمس في التعليم الإبتدائي مازالت الظاهرة قائمة تتطلب علاج دائم ومرحلي لإرتباطها بمشكلة صعوبات التعلم .

4 - أهداف البحث :

إن مبادئ السياسة التعليمية في الجزائر تؤكد على تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم ، وذلك من أجل جعل كل التلاميذ بمختلف مستوياتهم وقدراتهم يساهمون في تحقيق الأهداف التربوية . فتتعدد الطرق والأساليب التربوية فانكبت جهود كل المشرفين على التربية و العمل المتكاثف من أجل تطوير المنظومة التربوية ، التي هي عماد التطور في كل المجالات ، ومما أثبت مبدء تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ والإهتمام بهم على السواء هو إدراج نشاط الإستدراك كأسلوب دعم لتحقيق الأهداف التربوية ، يقوم على أسس وقوانين يخرج بها عن التقاليد المألوفة لدينا في العملية التربوية فتجلت أهدافها فيما يلي:

1 - محاولة الوقوف على واقع حصص الإستدراك بالمدرسة من حيث الإجراء في تنفيذ حصصه .

2 - محاولة توضيح العلاقة بين التقويم ونشاط الإستدراك

3 - محاولة إضفاء الصبغة العلمية على هذا النشاط وتقنين منهجيته .

4 - التحسيس بأهمية هذه الحصص في تحقيق الأهداف التربوية سواء بالنسبة للفريق التربوي أو أولياء التلاميذ .

5 - محاولة الإعتماد على المتابعة الدائمة للمؤطرين والمشرفين لحصص الإستدراك .

6 - محاولة الإعتماد على الطرق التعليمية المتمركزة حول المتعلم .

7 - محاولة الإعتماد على وسائل إيضاح منسجمة مع الدروس .

8 - محاولة مساعدة المتعلمين المستدركين بالالتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم .

5 - حدود البحث :

تجري الدراسة الحالية بمدينة عنابة وقد إختارنا عينة من المدارس الإبتدائية حضرية مجالا للدراسة .
العدد الإجمالي للمدرسين 900 . وقد أنجزت الدراسة في الفترة الممتدة بين 2007/01/13 و 2007/03/20 . وعلى تلك الفئة تم البحث الحالي . لا يمكن تعميمها خرج تلك الحدود .

6 - تحديد المفاهيم :

1 - الإستدراك: هو عملية تربوية بيداغوجية ، علاجية فورية ، تلي عمليات التقويم المختلفة وتهدف إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها (1)

2 - الدعم :

ححص بيداغوجية تهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات وإملاك قدرات ومهارات تساعد على إستيعاب البرنامج المقرر ، تشمل كل تلاميذ القسم وأحيانا يجمع لها تلاميذ المستوى الواحد لتمكينهم من تقنيات معينة أو معلومات مكملة تقدم لهم من طرف الأساتذة (2)

3 - المدرسة الإبتدائية : (3)

هي القاعدة الأساسية التي يركز عليها بناء المنظومة التربوية بأكملها لكونها مؤسسة عمومية تربوية تحتضن الأطفال لأول مرة في حياتهم ، لتزودهم بالعلوم والمعارف ولتكسبهم القدرات والمهارات الكافية طبقا لنموهم النفسي والإجتماعي والأخلاقي واللغوي، ولا يتحقق هذا إلا بفضل معلمين أكفاء وإدارة علمية وبالإضافة إلى دور المدرسة في تربية التريية وتهذيبه فهي تقوم بتعليمه وفق منهج محدد وبطريقة معينة من طرف مربين متكونين في ذلك .

(1) وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة من قضايا التربية -رقم 16-ص03 1999 .

(2) محمد منير مرسي ، المدرسة والمدرس ، عالم الكتب ، القاهرة 1998 ص53

(3) المدرسة والمدرس ، نفس المرجع ص53

- 4- **التشخيص** : هو تحديد الصعوبات والنقائص ووصفها وتصنيفها وترتيبها حسب الأولويات والبحث عن أسبابها ووسائل علاجها .
وتتم عن طريق :
- تحليل المعلومات والمعارف من أجل الوقوف على النقاط السلبية ومعرفة نوع الصعوبات التي تواجه كل تلميذ .
 - تحديد نوع النقص وطبيعته لدى كل تلميذ .
 - تصنيف النقائص وتبويبها حسب الأولوية وتعيين التلاميذ المعنيين بها (2)

الفصل الثاني :

بيداغوجية الدعم - الإستدراك - المفهوم والأهداف وإجراءات تطبيقها

بيداغوجية الدعم

مفهوم الإستدراك

أهداف الإستدراك

المعنيون بالإستدراك

مستلزمات نشاط الإستدراك

الأسباب المؤدية للإستدراك

الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي

التأخر الدراسي وربط التعلم وعلاقة الإستدراك بهما

العلاج :التوجيهات التربوية الخاصة بالتأخر الدراسي

التوجيهات الضرورية لتنظيم عملية الإستدراك

تنظيم حصص الإستدراك

نموذج لكيفية تصميم كراسة الإستدراك

نموذج لكيفية المعالجة

تقنيات تنظيم حصة الإستدراك

توجيهات خاصة بمعالجة عسر القراءة

مكانة الإستدراك ضمن مشروع المؤسسة

التقويم البيداغوجي

1 - بيداغوجية الدعم

إن حصص الدعم عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات وإمتلاك قدرات ومهارات تساعد على إستيعاب البرنامج المقرر ، وتشمل كل تلاميذ القسم وأحيانا يجمع لها تلاميذ مستوى الواحد لتمكينهم من تقنيات معينة أو معلومات مكملة تقدم لهم من طرف أساتذتهم أو أساتذة جامعيين أو من قبل مختصين بعكس حصص الإستدراك التي تعتبر ضرورية لمعالجة النقائص عند بعض التلاميذ وتمكينهم من الإلتحاق بمستوى زملائهم .

فحصص الدعم تنظم على مستوى ومدى السنة الدراسية وتقدم في شكل مراجعات ودروس وتمارين تطبيقية ومذاكرة محروسة ومحاضرات وليس على شكل دروس عادية فهي تقدم على شكل أنشطة مختلفة تثير إهتمامات التلميذ وتؤدي به إلى المشاركة الفعالة وتستعمل فيها تقنيات ديناميكية الجماعة التي يصبح فيها التلميذ عنصرا فعالا (1)

وتنظيم حصص الدعم تخضع للإمكانيات المتوفرة لدى كل مؤسسة من ساعات فائضة في كل مادة وأساتذة فائضين وعلى هذا الأساس تختلف حجمها من مؤسسة إلى أخرى ومن مادة إلى أخرى وفي هذا الإطار ينبغي مراعاة ما يلي :

- إسناد التوقيت الأسبوعي المنخفض لأساتذة أكفاء وإعتبارها ساعات عمل لها أهدافها التربوية والبيداغوجية وليست ساعات لإكمال النصاب الأسبوعي للأستاذ .

- إعتبارها كساعات إستخلاف يعوض عليها الأساتذة الذين يكلفون بها .

- توجيه ساعات الدعم إلى كافة التلاميذ بمختلف مستوياتهم

- أن يشمل برنامج الدعم كل محتويات البرامج الرسمية

- تتم في إطار جماعي (لتعويد التلاميذ والأساتذة على العمل الجماعي) (2)

(1) وزارة التربية الوطنية . مديرية التعليم الثانوي العام ، الإستدراك والدعم في التعليم الثانوي. وثيقة جويلية 1996

(2) علي بن هادية وآخرون - المعجم العربي المدرسي الألفبائي الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ط1 الجزائر 1979

2 - مفهوم الإستدراك⁽¹⁾

1 - المفهوم اللغوي :

- إدراك : لحق ، إلتحق
- إستدراك الشيء : حاول إدراكه (الخطأ بالصواب)
- الإستدراك : رفع توهم حصل من كلام سابق
- الإستدراك : الرجوع إلى ما قبل إصلاحه قبل أن يتأصل⁽¹⁾

2- المفهوم التربوي :

الإستدراك نشاط تربوي موجه لفئة قليلة من التلاميذ يعانون عجزا ظرفيا في المواد الأساسية للحد من الصعوبات المدرسية التي تعرقل مسارهم الدراسي وهو عبارة عن علاج مشخص يقدر للتلميذ الذي يعاني ضعفا في مادة معينة من المواد الرسمية قصد إحقاقه بالمستوى العام للقسم وهذا للتقليل من الفروق التحصيلية.⁽²⁾

3- المفهوم الوظيفي :

نشاط الإستدراك جزء من النصاب الساعي الأسبوعي للمعلم ،يقوم به بإعتباره حقا لبعض التلاميذ ممن يلاحظ عليهم عجزا على مسايرة البرنامج⁽³⁾

1 _ علي بن هادية وآخرون . المعجم العربي المدرسي الألفبائي . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ط1 - الجزائر 1979

2 - نفس المرجع.

3 - نفس المرجع.

3 - أهداف الإستدراك⁽¹⁾ :

1 - أهداف تربوية :

وتتمثل فيما يلي :

(أ) تدارك أوجه الضعف لدى بعض التلاميذ الناتج عن الفروق الفردية والظروف الإجتماعية والبيئة المدرسية .

(ب) دفع بعض التلاميذ على العمل ليصلوا إلى المستوى المطلوب بلوغه

أو ليلتحقوا بالمستوى العام للقسم أو ليضعوا مافاتهم

(ج) تذليل الصعوبات التي يعاني منها التلميذ من خلال التقويم المستمر

اليومي .

2 - أهداف نفسية :

(أ) إكتساب التلاميذ الثقة بالنفس وتحبيب الأنشطة التعليمية إليهم حتى

يتمكنوا من التغلب على العوائق

(ب) القضاء على الخجل والإنطواء اللذين يمكن أن يكونا من الأسباب

المباشرة في ضعف التلميذ .

(ج) محاولة دمج التلميذ في القسم وعدم تحسيسه بالضعف .

4 - المعنيون بالإستدراك :

1 - يحدث أن يتغيب التلميذ في يوم من الأيام ويفوته درس في التربية

الرياضية ودرس أو درسين آخرين في نشاطات اللغة وبطبيعة الحال فإن

الدروس متسلسلة مترابطة ، فإذا فاتته هذه السلسلة أصبح من الصعب عليه

مسايرة هذه النشاطات مما يستوجب على المعلم تسجيل إسمه وعناوين

الدروس وأهدافها المختلفة .

1 - عرض حول الدعم التربوي ، ملتقى رايدي لمديري ومستشاري التربية 1996

2 - كما يحدث للتلميذ عارض صحي مفاجئ أثناء حصة معينة وفي مثل هذه الحالة يجب على المعلم تسجيل إسمه في قائمة المسجلين في حصة الإستدراك

3 - قد يكون لدى التلميذ عجز في الجوانب التالية :

(أ) عجز في الإنتباه العادي

(ب) عجز في الذاكرة

(ج) عجز في التفكير

إن فحص الإستدراك لا تعني فئة معينة دون غيرها من الفئات الأخرى ،
تبعاً للقدرات العقلية أو الإمكانيات الجسمية ، وإنما تعني تلاميذ عاديين يعانون
من نقص ما في موضوع ما نتج هذا النقص من أحد أو بعض العوامل التالية :

1 - التغييب لأسباب مرضية أو إجتماعية أو غيرها

2 - نقص في المهارات التطبيقية

3 - عدم إستيعاب مجموعة معينة للموضوع

4 - عوامل نفسية تعيق الفهم مثل عدم الإستقرار النفسي ، الإضطراب المفاجئ

وغیرها من العوامل النفسية المترتبة عن الظروف الإجتماعية أو الصحية

إلا أن أغلب المعلمين يجدون صعوبة في تعيين التلاميذ الذين هم في حاجة

للإستدراك ونوع الصنف ودرجته، ونظراً للفتاوت الموجودة بين التلاميذ في الفهم

والذكاء والإدراك ، غير أن المعلمين يقيمون التلاميذ دون الوسائل الأخرى وهنا

يكون الخطأ في الحكم بسبب الصنف.

5 - مستلزمات نشاط الإستدراك :

1 - ينبغي أن يكون المعلم على درجة عالية من الوعي بأهمية هذا النشاط ويتجسد ذلك في حرصه على أمرين أساسيين :

(أ) المتابعة الدقيقة للكشف عن حالات العجز المختلفة وتسجيل المعنيين.

(ب) إقناع المعنيين بضرورة تدارك هذا العجز لمحو فكرة العقوبة المتداولة في أوساطهم

2 - توفير جو نفسي مريح ، كأن يجلس التلميذ جلسة يرتاح إليها وهي لا شك ستكون مخالفة للجلسة المعتادة التي يفرضها نظام الجماعة .

3 - أن لا يتجاوز عدد التلاميذ 6 أو 8 أي ما يعادل نسبة 15 % من مجموع تلاميذ قسم يبلغ العدد الإجمالي به 40 تلميذا .

6 - الأسباب المؤدية للإستدراك (1)

منذ أمد بعيد إهتم علماء النفس التربوي بالتلميذ العادي والمتفوق كما وجهوا إهتماما متزايدا للتلاميذ المعوقين والمتخلفين دراسيا وأوضحوا أن للفئتين الأخيرتين خصائصها وأسبابها مما يستوجب العمل على التخفيف من حدتها أو إزالتها إذ أن هناك العديد من العوامل التي لا دخل للمتعلم فيها .وتكون ذات صلة بتأخره الدراسي هناك الإدارة المدرسية ، والمناهج وطرق التدريس وأسلوب المعلم في التعامل مع التلاميذ والأسرة ، والدافعية للتحصيل وغيرها من عشرات العوامل التي قد تكون سببا مباشرا وراء تأخر المتعلم سواء كان طفلا أو مراهقا وراء تأخره الدراسي .

(1) وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الثانوي العام الإستدراك والدعم في التعليم الثانوي وثيقة جويلية 1996

والمقصود بالتأخر الدراسي بمفهومه الواسع هو حالة تخلف أو نقص في التحصيل الدراسي لأسباب عدة إما تكون عقلية أو جسمية أو إنفعالية أو بيئية. واحد من هذه الأسباب بحيث تتخفف نسبة التحصيل عنده دون المستوى العادي أو المتوسط، ويعرفه محمد رياض عزيز (1975) التأخر الدراسي يظهر على أساس إنخفاض الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الإختبارات التي تجري في المواد الأساسية في المدرسة الأساسية لنقص القدرة وهذا يسمى بالتخلف الجزئي لكن إذا وجد التلميذ المتخلف تخلفا جزئيا سندا يتغلب على تغلبه بسهولة ونوع آخر من التخلف يشمل جميع المواد الدراسية وهذا النوع من التخلف يرتبط بخلل عقلي ويمكن إن صح التعبير أن يطلق عليه التأخر الكلي وغالبا ما يكرر التلميذ السنة أكثر من مرة ويجر إلى القسم الأعلى جرا دون أن يكون قد إستوعب جزءا من البرنامج .

7 - الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي⁽¹⁾

1- الأسباب المدرسية:

أ) الجو المدرسي

لا يمكن إغفال الجو المدرسي السائد بين أفراد الأسرة التربوية بين المدير والمعلمين والتلاميذ وشعور الطفل بالأمن والإطمئنان والثقة بالنفس ومعاملة زملائه ومعلميه إليه إما أن تكسبه الثقة والإطمئنان وتوقه عن السير المنتظم والاندماج في البيئة المدرسية ، فيشعر بخيبة الأمل خاصة تلاميذ الطور الأول كما لا يمكن أن ننسى دور المعلم والمسؤولية التي يتحملها في هذا الجانب

ب) طريقة التدريس :

فالمعلم الذي يقدم لتلاميذته وصفا واحدة ربما تصلح للبعض ولا تصلح للبعض الآخر ولا يضع نصب عينيه كل الفئات التي تشكل مجموع التلاميذ فمنهم سريع التعلم وبطيء التعلم ، فيختار في أي المجموعتين التي يوليها إهتماما وتكون النتيجة في هذه الحالة أن جميع التلاميذ يشعرون بالحرمان وهنا تظهر جدية المعلم ومقدرته على التكيف مع المذكرة الوزارية لتتماشى ومستوى تلاميذته وإعتماده الطريقة التي تشرك كل الأطفال ، وكمية المعلومات التي يمكن أن يراها مناسبة فيستوعبها جل التلاميذ كما لا يمكن أن ننسى بأن المعلمين يقدمون مجهودات كبيرة في سبيل إفادة تلاميذهم غير أن تجربتهم المهنية القصيرة وتكوينهم المتواضع أو المعدوم أحيانا قد يؤدي بهم إلى ارتكاب أخطاء مهنية في بعض المصاعب للتلاميذ في التحصيل الدراسي

1 - حامد عبد العزيز الفقي - التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه عالم الكتب القاهرة ط2 . ص 72

ج - تصرفات المعلم

من المعروف أن تصرفات المعلم قد تؤثر سلبا أو إيجابيا على مدى إكتساب التلميذ للمعارف وإنسجامه مع المجموع المدرسية فيميل المعلم إلى مجموعة معينة من التلاميذ دون غيرهم إضافة إلى الشتم والتوبيخ الذي يستخدمه البعض كوسيلة لمعاقبة التلاميذ كل هذه الخيرة تكون إتجاهات سلبية لدى التلميذ وتكون عوامل مساعدة على تأخره الدراسي لذا يجب على المعلم أن يكون قدوة في كل شيء وفي كل الظروف .

د - عدم استقرار المعلم :

إن تقلبات المعلمين وعدم إستقرارهم يؤدي إلى زيادة المشكلة تعقيدا لأن إمام المعلم بتلاميذه وإستقراره وتعهده لهم شرط أساسي في التخفيف من التأخر الدراسي لأنه عنصرا ماسا .

فالتلميذ الذي تعود التأخر والغياب يكون عرضة للتأخر الدراسي عن زملائه في التحصيل هناك عدة دروس تشكل سلسلة مترابطة إذا فقدت حلقة منها صعب عليه مسايرة بقية الحلقات المترابطة (1)

هـ - التحصيل السابق :

قد ينتقل التلميذ من مستوى إلى مستوى أعلى دون أن يكون قد إستوعب البرنامج الذي يتبع له متابعة للدروس الجديدة وهذا إلى الإنتقال من قسم إلى قسم بمعدل ضعيف دون مراعات قدراته ومستوى تحصيله حائرا في أمره بين إختيارين إثنين إما يراجع برنامج السنة المنصرمة أو يستدرك التلميذ الضعف الذي ظهر عليه وهذا ما يقل من فعالية حصص الإستدراك .

(1) حامد عبد العزيز الفقي . التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه ، المرجع السابق ص 74

2 - الأسباب الأسرية⁽¹⁾:

(أ) سلبية الأسرة :

من المعلوم أن وظيفة التربية لا تنحصر في المدرسة وحدها بل هناك من يشاركها في مهمتها أولها الأسرة . غير أن كثير من العائلات لا تقيم أي وزن للعلاقة بينها وبين المدرسة فالطفل عندما يشعر أنه بين بيئتين منسجمتين ومتعاونتين بإستمرار ويتبادلان الآراء حوله يبذل جهدا أكثر مما لو إطلع على التمزق القائم بين الطرفين وأمام هذه الظاهرة ينبغي على المدرسة أن تلعب دورها الإجماعي وأن تساهم بمعلميها وإدارتها في توعية الأهل وتحسيسهم بمسؤولياتهم .

(ب) الجو المنزلي :

الطفل في حاجة إلى العناية والرعاية والحب والعطف خاصة قبل إكمال نموه والعلاقة التي تسود أفراد الأسرة لها تأثير في حياة الأبناء فكثرة المشاحنات الخلافات بين الآباء والأبناء والتفرقة في المعاملة يؤثر حتما في حياة الطفل المدرسية سلبا .

(ج) المستوى الإقتصادي :

إن الظروف المادية الشحيحة للأسرة والتي لا تسمح بتلبية حاجيات الأبناء الكسائية والمستلزمات المدرسية وكذلك السكن السيئ الذي لا يجد فيه الطفل الجو المناسب لإشباع رغباته، كل هذه العوامل تؤثر في المرود الدراسي لدى التلميذ .

(1) فاخر عاقل . علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، ط 9 بيروت 1982 .ص97

د) بعد البيت عن المدرسة :

كثير من الأطفال خاصة في المناطق الريفية يتركون البيت في الصباح قبل موعد الدخول إلى المدرسة بجزء غير قصير من الزمن يقطع البعض فيه كيلومترات لبعيد البيت عن المدرسة وذلك راجلين فمثل هذه الظروف لا تسمح للطفل بالإنعاش وبذل المجهود كذلك المستوى الثقافي للأسرة له دخل مباشر في مساعدة أو عرقلة الطفل على التعلم، فالتلميذ الذي ينشأ في أسرة جاهلة لا تهتم بمواظبة على المدرسة ولا تهين له الجو المناسب الذي يساعد على الإستذكار غير التلميذ الذي يجد جواً نقياً في المنزل ويجد عناية بالواجبات المدرسية (1)

3 - الأسباب الذاتية :

أ) الذكاء العام للطفل

عادة ما يجد المعلم فروقا واضحة بين التلاميذ من ناحية الذكاء العام وهذا العامل يعد من الأسباب التي لها إرتباط بالتحصيل الدراسي .

ب) الصحة العامة :

من المعروف أن أي نجاح يتطلب بذل جهد من المتعلم ، فالصحة العامة للطفل هي الأخرى لها دخل في مدى التحصيل الدراسي فالتلميذ المصاب ببعض الأمراض الجسمية كالأمراض الصدرية، أمراض البطن، أمراض سوء التغذية وغيرها من الأمراض تشتت إنتباه التلميذ وتعجزه عن بذل الجهد كما تؤثر على حالة الطفل الإنفعالية فينتابه القلق والإضطراب

(1) د-فاخر عاقل - علم النفس التربوي المرجع السابق ص 102

ج) مشكلة صعوبات النطق :

إن مشكلة النطق من المشاكل الفعالة التي تؤثر على المسار الدراسي للطفل ،مثل اللجاجة والتأتأة وصعوبة النطق ، فالطفل الذي يعاني من إحدى هذه المشاكل لا يتجرأ أن يسأل أو يستفسر لعدم ثقته بنفسه وهروبا من سخيرية زملائه له

د) ضعف البصر :

حالة سوء الرؤية التي يعاني منها بعض الأطفال كطول البصر وقصره ولا يتقطن لها المعلم في بداية السنة الدراسية فيجلس تلاميذ يعانون من هذه الظاهرة صدفه في أماكن غير مناسبة لاتسمح لهم برؤية الكتابة على السبورة بوضوح تام.

وكل هذه العوامل المذكورة تساهم جزئيا أو كليا في خلق التأخر الدراسي للطفل وبالتالي تساعد في تحديد وتشكيل النشاط الخاص بالإستدراك من خلال أنماط التقويم التي يجربها المعلم يوميا وشهريا مع التلاميذ وتتم هذه العملية من خلال تطبيق التقويم الفوري من خلال الإنتقال الأولي للتلاميذ من صف إلى الصف الموالي بتشخيص النقائص وعلاجها أو إستدراكها من خلال تدعيم بعض الأنشطة التربوية والمحافظة على هذا التقويم بإستمرار التحصيل المنتظم للمعارف والأنشطة التربوية حتى يتحقق ما سطر من أهداف:

8 - التأخر الدراسي وبطء التعلم وعلاقة الإستدراك بهما : (1)

من خلال العنوان الملاحظ تباين بين تنظيم حصص الإستدراك نظرا لإختلاف طبيعة المعني بالإستدراك هل هو المتأخر دراسيا أم هو بطيء الفهم وللإجابة عن هذا السؤال علينا التفرقة بين المصطلحين التأخر وبطء التعلم .

(أ) ماهو التأخر الدراسي ؟

التأخر الدراسي مشكلة تربوية إجتماعية يقع فيها التلميذ يشقى بها الآباء في البيت والمدرسة ، المعلمين (سبق تعريفه سابقا)

(ب) يخلط البعض بين المتأخر دراسيا وبطء التعليم على أنهما مترادفان

ولكنه في الحقيقة إن بطء الفهم عامل أساسي من عوامل التأخر المدرسي ويكمن هذا الأخير في العوامل العقلية

كيف نتعرف على الطفل بطيء الفهم ؟

من خلال النقاط التالية يمكننا التعرف على الطفل بطيء الفهم :

(أ) فحص سجل المدرسة الخاص بالعمر والصف والتحصيل .

(ب) فحص سجل التحصيل السابق لمثل هؤلاء التلاميذ جميعا أو أخذ متوسط تحصيلهم

(ج) تطبيق إختبارين للذكاء الجمعي أو صورتين متبادلتين لإختبار واحد على جميع التلاميذ إن أمكن ولكن على الأقل على جميع هؤلاء الموضوعين في القائمة ننتيجة على الخطوتين السابقتين

(د) إعطاء جميع التلاميذ إختبارات فردية إن أمكن أو على الأقل هؤلاء الذين تظهر الحقائق التي حصلنا عليها من العمليات السابقة

(1) Pitron (G)echec et reussite scolaire Bulletin ALP.N- 14 1982

9 - العلاج: التوجيهات التربوية الخاصة بالتأخر الدراسي :

لمعالجة التأخر الدراسي سبلا كثيرة منها :

أ) الطرق العامة :

- الإهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ يعني السن ، الذكاء ، القدرة التحصيلية بقدر الإمكان

- الأهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل على أقصى نمو في مجال الدراسة .

- الإهتمام بنواحي الصحة وذلك بفحص التلاميذ فحصا شاملا للتأكد من سلامة أجسامهم.

- الإهتمام بالنواحي الإجتماعية وذلك بالتعاون المدرسي والمنزلي والبطاقات المدرسية خير وسيلة تساعد على دراسة شخصية التلميذ من جميع نواحيها.

- أن تعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الصالح الذي يجد التلميذ في رحابة ما يشبع حاجاته ويحقق رغباته ويتفق وميوله وتثر من ألوان النشاط التي تحبب إليه الحياة المدرسية وتحميه من المغريات خارج المدرسة .

- الإهتمام بإعادة النظر في المناهج والعناية بطرق التدريس .

- إعداد المعلمين وذلك عن طريق الندوات والأيام الدراسية والتكوين المستمر كالرسكلة .

ب) الطرق الخاصة (الإطار التشريعي)¹

إن ما تدعو إليه المدرسة الأساسية حديثا لأنقاذ أطفالها هو التعليم المكيف والإستدراك .

1- الطيب العلوي: المدرسة الأساسية خصائصها، غايتها، مجلة التربية ، عدد فبراير 1982 ص 87

المنشور الوزاري رقم 12-83 بتاريخ 1983/02/02⁽¹⁾ ينص على إستعمال عملية الإستدراك كمشروع علاجي ظرفي للتغيرات أو النقائص التي تظهر أثناء العملية التعليمية وتكون منظمة بكيفية مدروسة حيث تعطى لكل تلميذ العلاج البيداغوجي الذي يحتاجه ، ولا يكون الإستدراك ضمن توزيع الزمن فحسب بل يكون أيضا موضع تحضير جدي وأساليب التحضير وتقديم المعالجة الفردية يكونان محل إهتمام دائم في الفريق التربوي في هذا الميدان يجب أن تخصص حصتين ذات 45 د أسبوعيا للإستدراك تقدم الحصتان للتلاميذ الذين يجدون صعوبات في المواد الأساسية ، لكننا نلاحظ على أرض الواقع التعليمات الغير محترمة دائما كما ينبغي .قليلون هم المعلمون الذين يبحثون عن كيفية تقدم كل التلاميذ وعن كيفية تجنبهم الوقوع في الفشل وتلبية ما ينتظرونه .

10 - التوجيهات الضرورية لتنظيم عملية الإستدراك:⁽²⁾

- ينبغي إدماج حصص الإستدراك في عملية التدريس
- أن تكون مركزة وبصفة مدققة على الثغرات التي ظهرت عند التلميذ
- أن تكون مسبقة بترتيب هذه الثغرات بعد دراسة ملف كامل وهذا بالنسبة للغة وأن تأتي بعد دراسة محور بالنسبة للتربية الرياضية⁽¹⁾

(1) القانون التوجيهي للتربية الوطنية

(2) الطيب العلوي: المدرسة الأساسية خصائصها ، غايتها ، المرجع السابق

11 - تنظيم حصص الإستدراك:

إن أي عمل هادف يتطلب جهدا في التخطيط من أجل تحقيق نتائج إيجابية ، لذلك فإن حصص الإستدراك ينبغي أن يعد لها المعلم إعدادا ذا شقين :

1 - الإعداد المادي :

ويمثل في توفير كراسة تخصص لهذا الغرض يسجل عليها :

(أ) القائمة الإسمية للتلاميذ المعنيين في كل حصة

(ب) النشاطات المقصودة وفق العجز الملحوظ

2 - الإعداد الذهني :

يتمثل في وضع تصور مختصر لكيفية المعالجة للنقائص وتبليغ المعلومات والمفاهيم التربوية المساعدة على توضيحها . وهذا نموذج لكيفية تصميم كراسة الإستدراك

12 - نموذج لكيفية تصميم كراسة الإستدراك :

التاريخ : يوم :

الرقم	الإسم واللقب	سبب العجز	النشاط المقصود	الموضوع أو الجزء المستهدف المعالج
01	أ...	غياب	تربية رياضية	متوازيات الإضلاع- خواصها س/5ص104
02	ب...	غياب جزئي	تربية رياضية	شبه المنحرف /تعريفه/أنواعه-شبه المنحرف/س/5ص138
03	ج...	ضعف إنتباه	تربية رياضية	مقارنة الكسور بالوحدة 35/ص118
04	د...	ضعف إدراك	قراءة	الحروف المتشابهة :س،ش-ص،ض
05	ه...	ضعف ذاكرة	إملاء	الهمزة المتطرفة
06	و...	ضعف تفكير	تعبير	ترتيب احداث قصة

جدول رقم (1) يوضح نمودجا لكيفية تصميم كراسة الإستدراك

13 - نموذج لكيفية المعالجة

جدول رقم 02

ملاحظات	الوسائل التربوية المساعدة	الخطوات أو المراحل	حالات العجز
	شريطان من الورق المقوى مختلفا اللون، رسم شريطين على السبورة تمرين تطبيقي	مفهوم التوازي متوازي الأضلاع الخواص المشتركة	غياب
	أشكال بالورق المقوى/رسومات على السبورة وكراس المحاولات تمرين تطبيقي	أنواع شبه المنحرف	غياب جزئي
	أشياء محسوسة:علبة جبن/حبة برتقال، اللتر وأجزائه/رسومات مختلفة على السبورة وعلى كراس المحاولات تمرين تطبيقي	شرح مفهوم الوحدة و مقارنته بالكسر	ضعف إنتباه
	كتابة الكلمات التي تشمل الحروف المقصودة بلونين مختلفين تمرين تطبيقي	تقديم نص يشمل على كلمات تتضمن الحروف المتشابهة في الشكل	ضعف إدراك
	نص يشمل على كلمات يبرز فيها وضع الهمزة المتطرفة لإستخراجها وكتابتها منفردة	نص يشمل على كلمات تتضمن الهمزة في وضعها المتطرف للملاحظة	ضعف إدراك
	تمرين تطبيقي	نص متسلسل الأحداث نص آخر أحداثه غير مرتبطة للملاحظة والمقارنة	ضعف تفكير

14 - تقنيات تنظيم حصة الإستدراك⁽¹⁾:

- 1 - في حصة الإستدراك يجلس التلاميذ في شكل حلقة (مائدة مستديرة) وفي الوسط يجلس المعلم ، ومعه مذكرة خاصة بكل التلاميذ الحاضرين ، لأن حصة الإستدراك هي تعليم فردي بالدرجة الأولى .
- 2 - أن المعلم خلال الأسبوع لاحظ لدى التلاميذ تأخر في النواحي التالية :
 - عدم كفاية الآليات الأولية
 - عدم القدرة على تحريك الآليات الأولية
 - صنف الخط
 - التوتر النفسي
- 3 - يكون مع المعلم مثلا أربع مذكرات تحمل تمارين خاصة بكل مستوى من المستويات السالفة الذكر .
- 4 - يشرع في العمل مع كل تلميذ على حدة ، فصاحب التأخر في الآليات الأولية في القراءة مثلا يعطيه الحروف ويطلب منه قراءتها وكتابتها وينتقل إلى الثاني صاحب التأخر في القدرة على تحريك الآليات في الرياضيات بحيث يشرح له مسألة تتضمن عملية الجمع أو الطرح أو الضرب أو القسمة ، ثم يعطيه مسألة مشابهة ويطلب منه حلها بالطريقة نفسها ، ويمر إلى الثالث ثم الرابع إلخ، ثم يعود من جديد إلى التلميذ الأول والثاني وهكذا
- 5 - إن حصص الإستدراك تتطلب فقط التمارين التطبيقية فهي أنجح من الشرح لأن في الشرح لا يبذل التلميذ أي جهد وعلى العكس من ذلك فهو يتمرن ويتفتح فكره .

(1) مديرية التعليم الثانوي العام الإستدراك والدعم في التعليم الثانوي في وثيقة جويلية 1996

وتتضح له الأمور عندما يوجهه المعلم إلى حل مسائل أو قراءة فقرة أو تلخيصها أو يملي عليه نصا بعد أن يكون قد لاحظته ، ولهذا ننصح المعلم عندما يكون مع التلميذ تغيب عن الدرس ففي هذه الحالة لبأس من الشرح المختصر عن طريق المحسوس وشبه المحسوس أو لا

6 - في حصة الإستدراك لا ترهق التلميذ بكثرة التمارين وإنما تختار له الكمية التي تناسب قدرته .

7 - هؤلاء التلاميذ حضروا هذه الحصة ، أو أصل الإهتمام بهم عندما يكونون مع زملائهم فأشركهم في الدرس بأن أطلب منهم القراءة والمشاركة في حل المسائل أو إجراء عمليات أو الإشراف على بعض الأعمال حتى أبعث فيهم روح التنافس (1)

(1) مديرية التعليم الثانوي العام الإستدراك والدعم في التعليم الثانوي في وثيقة جويلية 1996

15 - توجيهات خاصة بمعالجة عسر القراءة (1)

جدول رقم 03

نوع الصعوبات	إقتراح العلاج
عدم التعرف على الكلمات	تعويد التلاميذ على الإنتباه الإرادي المباشر إلى كل كلمة وعرض الكلمات مقترنة بالصور ، والتدريب على قراءتها تدريجيا متكررا ، وعمل بطاقات تحتوي على الكلمات التي يخطئون في قراءتها غالبا ، ويطلب من التلميذ أن يقرأها كلما احتاج إلى ذلك
القراءة من الذاكرة	ينبغي مراعاة تثبيت أشكال الكلمات في مدارك التلاميذ وتعويدهم على نطقها غير مقترنة بالصور ، ويتدربون على قراءة الكلمات والجمل بترتيب آخر غير الذي إعتادوا رؤيته من قبل فحفظوه وصاروا يقرؤونه من الذاكرة
القراءة المتقطعة	يكون العلاج بجعل سرعة القراءة هدفا واضحا ، وأن يدرّب الأطفال في زمن محدد ، وتشجيعهم على أن تكون قراءتهم كأنها كلام طبيعي أو محادثة عادية ، وان تسبق قرائتهم الجهوية قراءة نموذجية ثم قراءة صامتة من قبلهم
الخط بين الحروف المتشابهة	يكون العلاج بتدريب على نطق هذه الحروف مع تنبيه وتوقيف التلاميذ على الفروق بينهما في النطق والرسم ويدرّبون على قراءة الكلمات بجمل تشمل على هذه الحروف

16 - مكانة الإستدراك ضمن مشروع المؤسسة :⁽¹⁾

لماذا مشروع المؤسسة ؟

بما أن العالم اليوم يتعرض لتغيرات في عدة مجالات (إجتماعية وسياسية وتقنية وعلمية) يجب على التربية أن تكون في تجديد مستمر على الأنظمة التربوية حاليا أن تجيب وتنشط أكثر وأفضل حتى تتماشى مع متطلبات العصر وتحدي التكنولوجيات التي تعتبر وسيلة إقترام القرن الواحد والعشرين ، فمن الضروري التوفيق بين مبادئ التربية السابقة والحديثة لأنهما متكاملتين .

ومن بين هذه الطرائق : مشروع المؤسسة الذي نعتبره تربية القرن العشرين كوسيلة فعالة تجيب على طموح المنظومة المتطورة والدول السائرة في طريق النمو وإدراجه في مؤسساتها وعلى سبيل المثال نذكر بلدنا الجزائر .

عرفت المدرسة الجزائرية تطورات عديدة ، ورغم الجهود المبذولة في مجال التربية يظهر أن بعض النقائص قد بقيت نذكر من بينها :

- غياب العمل الجماعي داخل المنظومة التربوية
 - التكوين البيداغوجي الداخلي والخارجي للمعلمين والمفتشين والمدرسين
 - طريقة التقييم
 - الوسائل التعليمية
 - المنشآت القاعدية
 - جدول الأوقات مكثف فلا توجد أوقات للراحة
 - الغيابات
 - نسبة النجاح في المؤسسات
 - إكتظاظ الأقسام المرتبط بمشكل النمو الديمغرافي
 - التوجيه المدرسي والعلمي للتلميذ
 - النشاطات الرياضية والثقافية
- فمدرستنا بحاجة إلى تجديد من أجل تحسين المردود ولهذا من الضروري إعداد مشروع المؤسسة الذي جاء نتيجة النقص وعدم الرضى والحاجة التي من الواجب تحديدها وتحليلها وجعلها على شكل إشكالية .
- وهكذا من أجل معالجة النقائص الملحوظة من الضروري :
- خروج الأساتذة من عزلتهم والعمل بطريقة مخالفة وأن تكون لديهم روح التعاون والإنسجام .
 - تنظيم مصلحة التعليم بحيث أن الذين يعملون بها يتصفون بروح الحماس والإصغاء للآخرين .

(1) سلسلة من قضايا التربية - مشروع المؤسسة العدد 12 الطبعة الثانية 2005 المركز الوطني للوثائق التربوية ص 4 ص 5

- تقديم المعارف للتلميذ وتعليمه كيفية التفكير
- تكوين التلميذ للمهن الموجودة في البلد أو التي سوف تتوفر في المستقبل
- تقييم مستمر وشامل للتلميذ
- تحسين التوجيه المدرسي والمهني وهذا من أجل توجيه التلميذ نحو دراسات وتكوين جيد يتماشى أكثر مع قدراته وأذواقه
- تخفيض نسبة الرسوب (الطرد، إعادة السنة ، الرسوب في الإمتحانات)
- تنظيم الوقت بعقلانية (مراجعة الأوقات اليومية)
- الأخذ بعين الإعتبار قدرات ودوافع ومتطلبات التلاميذ .

تعريف مشروع المؤسسة : (1)

- يقصد بمشروع المؤسسة الوثيقة التي تضبط عملية مبرمجة وتضبط مراحل إجرائها وتقييم نتائجها
- مشروع المؤسسة المجموع المترابط للوسائل والطرائق والأهداف التي تمكن المؤسسة التربوية من رفع مستوى أدائها وتحسين مردودها إنطلاقاً من داخلها بشكل يجعل التلميذ منطلق العملية التربوية ومحورها وغاياتها وهو منهجية للتغيير على عدة مستويات في المناهج، في نظام التوجيه و القبول في العلاقات ،الذهنيات ، والسلوكات من أجل الإنتقال بالمؤسسة من وضعيتها الراهنة إلى وضعية أفضل بإشراك كل الأطراف ذات العلاقة بها أي فريق الإدارة المعلمون ، التلاميذ ، الأولياء ، الشركاء ، من المحيط الخارجي وذلك لمراعاة خصوصياتها التي تختلف فيها عن غيرها و بإعطائها قدراً من الإستقلالية والمبادرة لتتكفل برسم أهدافها وخطة الوصول إليها بإشراك كل العاملين فيها والمتعلمين معها في إطار الثوابت والأهداف المرسومة للتربية الوطنية .
- وبعبارة أخرى الإنتقال بالمؤسسة من وضعية التلقي والتنفيذ إلى وضعية رسم تقرير الأهداف وكيفية تحقيقها خلال فترة معينة .
- تختلف الدوافع لإنجاز مشروع المؤسسة من مؤسسة لأخرى ويمكن ذكر بعض الدوافع العامة المشتركة :
- الوعي بالنقائص الحالية في المؤسسات أداء ومردودا ، والنتيجة خاصة عن جمود طرق التسيير الكلاسيكية المطبقة .

(1) سلسلة من قضايا التربية - مشروع المؤسسة العدد 12 الطبعة الثانية 2005 المركز الوطني للوثائق التربوية ص9-10

- ضرورة التغيير لمواكبة تطورات العصر والحاجات المتجددة للمجتمع
- ضرورة تغيير سلوكيات والذهنيات لدى أطراف الجماعة التربوية
- إعطاء قدر من الإستقلالية للمؤسسة بحيث تتولى بنفسها وبإشراك جميع أطرافها رسم الأهداف والأنشطة المطلوبة لتحقيقها في خطة مضبوطة تراعي الخصوصيات والوسائل المتاحة وتحدد المدة اللازمة .
- فك النزاعات والمشاكل المعروفة في المؤسسات والناجمة غالبا عن نقص الإعلام والإتصال والتواصل بين مختلف الأطراف وغياب الحوار البناء .
- السعي للحد من ظاهرة الرسوب المدرسي بالعمل على تحسين أداء المؤسسة ومردودها بإتخاذ طرق العلاج المناسبة .
- يعتبر مشروع المؤسسة نهج تربوي بيداغوجي أو إستراتيجية تربوية بيداغوجية هدغها التسيير الجيد من أجل تحسين مردودية التعليم وظروف عمل المجموعة التربوية وجعلها تستجيب لمتطلبات أو للحاجيات الخاصة للتلاميذ الذين يعتبرون مركز الإهتمام والمحور الهام للمشروع وذلك بتكليفها مع المعطيات الخاصة للمؤسسة وإحترام الأغدااف أو الغايات الوطنية .
- كيف يتم إعداد مشروع المؤسسة ؟
- لا بد من معرفة وضعية المؤسسة لإعداد مشروع المؤسسة .
- ويتم إعداده بعد جمع عن المعطيات وتحليلها وأخيرا إنتقاء القضايا الأولية الواجب حلها والتي تعتبر الشغل الشاغل للمؤسسة .
- ويتم هذا العمل جماعيا وينشط من قبل المسؤولين وكذا أعضاء المجموعة التربوية محيطها .ولتنفيذ المشروع يستلزم رزنامة عمل تمتد طيلة السنة
- الدراسية من أجل تمكين المؤسسة من الحصول على الوقت الكافي لإعداده (1)

(1) سلسلة من قضايا التربية - مشروع المؤسسة المرجع السابق

17 - التقويم البيداغوجي: (1)

ينبغي أن نميز في البداية بين نوعين من التقويم التربوي والتقويم البيداغوجي . إن التقويم التربوي (Evaluation éducative) يهتم بعدة مجالات ، فهو يتعرض لتقويم كل ما له صلة بالعمليات التربوية بدء بالمتعلم إلى المنهاج بمكوناته المختلفة إلى الهيئات المشرفة على التربية والتعليم من مفتشين ومسيرين إلى الهياكل إلى الإطعام والصحة والنظافة والمالية وغيرها ... وعليه يمكن القول : إن التقويم التربوي هو نوع من الأحكام التي تصدر على جانب من جوانب العملية التربوية لبيان مدى إقترابها من الأهداف المسطرة أو إبتعادها عنها إعتقادا على معايير معدة مسبقا وذلك لإتخاذ الإجراءات التحسينية المناسبة .

أما التقويم البيداغوجي (Evaluation Pédagogique) موضوع هذا البحث فيهتم بتقويم عمل المتعلم قبل وأثناء وبعد العملية التعليمية - التعلمية .

عناصر الفعل التقويمي :

تتضمن عملية التقويم المقارنة بين قضيتين : الأولى ما هو كائن و الثانية ما ينبغي أن يتحقق منها .

يرتبط ما هو كائن بالمجال الملاحظ والمحسوس سواءا تعلق الأمر بتقويم جانب من شخصية المتعلم أو تقويم سيرورة عملية التعلم أو مستوى بلوغ هدف بيداغوجي وهو ما يهنا في هذا الفصل .

للإشارة هنا أن عملية المقارنة لا يمكن أن تتم دون إمتلاك مؤشرات قابلة للملاحظة وتكشف عن وجود الجوانب السالفة الذكر .

أما ما ينبغي أن يكون فيمثل النموذج المرجعي الذي تبين لنا فيه عملية المقارنة ما إذا إقترابنا أو إبتعدنا عنه بمعنى إلى أي حد تحققت الأهداف المنتظرة وفق المعايير المعتمدة .

إن نتيجة المقارنة بين ما تحقق من أهداف بيداغوجية وما ينبغي أن يتحقق منها هو الفارق المدرك من طرف المقوم ، فبناء على تفسيره له سيعد حكمه في شكل قيمة تحدد على سلم ، وتختتم عملية المقارنة في الأخير بإتخاذ القرار المناسب : إما بالمواصلة في حالة الرضا أو بالتعديل أو التغيير في حالة عدم الرضا (طريقة غير مجدية محتويات غير مناسبة ، وتيرة عمل تمتاز بالبطء أو التسرع ، وسائل تعليمية ناقصة أو منعدمة برمجة لا تراعي خصوصية المادة)

تجدد الإشارة هنا إلى أن كفاية المقوم تكمن في إكتشاف مكامن الصعوبات

(1) الطاهر محمد وعلي - التقويم البيداغوجي - أشكاله ووسائله دار السعادة للطباعة والنشر والتوزيع 2005 ص 11-12

التي تعترض المتعلم وإتخاذ الإجراءات التحسينية المناسبة .
أهداف التقويم البيداغوجي : (1)

- 1- الوقوف على المكتسبات السابقة للمتعلمين للتأكد من مستوى بلوغ الأهداف المسطرة وإكتشاف الصعوبات التي إعترضتهم .
- 2 - تنظيم سيرورة الفعل التعليمي - التعليمي وطرق إنجاز النشاطات التكوينية وتعديلها عند الضرورة .
- 3 - جعل أولياء التلاميذ على بنية من نتائج أبنائهم .
- 4 - إعلام المعلمين أنفسهم بمستوى الجهود التي بذلوها وذلك لإثارة الجافع للتعلم عندهم وتشجيعهم على تخطي العقبات
- 5 - الإجازة أو الإعتراف الإجتماعي بالتغيرات التي حدثت عند المتعلمين في نهاية التكوين (منح الشهادة مثلا)

- 6 - تثمين بعض جوانب التكوين بعد أخذ رأي المعنيين في الموضوع .
 - 7 - إطلاع الجهات المشرفة على التربية والتعليم اتتخذ القرارات المناسبة .
- التقويم التكويني :**

- يسعى الكشف عن درجة تقدم التلميذ في تعلمه بشكل مستمر وكذا مقدار تحكمه في المعلومات والمعارف .
- يرمي إلى التعرف على الصعوبات التي تعترض تعلم التلميذ للعمل على تجاوزها .
- يساعد على تكييف الأنشطة التعليمية التعليمية وفق نتائج المتعلم
- يساعد على إقتراح الإستراتيجيات اللازمة إتباعها في عملية التعلم
- يقدم تغذية راجعة تفيد على حد سوى كلا من التلميذ والمتعلم .

خصائص التقويم التكويني :

- تتمثل أهم خصائص التقويم التكويني في ما يأتي :
- يخاطب التقويم التكويني التلميذ فهو الذي يعنيه بالدرجة الأولى
- يقممه في تعلمه بأن يكون على إدراك به
- هو جزء من التعليم ولا يفتته
- يبحث عن التكيف مع الوضعيات الفردية لذا عليه أن يتضمن جانبا من الليونة مع التفتح على التعددية والتنوع .
- يهتم بالمسار والنتيجة على حد سواء

لا يتوقف عند الملاحظة فقط بل يلحقها بعمل ينصب على التعلم أو التعليم لأجل ذلك يكشف الصعوبات ويحددها للعمل على تجاوزها بالبحث عن أسبابها وليس بمجازاتها كما هو الحال في الإختبارات أو الإمتحانات .

من وظائف التقويم التكويني كذلك مساعدة التلميذ (كما يفيد المعلم أيضا) بالسماح له عن طريق معلومات راجعة متعددة بالتوجيه الفعال والمرن لتعلمه.

يؤكد دولند شير على مصطلح التقويم التكويني يبين أن التقويم هو جزء لا يتجزأ من المسار التربوي العادي أما الأخطاء فينبغي أن تعتبر كوقفات في حل المشكل (وعموما كالحظات في عملية التعلم) وليس كحالات ضعف تقمع أو أنها أعراض مرضية (1).

(1) الظاهر محمد وعلي - التقويم البيداغوجي - أشكاله ووسائله . المرجع السابق ص 19

الفصل الثالث :

الفروق الفردية في الميدان التربوي :

الفروق الفردية في الميدان التربوي

مظاهر الفروق الفردية

طرق ملاحظة الفروق الفردية

أسباب الفروق الفردية

متى تظهر الفروق الفردية

قوانين الفروق الفردية

قياس الفروق الفردية

البيداغوجية الفارقة والفروق الفردية في التعليم

طرق معالجة الفروق الفردية في مجال التربية

كيف نتخلص من هذه الظروف

التفويج والإستدراك

شروط تحقيق التعليم في الأفواج

التنظيم المدرسي

المبادئ الأساسية التي يجب أن تواجه التدريس هي

التعليم الجمعي والتعليم الفردي

1 - الفروق الفردية في الميدان التربوي (1)

ترتبط صبغة العمل المدرسي بمجموع من التلاميذ يختلف كل منهم على الآخر في طبيعتهم الخاصة وفي درجة النمو التي وصل إليها في جانب من الجوانب الشخصية والمدرس حين يتعامل مع تلاميذ فصله في اوجه النشاط التعليمي المختلفة لا يتفاعل مع تلاميذ أفراد فقط وإنما مع مجموعات تتكون من أفراد بينهم مجموعات من الفروق وهذا يستدعي منهم مقابلة هذه الفروق بدراسة أنواعها المختلفة ونظرياتها والعوامل التي تكمن وراءها حتى تسهل عليه مهمة تدريس وتدريب التلاميذ وتوجيههم نحو تحقيق الأغراض التربوية المختلفة فيحقق لكل منهم أقصى ما يمكن أن يحققه على ضوء الإعتبارات الموضوعية وعلى ضوء صالحة وصالح الجماعة .
والدرس عند قيامه بهذه المهمة الكبيرة ينبغي عليه الإلمام بالأمور التالية ويصغها كقاعدة يبني عليها ملاحظاته وقراراته .

الأول : إن وجود فروق فردية خاصة في القدرات العقلية بين التلاميذ أمر طبيعي فكما أننا نستغرب إختلاف الأفراد فيما بينهم من ناحية الطول أو الوزن فيجب أن لا نستغرب إختلاف الأفراد فيما بينهم من فروق في الذكاء أو في القدرات العقلية والأخرى كالقدرات اللغوية أو الميكانيكية .

الثاني : إن وجود فروق بين الناس في القدرات العقلية لا يعني وجود هذه الخصائص أو عدم وجودها عند فرد معين ، فليس هناك إنسان منعدم الذكاء أو إنسان كامل الذكاء وإنما تقاس هذه الفروق على طول مقياس مستمر لأن من خصائص السلوك والإختلاف الكامن بين الناس في الفروق الفردية بالنسبة للقدرات العقلية هي إختلاف في الدرجة لا غير .

(1) خليل ميخائيل معوض ، القدرات العقلية - دار الفكر الجامعي مصر ط2 1997 ص 59

الثالث : إن وجود هذه الفروق يساعد على تحسين الحياة وسيرها السير الطبيعي فالحياة لا يمكن أن تقوم إذ كان الناس جميعا من درجة ذكاء واحدة كما أن الذكاء وحده ليس هو الشرط الوحيد للنجاح في الحياة .يكون الشخص على درجة عالية من الذكاء وع ذلك فهو عامل ناجح والحياة تحتاج إلى هذا وذاك .

الرابع : إن وظيفة التربية والمدرسة أن تتعرف على هذه الفروق بين التلاميذ وأن تكشف على المواهب والإستعدادات وتعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن وأن تكشف الجانب الذي يمكن أن يبدع فيه التلميذ وتعمل على نمو هذا الجانب وأن تراعي الجوانب الأخرى حسب الحاجات التعليمية المختلفة ولم تكن المدرسة قديما تراعي هذه الفروق بين التلاميذ ومازالت أغلب مدارسنا لاتراعي هذا الجانب وإنما تعامل التلاميذ جميعا على انهم سواسية وتعرض عليهم برنامجا تعليميا واحد لا تحيد عنه (1)

(1) خليل ميخائيل معوض ،القدرات العقلية -المرجع السابق ص 59

2 - مظاهر الفروق الفردية :

تنقسم مظاهر الفروق الفردية إلى :⁽¹⁾

1 - المظاهر الجسمية :

إذا تأملت في المظهر الجسماني لتلاميذ فصلك فإنك لن ترى بينهم إثنين متشابهين فهناك فوارق في التكوين الجسماني العام وفي المستوى الصحي العام ، وفي الطول والبشرة وشكل الوجه وهيئة الرأس ولون الشعر والعيون وسلامة الأعضاء والحواس وإعتدالها ووجود عيوب جسمية أو عدمها وما إلى ذلك من صفات جسدية متعددة ، وتلعب الناحية الصحية الحالة الجسمية دورا كبيرا في شخصية الطفل وسلوكه ، وعلى المعلم ان يراعي ذلك بين تلاميذه في قسمه ، مثلا إذا كان بين التلاميذ من يشكو من ضعف بصره أو سمعه فيجب أن يجهله في الصفوف الأمامية ، قريبا من السبورة وقريبا من المعلم ، وأن كان بين تلاميذه من هم أطول من زملائهم فليجعلهم في الصفوف الأخيرة حتى لا يحجبون الرؤية على زملائهم ، كذلك لا ينبغي أن ننتظر من تلميذ ضعيف البنية أن يبذل جهدا مساويا لما يمكن أن يبذله التلميذ القوي ، كما لا تكلف تلميذا أن يؤدي عملا أو يقوم بنشاط فوق طاقته خاصة أثناء الألعاب الرياضية وأخيرا لا نياس من تلميذ يهمل القيام بفروضه المنزلية خصوصا إذ كان يعاني ضعفا أو علة في جسمه .

الفروق الجسمية بين الجنسين :

وتبدو هذه الفروق من الناحية التالية :

إن البنات في الغالب أقل في القوة البدنية من البنين ولكن أسرع في النمو بحيث تفوق الأنثى الذكر بحوالي سنة أو سنة ونصف ، تظهر صفات خاصة لكل الجنسين وهذا راجع لإختلافات الهرمونات المفترزة وفي هذه الحالة تتعرض الأنثى إلى الإجهاد العصبي .

(1) محمد رفعت رمضان وآخرون ، أصول التربية وعلم النفس دار الفكر العربي ، الطبعة الرابعة 1957 ص 81

والتعب الجسمي وبالتالي يكن أكثر تأثر وأسرع توترا من الذكور وهذا راجع إلى الحساسية الناتجة عن نقص خضاب الدم مما يؤدي إلى مفقر الدم بعد البلوغ << الأنيميا >>

2 - المظاهر العقلية :

يختلف هذا المظهر عن سابقه لأن ملاحظته تتم عن طريق التفاعل فسرعان ما يلاحظ المعلم أثناء تدريسه الاختلافات الذهنية الموجودة بين تلاميذه والتفاوت في الإستعدادات والقدرات العقلية. فهذا تلميذ عرف زملائه بمهارات في حل المسألة الحسابية بسرعة وإتقان وتلميذاً آخر إشتهر في قسمه ببراعته في التعبير وفي كتابة موضوعات الإنشاء وبالتالي كل تلميذ لديه ميزة خاصة. وهذه الاختلافات بين التلاميذ تفرض على المعلم أن يحاول فهم كل تلميذ على حدى حتى يمكنه أن يهيئ لكل فرد فرص النمو التي تناسبه كما أنه يراعي ألا يعامل الجميع معاملة واحدة .

3 - طرق ملاحظة الفروق الفردية

1 - الملاحظة الطبيعية : أو دراسة المجال : هذه الطريقة تتطلب ألا يتأثر الأشخاص تحت الملاحظة بالباحث أو الملاحظ بكثير من الظواهر النفسية مثل سلوك الأطفال لا يمكن إخضاعه بسهولة للضبط التجريبي ، لذلك يلجأ علم النفس إلى دراسته في بيئته أو في مجال حياته الواقعية ، ومن بين التقنيات المتخذة في هذه الطريقة .

2 - الطريقة التطويرية : أو الدعائية أو طريقة الكتاب اليومي أو الطريقة الطويلة للملاحظة . وتخضع هذه الطريقة التي تعني شيئاً واحداً لمراقبة الأفراد أنفسهم في بيئاتهم الطبيعية خلال عدة أشهر أو سنوات .

3- الطريقة التاريخية : أو دراسة الحالة وفي هذه الطريقة يحاول الباحث أن يضع ماضي الفرد تحت الملاحظة ومن خلال المقابلات الشخصية مع التلميذ ، وأسرتة ، وأصدقائه ، ومدرسته ، ومن فحص السجلات المدرسية والتقارير والمذكرات .

4 - الطريقة الإكلينيكية : أو العادية تمكن فرويد من بناء نظرياته عن طريق ملاحظة ردود فعل مرضاه أثناء مقابلاته الشخصية معهم لمعالجتهم ويؤخذ على هذه الطريقة أنها تجعل الشخص في موضع غير طبيعي ، إذ يتأثر بوجود الملاحظ ، كما لا تعتبر العيادة مكانا تجريبيا .

5 - الطريقة التجريبية : وفي هذه الطريقة يلجأ الباحث إلى إختيار فرد " شخص ما " بتقديم معاملة معينة له "مثير" بحيث أن تأثيرات هذه المعاملة يمكن قياسها عن طريق إستجابة المفحوص للمثير وفي هذه الطريقة نحتاج إلى ضبط كل العوامل التي ربما تؤثر على النتيجة بحيث تسمح لعامل واحد وأن تبقى جميع العوامل الأخرى ثابتة .

4- أسباب الفروق الفردية : (1)

اختلفت الفلاسفة في تحديد أسباب هذه الفروق هل ترجع إلى عوامل فطرية أي طبيعية موجودة داخل بنية الفرد منذ الولادة هذه الحالة لا تستطيع تحليلها ؟ أم ترجع هذه الفروق إلى عوامل مكتسبة من البيئة الاجتماعية للفرد سواء من الأسرة أو من المدرسة أو من الحي أو ثقافة المجتمع العامة وفي هذه فإن تعييرها أمر ممكن ، فلا يلزمنا إلا أن نغير ظروف هذه البيئة الاجتماعية فيتغير بالتالي حال الفرد ، ومسألة الوراثة ومسألة الاكتساب من البيئة عاملان يتداخلان دائما ويعملان معا في تشكيل الفرد ، ومثلنا في هذا : إذ عجز التلميذ عن حل مسألة حسابية فربما يكون هذا راجع إلى ضعف فطري في القوى العقلية ، وربما يكون راجعا إلى قصور في تحصيل الأصول الحسابية الضرورية .

(1) مصطفى عشوي - مدخل إلى علم النفس المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1994

لحل هذه المسألة ،أو ربما يكون هذا العجز إلى سوء التوجيه في هذا النوع من الدراسة ،كما قد يكون راجعا إلى حالة التلميذ الميزاجية .النفسية كأن يكون غير قادر على المثابرة في التحصيل أو غير راغب في هذا النوع من الدرس ،وربما يكون هذا العجز راجعا إلى كل هذه العوامل مجتمعة ،إذن ما يستنتج أن هناك عوامل رئيسية ثلاثة مسؤولة عن أسباب وجود الفروق الإجتماعية .

(1) الإختلافات في القدرات الفطرية بين طفل وآخر : هذا العامل يحدد مقدرة الطفل .فالطفل الضعيف بفطرته لايمكننا أن نرفع من مستواه التعليمي إلى المستوى العادي للقسم مهما إستعملنا معه أبداع وسائل التدريس وأمهرها .

(2) الإختلافات في النفسيات والأمزجة : فقد يكون الطفل على قدر عظيم من الذكاء غير أنه لا يستطيع أن يجني ثمار هذه المواهب الفطرية إلا إذا كان يمتاز ببعض الصفات النفسية كالمثابرة على العمل مثلا والرغبة فيه

(3) الإختلافات في الظروف العائلية : فهذا طفل نشأ في بيت يحب أهله التعلم وذلك طفل آخر نشأ في بيته خيم عليها الفقر والجهل ،وثالث نشأ في أسرة بين عدة غناث وهذا الذكر الوحيد ، نوجد من العناية الزائدة والتدليل المسرف ما أفسده طباعه إلى آخر هذه الظروف الإجتماعية المتباينة التي تعكس آثار قوية على سلوك الفرد وشخصيته .

5 - متى تظهر هذه الفروق (1)

نستطيع أن نقول بأن الفروقات تظهر ساعة ميلاد الطفل، فما يلاحظ أن الأطفال يولدون ولكل منهم ملامح معينة، ووزن خاص، وحالة صحية وإنفعالية معينة، لكن درجة وضوح وتمايز هذه الفروق وخاصة فيما يتعلق بالقدرات العقلية والميول الخاصة والأحوال الميزاجية هي التي تتأخر في الظهور ويمكن القول كذلك بأن توقيت ظهور الفروق الفردية بشيء من الوضوح والتمايز يقترن إقترانا مطردا مع فترات السرعة في النمو. فهذه الخيرة تنحصر في مرحلة الطفولة الأولى والثانية ثم في مرحلة المراهقة وذلك لأن مع السرعة في النمو الجسمي يقل معدل النمو العقلي وتزيد قابلية الفرد للتأثر والإيحاء والإستهواء، أي أنه من السهل أن توحى إليه بفكرة فتستهويه فيتأثر بها وبعبارة أخرى يكون شديد التأثر بالبيئة وبما فيها ومن هنا تنشط الفروق الفردية طبقا لإختلاف الظروف البيئية والاجتماعية. ومن المتفق عليه الآن حديثا أن نسب المراحل التي تظهر فيها الفروق الفردية بوضوح هي مرحلة المراهقة، إذ يضاف إلى عامل النضج والنمو فيها عامل آخر هو تراكم الخبرات الأمر الذي يعين الطفل على تبين حقيقة ميولة الشخصية وإستعداداته العقلية. ولذلك فإن من السهل أن نبين الفروق الفردية في الصفين الخامس والسادس منها في الصفوف الأربعة وفي المرحلة الثانوية أكثر من المرحلة الابتدائية ومن هنا كان من الواجب أن ننوع في مراحل التعليم وأنواعه إبتداء من المرحلة الثانوية حتى نستوعب ونشجع جميع الفروق الفردية بين تلاميذ هذا المستوى. لكن ليس معنى هذا أن تهمل مسألة الفروق الفردية في مرحلة المدرسة الإبتدائية بل لابد أن نعني بها أشد العناية حتى تتفتح وتنمو في المراحل التالية :

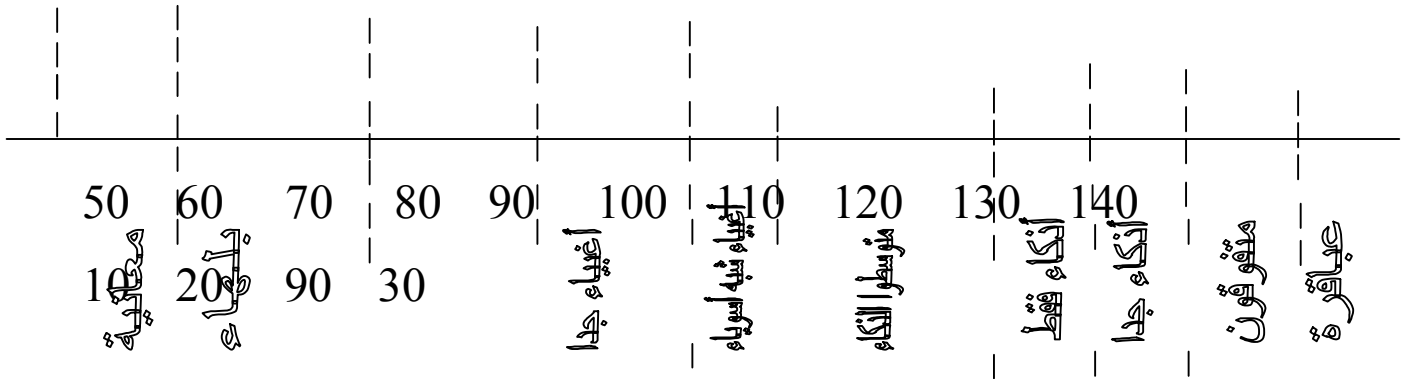
(1) عطوف محمود ياسين - إختبارات الذكاء والقدرات العقلية دار الأندلس لبنان 1981 ص 95

6 - قوانين الفروق الفردية : (1)

1 - الأفراد يختلفون بعضهم عن بعض في الصفات الإنسانية ، ويتغيرون بالنسبة إلى كل صفة قابلة للقياس ، والصفات الإنسانية متعددة ، بسيطة ومركبة ، صريحة وضمنية ، من بينها الأمانة والصدق ، والإخلاص وتحمل المسؤولية ، الذكاء ، الإبتكار والتحصيل في المدرسة .

وإذا تمكنا من وضع مقياس ليقاس صفة إنسانية معينة ، وتغيير الأفراد بالنسبة إلى هذه الصفة فإننا نسميها متغيرا ، فالمتغير على هذا النحو عبارة عن سمة ، أو صفة ، أو قدرة يتغير بالنسبة إليها الأفراد . ويمكن تمثيل الصفة الإنسانية أو المتغير بخط مستقيم أو محور يقع في أحد طرفيه أقصى صفة لفظية موجبة للتغيير ، وفي الطرف الآخر أقصى صفة لفظية سالبة للتغيير نفسه ، وتتفاوت فيما بينها على المحور نفسه درجات وصف المتغير من الإيجابية إلى السلبية ، وفيما يلي مثلا يوضح ذلك .

• متغير الذكاء :



شكل توضيحي رقم (04) لتوزيع الفروق على مقياس ذكاء

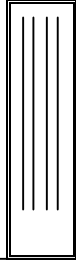
صفات الذكاء : نوضح هذا الشكل أن مجموعة الأفراد يختلفون في هذه القدرة ، أو في هذا المتغير ومنه يمكننا الحكم مباشرة على وجود فروق فردية ، فالشخص (أ) نقول عنه أنه أكثر ذكاء من الشخص (ب) وهذا الأخير أكثر ذكاء من الشخص الذي نال درجة 100 أو 90 في إختبار الذكاء

2 - لكن هذا القانون لا ينفي قانونا آخر يؤكد على وجود فروق فردية في الحكم وذلك لا يعني أن هذه الفروق تحسن الكيف أو المستوى الأدائي .

(1) فؤاد الباهي السيد : الذكاء دار الفكر العربي مصر ط5 1994 ص 86

للشخص وبالتالي فإن الشخص (أ) الذي تحصل على نسبة ذكاء 120 ، لايعني أنه متفوق في كل المجالات ، أو في كل المهارات إذ يجوز أن يكون الشخص (ب) متفوقا على الشخص (أ) في اتحصيل أو في قدرات الربط والتحليل وحتى في بعض المهام المتعددة .

3 - ومن هنا يبرز نص القانون الثالث في الفروق الفردية ، والذي مفاده أن الأفراد يميلون إلى التقارب في الصفات الإنسانية إذ نجد أن الغالبية العظمى تتمركز في متوسط المنحنى الطبيعي بالنسبة لصفة معينة أو بالنسبة لمتغير ما .



حالات شاذة

عناصر شاذة

شكل رقم (05) يوضح توزيع الأفراد في صفة محددة مقاسة على المنحنى الإعتدالي ووجود الفروق الفردية لايعني القضاء عليها بقدر ما يعني العمل على ضوء معرفتها وإستخدامها.

4 - إن وظيفة التربية والمدرسة أن تتعرف على هذه الفروق بين التلاميذ وأن تكشف عن المواهب والإستعدادات وتعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن وأن تكشف الجانب الذي يمكن أن يبدع فيه التلميذ وتعمل على نمو هذا الجانب وأن تراعي الجوانب الأخرى حسب الحاجات التعليمية المختلفة . ولم تكن المدرسة قديما تراعي هذه الفروق بين التلاميذ ، بل ومازالت أغلب مدارسنا لاتراعي هذا الجانب وإنما تعامل التلاميذ جميعا على أنهم سواسية وتعرض عليهم برنامجا تعليميا واحدا لا تحيد عنه (1).

(1) فؤاد الباهي السيد: الذكاء دار الفكر العربي مصر ط5 1994

7 - قياس الفروق الفردية : (1)

زاد الإهتمام بدراسة الفروق الفردية أثناء الحرب العالمية الأولى بحثا عن الجنود الذين يستطيعون القيام بمهام معينة وتدريبات خاصة ، وبلغت الدراسات قمتها أثناء الحرب العالمية الثانية للبحث عن الأفراد المعسكرين الأذكياء وذوي القدرات الخاصة لإستخدامهم في الطيران والجوسسة وذوق الكمندوس ولقياس الفروق الفردية نعد إلى نوعين من المقاييس هما :

أولا : المقاييس الفيزيائية : تستخدم هذه المقاييس لقياس سمات معينة مثل الطول ، الوزن وسعة الصدر وقوة قبضة اليد

وهي مقاييس مطلقة حيث يوجد للمقياس صفر ووحدات وزن متساوية ، كما تعتبر وحدات القياس وحدات مطلقة أيضا وبها يمكن قياس المسافات والأبعاد ومقارنتها بدقة ، كذلك تعتبر وحدات الزمن وحدات مطبقة تحدد إمكانية أداء فرد ما لعمل معين ومدى مثابرتة على هذا الأداء .

ثانيا : المقاييس النفسية : وهي مقاييس غير مباشرة إذ أننا لانقيس ذكاء الشخص مباشرة كما نقيس طوله ، إنما نقيس الذكاء والتحصيل عن طريق إختبار أو أداء يتضمن ما نعنيه بالقدرة على حل المشكلات أو إجابة ما سبق شرحه ، وليس في إستطاعتنا قياس ذكاء الفرد أو تحصيله بوحدات مطلقة حيث لا يوجد حد أدنى أو صفر مطلق للسمة ، كما أن وحدات القياس غير متساوية وتضمن المقاييس النفسية ، الإختبارات وقوائم التحصيل ، والإستبيانات ، والإستعدادات لقياس صفات الشخصية كالمسؤولية والثقة بالنفس والإنفعالية إلخ
وحدات هذه المقاييس نسبية وليست مطلقة .

(1) فؤاد الباهي السيد : الذكاء نفس المرجع السابق ص 88

8 - البيداغوجية الفارقة والفروق الفردية في التعليم (1)

البيداغوجية الفارقة هي العملية التربوية التي تعمل بالطريقة التي تبحث بإستعمال مجموعة متفرقة من الوسائل والطرق التعليمية والتكوينية أو تسمح لطالب التكوين أثناء الخدمة وأصحاب القدرات المختلفة بالعمل ضمن أفواج وتحقيق نفس الأهداف .

في المبدأ التربوي الذي يعتمد على العقد بين المكون والمتكون بعد القيام بمفاوضات دقيقة بين الطرفين على منهجية العمل وحاجية المتكون وقابلية والدعم الذي يستطيع أن يقدم له المكون.

أسس التفاهم والعقد :

كل ما سبق يستدعي تصور مسبق ودقيق لطالب التكوين من نواحي عديدة نحصرها فيما يلي :

- ملاحظة المتكون
 - المجال المعرفي
 - المجال الإجتماعي العاطفي
 - المجال السلوكي
 - قدرة التنشيط بين المواد
- التصور حول الأهداف العامة التي يجب تحقيقها خاصة التحكم في الكفاءة العامة .

- التأكد من الفرق بين المهم والمكمل

كيف يتحقق ذلك ؟

وهذه المسيرة التربوية يترتب عنها : بناء مخطط التكوين مكيف لفئات .

(1) د.جبرائيل بشارة : المنهج التعليمي - دار الرائد العربي بيروت ص99

9- طرق معالجة الفروق الفردية في مجال التربية: (1)

ثمة طريقتان تناولت كل منها معالجة موضوع الفروق الفردية بين التلاميذ :

الطريقة الأولى :

وهي طريقة أهميتها للمتوسط العام الذي يصل إليه الأطفال في سن معينة ، ورأت أنه من الواجب أن يصل كل تلميذ إلى المستوى الذي يناسب سنه ، وكانت إحدى النتائج السيئة لهذه الطريقة هي إهمال التلاميذ الذين هم فوق المستوى العادي وكل الجهود تبذل لجذب المتنافسين والأغبياء إلى المستوى العام ما أمكن .

الطريقة الثانية :

عملت هذه الطريقة على السماح للفروق الفردية بأن تظهر في نطاق واسع وهذه الطريقة خطيرة بدورها .

فعندما يسجل تلميذ 80 درجة في إختبار الذكاء ، فنجد أن الكثير من المدرسين يقررون أن هذا التلميذ غير قادر على التمكن من الدراسة وبصعوبة لهذا السبب في عمل آخر أو يجعلونه مواد أو موضوعات أخرى يعتبرونها أقل صعوبة ، وتشير بعض الدراسات أن قصور الشخص في إحدى النواحي العقلية لا يعني قصوره في النواحي الأخرى ، فالتلميذ الذي هو أقل من المستوى العادي في القدرة العقلية العامة قد يظهر تفوقا في المواد التي تعتمد على الإستخدام اليدوي مثل الرسم وتركيب الآلات وبمعنى أوضح ليس هناك أطفال أغبياء ، وأذكىاء فقط ، لظن هناك أطفال لديهم إستعدادات وإمكانيات مختلفة وأنه لمن الواجب على القائمين بمهام إلى جانب هناك ما يسمى بالإستدراك الذي يعني لغويا الإتحاق مع محاولة إلحاق ذوي المستويات المنخفضة بالأطفال الذي أكثرهم ذكاء ، وهذا ما إستعملته المدرسة الإبتدائية .

(1) جبرائيل بشارة : المنهج التعليمي - دار الرائد العربي بيروت ص 103

10 - كيف نتخلص من هذه الظروف ؟

من خلال تجاربنا في الميدان تبين لنا أن هناك عددا من التلاميذ يجدون صعوبة في تقبل المعلومات ، والكثير منهم يصل إلى السنة السادسة وهو غير مستوعب لهذه المعلومات ويشمل هذا جميع مراحل التعليم وبطبيعة الحال فإن المعلمين والمديرين يتحسرون من هذه الظاهرة خوفا من إنعكاساتها سلبا على الآخرين من التلاميذ وهذا ما يعبر عن الظهور الحقيقي لمشكل التأخر الدراسي أو ما يسمى بضعف التحصيل وتظهر أعراض الضعف الدراسي في السنوات الوسطى من التعليم الأساسي من السنة الثالثة إلى الخامسة . ويصادف هذه المرحلة فترة الطفولة الثالثة وتعتبر مرحلة يتباطئ فيها النمو النفسي والجسمي والعقلي ومن بين علامات هذه المشكلة عجز من التحصيل الدراسي في كل المواد أو بعضها . فيفشل التلميذ ويهمل فروضه وهنا نتطرق إلى طرح سؤال جد مهم . ماهو التأخر الدراسي ؟

11 - التفويج والإستدراك : (1)

طريقة التعليم في أفواج

تعريف¹ إن أسلوب تعليم في فرق عملية تنظيم يقوم بها المعلم حيث يوزع تلاميذه إلى أفواج صغيرة وتعاون بعض أفرادها مع بعضهم الآخر في تنفيذ الأنشطة والمهام الموكلة إليهم وحلها على ان تكون هذه المهام متلائمة مع حاجاتهم .

(1) جبرائيل بشارة - المنهج التعليمي - دار الرائد العربي بيروت .

أساليب التعليم في أفواج :

يمكن إتباع أحد الأساليب التالية :

أ) تكليف التلاميذ بتحضير موضوع الدرس بشكل مسبق :ويكون المعلم قد هيا بطاقة أسئلة محددة على الموضوع (مع بطاقات أخرى للتصحيح) وعند التنفيذ يوزع المعلم بطاقات الأسئلة على التلاميذ ويطلب منهم الإجابة ويكون التصحيح :

-إما من قبل التلميذ يكلفه المعلم (إعتمادا على البطاقة التصحيحية المعدة المعدة من قبل المعلم) - وإما من قبل المعلم نفسه في القسم - وإما بكتابة الإجابات على الصبورة من قبل أحد التلميذ ونقلها عن بطاقة المعلم التصحيحية يكلف التلميذ بملاحظة الصور أو المصورات والأشكال البيانية الموجودة في الكتاب وتسجيل ملاحظاتهم ، وعند التنفيذ يطلب المعلم من التلميذ تصحيح إجاباتهم إعتمادا على بطاقة تصحيح التي أعدها المعلم مسبقا (والمعروضة أمامهم)

ج)تكليف التلاميذ برسم أشكال معينة معتمدين على المعلومات الواردة في الكتاب .

12 - شروط تحقيق التعليم في أفواج :

على المعلم لكي يوظف أسلوب التعليم في فوج ويحقق معظم مزاياه التربوية والتعليمية ويتغلب على جميع المحاذير الموجهة له أن ينفذ ما يلي :

- أ) التخطيط المسبق والجيد لمثل هذا النظام
- ب) تحديد الأهداف الموجودة وتوضيحها وتوفير الوسائل والأدوات الضرورية لذلك

(ج) إختيار الأنشطة المناسبة التي تسمح بالتعليم الفعال لجميع أفراد المجموعة

(د) أعناء الفرق بكافة التوجيهات والإرشادات اللازمة التي توضح كيفية تنفيذ مهامها وتقويمها في جو هادئ .

(هـ) توزيع الأدوار بين أعضاء الأفواج بشكل موضوعي مما يسهل لهم العمل كفوج ويسرع في الإنتاج .

(و) تأكد مبدأ الديمقراطية والعلاقات الإجتماعية السوية وإشاعة جو من العلاقات الودية والتفاهم بين التلاميذ .

(ي) حسن تنظيم وجلس التلاميذ وتربيته (أعضاء المجموعة الواحدة) بطريقة العمل والتواصل فيما بينهم .

13 - التنظيم المدرسي (1)

يتعلق الأمر بتغيير التنظيم الإداري للمدارس وإلى إصطفاء الأطفال كي نقسم إلى أقسام متجانسة، وأهم أنماط الأقسام وهي :

1 - أقسام المتخلفين :

إنصب الإهتمام في البدئ على المتخلفين وكونت أقسام خاصة بالضعفاء وذلك عندما أصبح عزلهم ممكنا واتضح أن العقوبات التربوية مع هؤلاء الأطفال هي اكبر العقبات ، ففي نظم تدريس خاصة بالأطفال الذين لا يستطيعون التكيف مع نظام التدريس العادي (الأكفاء-الصم-البكم-الشواذ من الناحية العضوية-المتأخرون-المضطربون)

لقد توصلت (ماريا منيسوري) بطريقتها أن تجعل بعض الأطفال المتخلفين يتمكنون من القراءة والكتابة ومن النجاح في الإمتحانات الرسمسة علما بأن هؤلاء لم يتمكنوا من تعلم أي شيء في المدارس العادية .

(1) عبد الرحمن مرابطي وآخرون -رسالة نهاية التكوين الأولى حول الإستدراك مديرية البحث والتوثيق بن عكنون 1987 ص 38

2 - أقسام النمو :

نظام (مانهايم) (Menheum)

هناك أطفال بطيؤوا الفهم غير موهوبين يجدون صعوبة جمة في الإستفادة من الدروس دون أن يكونوا مصابين بتخلف عقلي .
ويمكننا أن نقوم بمحاولات جديدة مع هؤلاء وأشهر تلك المحاولات محاولة الدكتور (سكنجر) (Sekinger) مدير مدارس منهايم ففي نظام (مانهايم) تحشر بين الأقسام العادية وأقسام المتخلفين، صفوف (أقسام) النمو ويضاف إلى التقسيم حسب أقسام الأعمار تقسيم يقوم على أساس الفروق في قدرات التلاميذ وتنظم طريقة (منهايم) في خطواتها العريضة كما يلي :

أقسام عادية

- أقسام للنمو : خاص بالتلاميذ الذين يكون نموهم أبطأ من سواهم .
- أقسام خاصة بالمتخلفين القابلين للنمو وغير القابلين لإتباع مخطط دراسي
- أقسام للملفات الأجنبية للأطفال الموهوبين
- أقسام لأصناف الصم
- أقسام تحضرية للأطفال المنسقين إلى التعليم الإلزامي والذين لا يتمكنون من متابعة التحصيل .

14 - المبادئ الأساسية التي يجب أن تواجه التدريس هي: (1)

- 1 - عدد محدود للتلاميذ في الأقسام
 - 2 - إعداد خاص للمعلمين
 - 3 - توزيع التلاميذ داخل الأقسام إلى أقسام وذلك بجعل التعليم فرديا
 - 4 - تكيف المواد الدراسية حسب طبيعة التلميذ .
- وتجري الأمور عمليا حسب الطريقة التالية :
- لا يعيد التلميذ الضعيف الذي يستحق الانتقال في نهاية السنة الأولى تلك السنة بل يرفع إلى الصف الثاني من صفوف (أقسام النمو) حيث يكون عند تلاميذه أقل وطرق تدريسه حسية ومناهجة أقصر .
- فقد دلت التجربة أن التلميذ يبذل ويضعف إذا ما بقي في أعلى من مستواه وأنه يمكنه التقدم من جديد إذا ما وضع في شروط أكثر ملائمة .

15 - التعليم الجمعي والتعليم الفردي (2)

يمكن التمييز بين النهج الفردي والنهج المشترك والنهج المختلط .

النهج الفردي :

يهتم المعلم بتلاميذه على التوالي ويمكن إستخدام هذا المنهج في الدروس الخاصة وكنه لا يطبق على صف كامل ، إذ تبقى المهمة شاقة بالنسبة للمعلم ، كما تبدو النتائج غير مرضية لأنه من المستحيل إشغال باقي التلاميذ بصورة مجدية خلال ساعات طوال ومن هنا يتبع الفراغ والملل والشغب والفوضى ، إذ أن النهج يجعل كل مراقبة مستحيلة ، ويقتضي إستعمال عقوبات تقتل حيوية الطفل وإقدامه وينجم عنه إستحالة أية محاولة في المنافسة وهو يستخدم بصورة طارئة في ضبط دروس الخط والرسم وفي تصحيح بعض الأعمال الكتابية .

(1) ع . المجيد وآخرون . التربية وطرق التدريس ، دار المعارف مصر . ص 261

(2) عبد الرحمان مرابطي وآخرون - رسالة نهاية التكوين الأولى حول الإستدراك . مديرية البحث والتوثيق- بن عكنون 1987ص38

الشروط اللازمة لتنظيم التعليم الفردي :

- 1 - الوعي التام بالفروق الفردية ومراعاتها
- 2 - أن تقوم التخطيطات لهذا التعلم إعتقادا على الخصائص العامة لنمو التلاميذ وحاجاتهم وميولهم .
- 3 - أن تكون الأنشطة متنوعة تراعي الفروق الفردية وتسمح للتلميذ بالمشاركة في أكثر من نشاط .
- 4 - أن تتوفر المصادر التعليمية المناسبة إلى جانب التعليمات والإرشادات الموجهة أثناء العمل
- 5 - أن يسمح هذا النظام بمتابعة جهود التلاميذ من خلال تنظيم سجلات خاصة بهذا الغرض
- 6 - أن يكون هناك ترابط تام بين الأنشطة المخططة والمناهج المقررة .

الفصل الرابع :

التعليم الابتدائي وملح تلميذ هذه المرحلة :

المدرسة الابتدائية

مميزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التربوية

الغايات التربوية وملح التخرج من التعليم الابتدائي

مجالات التعلم المقررة لمرحلة التعليم الابتدائي

طبيعة صعوبات التعلم

صعوبات معرفية

إضطرابات نفسية

النمو السيكولوجي والتعلم

القاعدة اللغوية

القاعدة الإجتماعية

القاعدة النفسية المعرفية

حاجات الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم

1 - المدرسة الإبتدائية (1): المدرسة لم تعد مهمتها قاصرة على الناحية العقلية فقط بل تطورت إلى العناية بالسلوك والإتجاهات ويقول جون ديوي كان على المدرسة أن تجعل هدفها هو هذا الحاضر الذي يعيش فيه التلميذ وأن تستغله كل الإستغلال مؤمنة أن هذا الإستغلال سيؤدي ولا شك إلى مستقبل أفضل

وتعني المدرسة بكل مظاهر النمو الفردي وبما أن الشخصية الإنسانية متكاملة لا يمكن تقسيمها إلى أجزاء فالناحية المعرفية تؤثر وتتأثر بالنواحي الأخرى الإنفعالية والجسمية والأخلاقية .

والمدرسة تشجع تكوين الشخصية وتساعد على تفتحها وإزدهارها وتعمل على تكوين الكائن الإجتماعي وإعداده للحياة الإجتماعية فهي بيئة تعليمية وتربوية .

وغالبية المعلمين والآباء يعتقدون أن كلمة مدرسة تساوي هدوء ونظاما وتساوي جلوس الأطفال ساكنين في مكانهم لا يتكلمون إلا إذا تحدث إليهم أحد ، قو هذا خطأ . فمعظم علماء التربية مثل (جون ديوي ومنتيسوري وفروبل) يحبذون ترك الحرية للطفل في الحركة لصرف طاقته الجسمية

وفي التعبير عن أفكاره فالمدرسة تعلم وتكون فهي لا تقتصر على تقديم المعلومات بل تعطيها معنى ودلالة وشكلا يندرج في بنية التكوين ويجب أن يتغلغل ما يتعلمه الطفل في أعماقه ليصبح جزءا من شخصيته ولا يكون مجرد قشرة خارجية ينزعها المتعلم بمجرد خروجه من المدرسة .

(1) محمد منير مرسي ، المدرسة والمدرس ، المرجع السابق ص 70 .

المدرسة مؤسسة تثقيفية :

تتضمن الثقافة اللغة وأنماط السلوك والمعرفة والعادات والقيم والمعتقدات والتقاليد وتحاول المدرسة من خلال عمالات التثقيف إعادة صياغة الثقافة وغربلتها ومن هنا يتعلم الأطفال في المدرسة جوانب الثقافة كما تريدها المدرسة كما يتعلمون أن بعض جوانب الثقافة أهم من الجوانب الأخرى . ومع تقدمهم ونموهم يتفاوتون في التحصيل المدرسي لإختلاف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية ومن هنا يتبين بأن المدرسة ليست محايدة في نقل الثقافة .

المدرسة مؤسسة تنظيمية

يمكن أن ننظر إلى المدرسة منظمة في ثلاثة جوانب هي الجانب الإداري والمهني والاجتماعي وهذه الجوانب متداخلة فيما بينها ولا تتفصل .

الجانب الإداري :

تتعلق النظرة للجانب الإداري بالترتيبات الخاصة للإدارة الداخلية للمدرسة من حيث :

- تدرج السلطة من قمة الهرم الذي يمثله المدير إلى باقي مستويات الهرم وتشمل المدرسين والعمال
- تسلسل تدفق القرارات وفقا لتسلسل السلطة
- تعيين الوجبات وتحديد الأدوار
- إعادة ميزانية المدرسة
- الإشراف على ترتيبات التحاق التلاميذ وتسجيلهم
- القيام بالأعمال المكتبية العامة .

الجانب المهني :

يتعلق هذا الجانب بالأمور التي تمكن التلاميذ من التعلم :

- الفصول المدرسية ومجموعات العمل في الفصل
- الجدول المدرسي والدروس والأنشطة التعليمية
- الإمتحانات والإختبارات وأساليب التقويم

الجانب الإجتماعي :

ويتعلق بالترتيبات التي تجعل المدرسة مجتمعا في حد ذاتها :

- العلاقات الشخصية بين أعضاء المدرسة
- المسابقات الرياضية والثقافية
- الإجتماعات المدرسية والإحتفالات بالاستعراضات
- وجود رقابة خارجية تمثل المجتمع الكبير (وزارة التربية والتعليم والمفتشون أو الموجهون...)

المدرسة مؤسسة إجتماعية :

المدرسة مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفرادها تطبيعا إجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع والمدرسة نظام خاص من أنظمة التفاعل الإجتماعي ،فهي تعبر بوضوح عن الوسط الإجتماعي الذي نعيش فيه،عندما نحلل المدارس نجد أنها تضم أفراد معينين وهم المدرسون والتلاميذ وأن لها تكوينها السياسي الواضح التحديد كما أنها تمثل مركزا للعلاقات الإجتماعية ويسودها شعور بالنحن ولها ثقافتها الخاصة بها .

شروط المدرسة (1)

الشروط المادية

- موقع المدرسة

- يؤثر من الناحية النفسية والجسمية ويجب أن يكون سهل الوصول إليه
- يجب أن تكون بعيدة عن الطرق العامة
- يجب أن تكون بعيدة عن البيوت السكنية
- يجب أن تكون بعيدة عن الأسواق العامة والمصانع على إختلاف أنواعها
- يجب أن تكون محاطة بالحدائق الإختبارية وتطل على مناظر طبيعية جميلة
- يجب أن تكون معرضة لأشعة الشمس والهواء
- يجب أن تكون بعيدة عن الروائح النتنة والضارة .

المبنى والمرافق :

- يجب أن تكون مساحة المدرسة كافية لتحرك التلاميذ ولا تقل عن ألف متر مربع الأقل . أي عشرون هكتار والمباني لا تأخذ أكثر من هكتار وتحد والباقي يخصص للملاعب والمراحيض
- يجب أن تكون لكل تلميذ مساحة واحد متر على الأقل
- يجب أن تحتوي على حجرات متعددة
- مراعاة الشروط الصحية في تصميم النوافذ - لون السبورة.....
- توفرها على الخدمات العامة كالمياه والكهرباء والسلامة من النيران
- المدارس الدخلية يجب أن تزود بالمطابخ
- قاعة للمعلمين وتجهيزاتها تمكن المعلمين من إستثمار وقتهم بصورة إيجابية
- توفير مكتبة مدرسية مزودة بالمراجع الضرورية
- توفير المرافق الرياضية

(1) محمد لبيب النجحي الأسس الإجتماعية للتربية دار النهضة العربية 1981 ط8ص63

الشروط البشرية، المعلم :

أهم عنصر بشري في المدرسة هو المعلم فيعتبر هو حجر الزاوية في العملية التعليمية بإعتباره المربي والمرشد والملقن لذلك فمهمة المعلم لا يستطيع القيام بها كل فرد بل هناك صفات خاصة يجب أن يتحلى بها .

هو الفرد الذي سوف يقضي معه الطفل معظم وقته ويعوض به أحد والديه كما يعتبر نموذج للتقليد .

والمعلم والد يقوم بدور لا يقل أهمية عن دور الوالد في تكوينه الذاتي وفرض سلطته .ومن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم :

الصفات الإنسانية :

تتعلق بالمشاركة الوجدانية والعطف والعمل على مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم بأسلوب المرح والبشاشة .

الصفات الخلفية :

تتعلق بمبادئه ومثله العليا وإتجاهاته مثل العدالة وعدم التحيز والإنصاف في المعاملة والأخلاق الحميدة كالصدق وعد السخرية من المخطئ .

الصفات الإنفعالية :

أن يكون متزنا وقادرا على مواجهة إندفاعات التلاميذ وتصريفها حتى لا تؤذي عمله اليومي خاليا من التوتر والخجل والتردد والغضب واثقا من نفسه وحسن التكيف .

التمكن من المادة العلمية :

بأن يكون متمكنا من مادته ويثير رغبة التلاميذ في تلقي الدروس ويهتم بإعداد الدروس وأن يختار الطريقة الشيقة للعرض ويجب أن يكون ذكيا في إختيار الإجابة المناسبة على أسئلة التلاميذ .

القدرة على القيادة الرشيدة :

يجب أن تكون ديمقراطية بعيدة عن التسلط وأن لا تكون مباشرة بل تأتي في سياق عمله مع تجنب العقاب الجسدي والإهانة اللفظية .

القدرة على المواظبة والإضباط :

أن يحافظ على مواعيده ونقل تغيباته ويعمل على تطبيق القانون الداخلي للمؤسسة ليكون قدوة للتلاميذ.

ومن بين الصفات الأساسية الأخرى التي يجب أن يتصف بها معلم الغد في ظل عصر التكنولوجيا

- أن تكون لديه قدرة عالية في استخدام تكنولوجيا المعلومات ومتابعة تطوراتها الحديثة .
- القدرة على ممارسة المهارات العلمية في مجال تخصصه بكفاءة عالية
- متابعة التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا
- متمكن من تصميم ونشر الصفحات التعليمية على الأنترنت

2 - مميزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التربوية : (1)

إن المقاربة الجديدة للمنهاج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم .وهي تقوم على إختيار وضعيات تعليمية ، مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها بإستعمال الأدوات الفكرية ، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك .

- فحل المشكلات (أو الوضعيات / المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال ، إذ أنه يتيح الفرصة للتعلم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة .
- تعمل المناهج على تشجيع إدماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل إعتقاد الأسلوب التراكمي للمعارف .
- تحدد المقاربة بالكفاءات أدوارا متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم .

فالمعلم منشط ومنظم وليس ملقنا ، وهو بذلك :

- 1 - يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والإبتكار
 - 2 - يعد الوضعيات ويحث على التعامل معها
 - 3 - يتابع بإستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته والمتعلم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها ، فهو :
- 1 - مسؤول على التقدم الذي يحرزه
 - 2 - يبادل ويساهم في تحديد المسار التعليمي
 - 3 - يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني
 - 4 - يثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقها .

التقويم التربوي :

إن التقويم جزء من عملية التعليم والتعلم فهو مدمج فيها وملازم لها وليس خارجا عنها . كما أنه كاشف للنقائص مساعد على تشخيص الاختلالات والتذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلم ، ويساعد على إستدراكها بصفة عادية ومنتظمة .

وبهذه الصفة يكون إستغلال أخطاء التلاميذ أو نقائصه في تصور طرائق التكفل بها عنصرا إيجابيا وهاما في تشخيص تلك النقائص وإستدراكها .

وأخيرا ، فإن التقويم بأدواره المتعددة فرصة وأداة لتعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم من جهة ، وبين المعلم والأولياء من جهة أخرى .

3 - الغايات التربوية وملح التخرج من التعليم الابتدائي :

أ) الغايات التربوية : تسعى المنظومة التربوية من خلال المناهج التعليمية ، وبقطع النظر عن خصوصيات مجالات المعارف وحقول المواد التي تتكفل بها ، وبصفة متكاملة مع التركيبات الأخرى للمنظومة ، إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالإختيارات الوطنية .

- قيم الجمهورية الديمقراطية : تنمية معنى القانون وإحترامه ، وإحترام الغير والقدرة على الإستماع للآخر ، وإحترام سلطة الأغلبية ، وإحترام حقوق الأقليات ،

- قيم الهوية : ضمان التحكم في اللغات الوطنية ، وتنميين الإرث الحضاري الذي تحمله ، خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته ، والإرتباط برموزه ، والوعي بالهوية ، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية والروحية والثقافية ، للأمة الجزائرية ،
- القيم الإجتماعية : تنمية معنى العدالة الإجتماعية والتضامن والتعاون ، وذلك بتدعيم مواقف الإنسجام الإجتماعي والإستعداد لخدمة المجتمع ، وذلك ، بتمتية روح الإلتزام والمبادرة ، وتدوق العمل في آن واحد ،
- القيم الإقتصادية : تنمية حب العمل المنتج المكون للثروة ، وإعتبار الرأسمالي البشري أهم عوامل الإنتاج ، والسعي إلى ترقيته والإستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل .
- القيم العلمية : تنمية الفكر العلمي ، والقدرة على الإستدلال والتفكير النقدي ، والتحكم في وسائل العصرية
- إستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها ، والدفاع عنها ، والحفاظ على المحيط ، وكذا التفتح على الثقافات والحضارات العالمية .

ملح التخرج من التعليم القاعدي (1):

تهدف التربية القاعدية (أو الأساسية) الإجبارية إلى تنمية شاملة للمتعلم ،
في المجال الوجداني ، والمجال الحسي الحركي ، والمعرفي .ومعنى ذلك ،
أنه ينبغي أولاً إستهداف أزهار الشخصية ، بحيث يتم التأكيد على إيقاظ :

- الفضول والتساؤل والإكتشاف
- الرغبة في الإتصال بين الأفراد
- الرغبة في التفتح على المحيط
- حب العلم والتقنية والتكنولوجيا ، والفنون
- الإحساس والشعور الجمالي
- روح الإبداع والفكر الخلاق
- روح الإستقلالية والمسؤولية
- الشعور بالإنتماء إلى مجتمعه
- الشعور بالهوية الثقافية من خلال كل تركيباتها
- الثقة بالنفس وتنمية شخصيته
- الضمير الأخلاقي والمدني والديني
- روح المواطنة والقيم السامية للعمل

إن للمدرسة القاعدية (الأساسية) وظيفة رئيسية هامة في إيصال المعارف الأساسية وتكوين السلوكات .وهي أيضا الفضاء المميز لتعلم الحياة الجماعية والإندماج وسط المجتمع ، وذلك بالتحكم في بعض الكفاءات الأساسية :

*** كفاءات ذات طابع إتصالي :**

إن اللغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يملكه التلميذ لدخول مختلف مجالات التعلم .فهي مادة تعليم ولإيصال التعلمات . وينبغي على التلميذ عند خروجه من المدرسة القاعدية (الأساسية)

- أن يكون قادرا على التعبير باللغة العربية ، أي :

أن يتناول الكلمة في مختلف وضعيات الإتصال ،

أن يقرأ بطلاقة نصوصا مختلفة الطول والصعوبة

أن يحرر مختلف أنماط النصوص : رسائل ، طلبات ، شكاوي ، تقارير ، عروض ، حصيلة تجارب ،

أن يحلل نصا : كالإدلاء بفرضيات في المعنى ، وإعادة الصياغة ، وإسترجاع أفكار وتلخيص ، وتعليق

- أن يتحكم في إستعمال لغة أجنبية أولى : كالإجابة بها على أسئلة أو

طرحها ، والتحاور بها وقراءة وكتابة نصوص بكيفية صحيحة .

أن يتحكم في بعض طرق التعبير بالخط : (مخططات ، رسوم ، جداول ، نماذج) والرسم التشكيلي ، وبالجسد ، والحركية والموسيقى .
كفاءات ذات طابع منهجي :

-ينبغي أن يكون التلميذ قادرا على تنظيم نفسه لتحقيق عمل بمنهجية تمكنه من إتمامه .

- أن يكون قادرا على إستعمال أدوات الملاحظة والتوجيه والتسجيل والإتصال والقراءة والقياس .

- أن يكون قادرا على إستعمال الحاسوب للبحث عن المعلومة وفي المراسلة ومجموعات الحوار والعمل ، والعمل التعاوني الجماعي .

- أن يكون قادرا على إستعمال بروتوكول أو وثيقة تبين كيفية الإستعمال .
كفاءات ذات طابع فكري :

أن يكون قادرا على معرفة :

-محيطه الفيزيائي والبيولوجي والتكنولوجي والبشري ، وكذا قواعد الحفاظ على هذا المحيط .

- أن يكون قادرا على الفهم والانتقاد الموضوعي لمختلف المعطيات الصادرة يوميا عن وسائل الإعلام ، تتعلق بمجالات مختلفة ذات الصلة بنشاطاته المرجعية .

أن يتحكم في المعارف القاعدية في العلوم والتقنيات ويكون قادرا على إستعمال هذه المعارف للتمكن من حل المشاكل .

- أن يكون قادرا على البحث عن معلومة ومعالجتها ، وعلى وضع

فرضيات بحث وعلى الملاحظة والتجربة وهيكله نتائج والإدلاء بها .

- أن يكون قادرا على القيام بعمليات مختلفة وعلى التعرف عليها في

وضعية مختلفة .

كفاءات ذات طابع إجتماعي وشخصي :

ينبغي أن يكون قادرا على :

- العمل ضمن فريق لتحقيق مشروع جماعي (تعاون ، مساهمة)

- تطبيق قواعد الحياة في المجتمع : إحترام الآخرين ، تسيير الخلافات بين

الأشخاص بروح العدالة والإحترام المتبادل .

- التفتح على الفروق الفردية ، والعيش مع الآخرين والتعاون معهم ، مع

الوعي بحقوقه وواجباته .

- الإستشهاد ببعض الآليات من القرآن الكريم

- معرفة النشيد الوطني والألوان الوطنية (العلم) وإحترامهما

- التحكم في المعارف القاعدية من العلوم الإجتماعية .

- إستعمال معالم الزمن والفضاء
- وضع علاقة بين أحداث تاريخية
- إستغلال مصادر تاريخية
- مقارنة أهم الأحداث التي عرفتها الجزائر منذ عصور ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا

- معرفة موقعه بالنسبة للوطن ، وبالنسبة للقارة ، وللكرة الأرضية

4 - مجالات التعلم المقررة لمرحلة التعليم الإبتدائي: (1)

تضطلع المرحلة الإبتدائية بمنح تربية قاعدية لجميع المتعلمين بأن توفر لهم :
تعلم اللغة العربية : بحيث يتحكمون في القدرة على القراءة المسسرة والتعبير
والتواصل مع غيرهم مشاغهة وتحريرا بما يناسب الوضع والمستوى
، لغرض إشباع حاجاتهم الفردية المدرسية منها والمجتمعية ، وبحيث تكون
عاملا من عوامل تنمية شخصيتهم الوطنية ، فتزودهم بأداة للعمل والتبادل ،
وتمكنهم كلغة للتعليم من تلقي المعارف وإستيعاب مختلف المواد وتتيح لهم
التكيف والتجاوب مع محيطهم .

وحتى يستجيب المنهاج للأهداف المنوطة باللغة العربية في هذه المرحلة بالذات ، يتعين أن لا يقتصر المطلوب منها على " التمكن من بعض الأنماط والأساليب الأدبية ، بل إن الغاية المنشودة هي أن يبلغ المتعلم درجة عليا في مجال إستيعاب المعرفة وفهمها وإستعمالها " مما يبرز إختيارنا للمقاربة بالكفاءات ، كمبدأ يكرس تعليما أكثر وظيفية يكون مؤسسا على تنمية كل ما من شأنه دفع المتعلم إلى إعادة توظيف المكتسبات في وضعيات ذات دلالة بالنسبة إليه .

تعلم لغة أجنبية أولى : بحيث يرمي تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى إلى منح المتعلم في هذه المرحلة أداة تسمح له بالتواصل والتعبير وتوظيف مكتسباته اللغوية في نشاطاته المدرسية والشخصية والإجتماعية ، والوصول المباشر إلى المعلومات والمعرفة العالمية .

تعلم اللغة الأمازيغية : والتحكم في ممارستها شفويا وكتابيا .وهو يرمي إلى إكسابهم معارف ومهارات لغوية تسمح له بالتواصل مع محيطهم والإلمام بتراث وطنهم .

تعلما يتضمن الأسس العلمية والرياضية والتكنولوجية :

يمكنهم من إكتساب تقنيات التحليل والإستدلال وفهم العالم الحي والجامد .
من أجل ذلك تمت المبادرة " بالإدراج المبكر جدا لنشاطات التربية العلمية

والتكنولوجية قصد حمل التلاميذ منذ نعومة أظفارهم على الملاحظة والتفكير والتجريب ببناء معرفة أولية حول أشياء طبيعية أو تقنية للحياة اليومية " وتدمج هذه الأنشطة الأبعاد البيولوجية والفيزيائية والكيميائية والمعلوماتية مع المحافظة على الوحدة الأساسية للفكر العلمي والمسعى التكنولوجي ، بحيث يتجنب الفصل المبكر فيما بين التخصصات العلمية .

ويفسح المنهاج في هذه المرحلة المجال للرياضيات " الأكثر قابلية للإستيعاب والأكثر حيوية والأقرب من إنشغالات التلاميذ ، وتكون دراستها موضوع نشاط رياضي حقيقي أكثر تكويناً من غيرها من حيث البحث والحساب والإكتشاف والكتابة بلغة رياضية "

تعلماً يتضمن أسس العلوم الإجتماعية ، ولا سيما المعلومات ذات الأبعاد التاريخية والجغرافية والمدنية والخلقية والدينية ، بحيث يتيح هذا التعليم توعية المتعلمين بالدور الذي تضطلع به بلادهم في العمل بالقوانين التي تحكم التطور الإجتماعي ، وبحيث يهدف إلى إكسابهم السلوك والمواقف المطابقة لترقية المواطنة والحرية الفردية وحقوق الإنسان ، ولقيم التسامح والعدالة والضامن والتفتح على العالم .

فيما يخص البعد التاريخي : يتوجه المنهاج في هذه المرحلة إلى " إسترجاع المتعلم ماضيه الوطني بمختلف أدواره ، دون تفضيل حقبة تاريخية على أخرى " وهو بذلك يهدف إلى تكوين " المتعلم الجزائري ضمن الوحدة الوطنية "

فيما يخص البعد الجغرافي : فإن الإهتمام ينصب على العناية الخاصة بجغرافية الجزائر والمغرب العربي ، مما يعد المتعلم للحفاظ على موارد وطنه وبيئته للعناية بها ومواجهة تحديات العصر .

فيما يخص التربية المدنية : يهدف هذا المنهاج إلى :

- ترقية حس المواطنة لدى المتعلم ، وتعليم الطفل كيفية الإرتقاء إلى أن يصبح مواطنا مستنيرا ومسؤولا ، وترسيخ مبادئ إحترام الغير والتساوي في الحقوق والواجبات ومفهوم المسؤولية الفردية والجماعية .
- تكوين الضمير الذاتي ، ومساعدة المتعلم على إكتساب مواقف حياتية ، تتمثل في التحاور والإتصال بالغير ومعرفة الآخرين والتعاون معهم .

فيما يخص التربية الإسلامية : يهدف المنهاج إلى :

- المساهمة في تكوين شخصية المتعلم روحيا وعقائديا وخلقيا ، تكويننا ينسجم مع الواقع الأسري والاجتماعي والبيئي .

إكساب المتعلم مجموعة من القدرات والكفاءات من خلال تنمية عادات سلوكية فردية وجماعية إيجابية وفق القيم الإسلامية كإحترام الذات وإحترام الآخرين والمسؤولية الفردية والجماعية ، بعيدا عن الإفراط والتفريط .
وقد تم ربط العلاقة في هذا المستوى بين التربية الإسلامية وأهدافها والتربية المدنية وأهدافها ، تماشيا مع حاجات الطفل ونموه النفسي وقدرته على الإستيعاب والتأثر .

وإعتبارا لأهمية التربية الإسلامية والتربية المدنية ، ودورهما في تكوين مواطن المستقبل ، فإن التكفل بهما في إطار المؤسسة التعليمية (في هذه المرحلة) لا يمكن تحديده بجدولة مواقيت الدراسة ، ولكن من الأولى أن يشمل كافة النشاطات الأخرى .

تعلّما فنيا يوقظ في المتعلم الأحاسيس الجمالية ، ويمكنه من المساهمة في الحياة الثقافية ويؤدي إلى إبراز المواهب المختلفة في هذا الميدان والعمل على تشجيع نموها .

فالتربية التشكيلية : تتمحور حول ترقية الحاسية والتعبير والإبداع والثقافة والإتصال البصري المباشر بالمنتوج الفني ، ويقترح المنهاج تجديدا بيداغوجيا ، على مستوى محتويات المضامين الحديثة ، لتعلم الفن التشكيلي.

أما التربية الموسيقية : فإن الأولوية في المرحلة الابتدائية هي لحاجة المتعلم إلى التعبير عن طريق الغناء من خلال إنشاد المقطوعات الشعرية الوطنية والإجتماعية المتصلة بالتراث الثقافي الجزائري قديمه وحديثه .

وأخيرا يهدف المنهاج إلى منح المتعلمين في هذه المرحلة تربية بدنية : عملا

بالمقولة " العقل السليم في الجسم السليم " والهدف منها جعل المتعلم يعتني

بجسمه ويعي أهمية الرياضة بالنسبة لصحته ويتربى على مبادئ الروح

الرياضية من حب لبذل الجهد والإحترام لقواعد اللعبة والمنافسة . تجري

هذه التربية في شكل حصص في الهواء الطلق مع وتمارين بدنية في القاعة.

ويشجع التلاميذ على المشاركة في مختلف المسابقات التي تنظم في إطار

الرياضة المدرسية .

5 - طبيعة صعوبات التعلم (1)

1 - صعوبات معرفية :

أ) في القراءة :

- لا يتمكن التلميذ من التعرف على الحروف

- يخلط التلميذ بين الحروف ذات الأشكال المتشابهة مثل ب ، ن -

- لا يستطيع التلميذ قراءة الكلمة

(1) وزارة التربية الوطنية، منظمة اليونيسيف ، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها ، جويلية 2004، ص15.

- لا يستطيع التلميذ الربط بين الحروف في قراءة الكلمات .

ب - في الكتابة :

- عدم تربية ترجمة الأصوات أي الحروف المنطوقة

- عدم القدرة على التمييز بين علامات الشكل

- البطء في الكتابة ، صعوبات في كتابة أو رسم الحروف

- صعوبات الكتابة على السطر

- كتابة معكوسة

ج) في الحساب :

- صعوبات القيام بعمليات حسابية بسيطة (بدون إحتفاظ)

- عدم القدرة على ترتيب الأحجام والكميات

- صعوبات في جمع العداد البسيطة

- صعوبات القيام بالحساب الذهني

- صعوبات إستعمال المسطرة المدرجة

2 - إضطرابات نفسية :

- إضطرابات الذاكرة

- عدم الثقة في الذات

- الإنطواء على الذات

- الخوف من ارتكاب الخطأ

6 - النمو السيكولوجي والتعلم :

إن التعلم نشاط عادي لدى الطفل . فعند التحاقه بالمدرسة يتمتع بمهارات لغوية وقدرات إجتماعية ووجدانية ومعرفية وحركية تمكنه من إكتساب المعارف المدرسية الأولية .

1 - القاعدة اللغوية :

عند دخوله المدرسة يكون قد إكتسب معرفة ضمنية للغة الأمفهو يفهم وينتج عددا لا حصر له من الجمل .

فهو مهياً لتفسير الجمل التي يسمعها والتعرف على تلك التي تكون خاطئة . هذه

الكفاءات اللغوية تشكل قاعدة لتعلم اللغة (القراءة - التعبير - الكتابة)

2 - القاعدة الإجتماعية والوجدانية :

عندما يبلغ سن التمدرس يكون مستوى النمو الإجتماعي و الوجداني للطفل

يسمح له من الإستقلالية وبمواجهة توسيع محيطه وتزايد علاقته وتفاعلاته

الإجتماعية . فبفضل ثراء وتنوع التبادلات بين الأفراد سواء بالتعاون أو التنافس والمواجهة ، يتمكن الطفل من ترسيخ الشعور بذاته فتحدد بصفة تدريجية خصائص طبعه ومزاجه .

3 - القاعدة النفسية المعرفية : إن النمو النفسي الحركي السليم في سن

التمدرس يمكن من مهارات حركية ضرورية لإستعمال جسده ككائن متميز .

فالطفل يشعر بجسده وبالأجزاء المكونة له .فكيانه حقق مستوى من التوازن

يشعره بأن كل أطرافه مترابطة في كل منسجم وشامل التناسق الحركي

والجانبي أو سيطرة جانب على آخر ، التوجه في الفضاء ، وضعية الجسد

وصورته ، كلها آليات تكون قد تشكلت في هذا السن .

فالطفل في هذه المرحلة يتمتع بجسد يمكنه من تسيير مختلف التفاعلات مع

محيطه الفيزيائي والإجتماعي .

4 - حاجات الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم :

أ) الحاجات النفسية :

- الحاجة إلى الأمن والإهتمام

- الحاجة إلى الإطمئنان بشأن مستوى إنجازة

- الحاجة إلى الثقة بالنفس

- الحاجة إلى إطار عمل منظم ومرن .

(ب) الحاجات العقلانية :

- الحاجة إلى التقرب من الراشد الذي يتمثل في المعلم

- الحاجة إلى التقرب من زملائه في القسم للشعور بالإنتماء إلى الجماعة

- رفض سوء التقدير أمام زملائه في القسم

الفصل الخامس :

الإجراءات المنهجية

التعريف بمجال الدراسة

الدراسة الإستطلاعية

منهج البحث

أدوات البحث

العينة

1 - التعريف بمجال الدراسة :

تمت الدراسة ببلدية عنابة على 05 مقاطعات تضم 57 مدرسة حضرية العدد الإجمالي للمدرسين 900 موزعين كالتالي :

- مقاطعة عنابة 1 - 195 معلم وتظم 15 مدرسة
- مقاطعة عنابة 2 - 168 معلم وتظم 08 مدارس
- مقاطعة عنابة 3 - 188 معلم وتظم 12 مدرسة
- مقاطعة عنابة 4 - 179 معلم وتظم 13 مدرسة
- مقاطعة عنابة 5 - 170 معلم وتظم 09 مدارس

2 - الدراسة الإستطلاعية :

لقد تم من خلالها الوقوف على متغيرات الدراسة ما مكن من إختيار المنهج المناسب بعد تحديد خصائص مجتمع البحث وتحديد العينة وكذا التحقق من مدى توافر الأدوات المستخدمة على شروط القياس وقد عرفت هذه الدراسة مرحلتين

1 - المرحلة الأولى : (ملحق رقم 01)

إنطلقت الدراسة الإستطلاعية يوم 2007/01/13 وإنتهت بتاريخ 20 مارس 2007 بعد إعداد الإستمارة حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين لقياس (1) صدقها- وقد أبدى السادة الأساتذة ملاحظاتهم الهامة والتي حاولنا أخذها بعين الإعتبار فكانت التغييرات التالية :

- القيام ببعض التصحيحات اللغوية
- إعادة توزيع بنود المقياس لتجنب تكرارها
- تغيير بعض العبارات حسب الفرضية المناسبة
- حذف بعض العبارات التي ليس لها علاقة مع الفرضية وإشكالية البحث.

(1) الأستاذ : كربول رمضان - قسم علم النفس

الدكتور بوفولة بوخميس قسم علم النفس

الدكتور بوخدير عمار قسم علم النفس

الأستاذ مزبور بركو قسم علم النفس

2 - المرحلة الثانية : (ملحق رقم 02)

نوع ومستوى القياس المعتمد في هذه الدراسة رتبي .تم إجراء الدراسة التطبيقية أولاً لتعيين والكشف على إمكانية إجراء البحث وذلك للتعرف على مواصفات العينة والتأكد من دقة الأداة وذلك بأن تعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها على نفس الأفراد وفي نفس الظروف تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها 10 معلمين من مختلف مستويات التعليم الابتدائي .

3 - منهج البحث :

مما لا شك فيه أن لكل دراسة مشكلة بحث تستلزم إتباع منهج أو أكثر وهذا يعني أن مشكلة البحث وطبيعة العينة هي التي تقرر المنهج المستخدم ولقد استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي الذي يلعب دوراً أساسياً في المعرفة يصف الظاهرة وذلك بتحليلها والعلاقة بين مكوناتها .

والمهمة الجوهرية للوصف أن يتم فهم الظاهرة على النحو الدقيق⁽¹⁾ وهومن جهة النظر هذه أنسب منهج لمعالجة الدراسة الحالية .

4 - أدوات البحث :

يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع لها الباحث البيانات والمعلومات وكافة الحقائق التي تلزمه في البحث وإعتمداً في بحثنا على إستمارة تعرف في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية كوسيلة هامة لجمع المعطيات التي بإمكانها إختبار فرضيات البحث حيث يعرفها المختصون على أنها : >> أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق إستمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب <<(2)

(1) دي وبولدفان دالين - ترجمة نبيل نوفل وآخرون - مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط2 - مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة -1986 - ص 313 -

(2) سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس - دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان 2000 ص259 .

إستمارة البحث هي مجموعة من الأسئلة التي توجه للمبحوث حول موضوع الدراسة من أجل الحصول على معلومات كمية حول الموضوع المدروس أو المشكلة - إستخدمنا في هذه الدراسة الميدانية الإستبيان (الإستمارة) كأداة للحصول على معلومات عن واقع الإستدراك في المدرسة الابتدائية ، يحتوي على (30) سؤالاً منها المفتوح الذي يفسح فيه المجال للمجيب أن يجيب بأسلوبه عن آدائه ومنها المغلق التي تكون فيها الإجابة بنعم أو لا وقد تضمنت أسئلة الإستفتاء جوانب متعددة هي :

1 - 4 الجانب البيداغوجي :

المتضمن تأطير المشرفين لحصة الإستدراك - المنهجية المتبعة فيها -
وأساليبها -تقويم - العبارات الدالة على هذا الجانب عبارة رقم : 2 - 3 - 6 -
9 - 19 - 20 - 21

2 - 4 الجانب المادي :

الخاص بالوسائل التعليمية والإيضاحية المعتمدة في هذه الحصة - العبارات
الدالة على هذا الجانب - عبارة رقم : 1 - 4 - 5 - 14 - 26

3 - 4 الجانب التنظيمي :

الخاص بالتوقيت وكيفية تفويج التلاميذ المستدركين بمقاييس محددة العبارات
الدالة على هذا الجانب عبارة رقم 7-8-13-23-24-27-28

4- 4 الجانب النفسي للتلميذ :

هل يرغب التلميذ في الإلتحاق بهذه الحصّة أم لا ؟ العبارات الدالة على هذا

الجانب - عبارة رقم : 10-11-12-25.

4- 5 الجانب الإجتماعي :

هل يساهم الأولياء ماديا ومعنويا في نجاح هذه الحصّة العبارات الدالة على

هذا الجانب عبارة رقم 15 - 16 - 17 - 18

5 - العينة :

من المشاكل التي تعترض الباحث غالبا هي مشكلة إختيار العينة التي يجري عليها البحث ويعتبر إختيار العينة من أهم عناصر الدراسة الميدانية بإختلاف أنواعها سواء كانت هذه الدراسة وصفية أم تجريبية .

بالنسبة لبحثنا كانت طريقة إختيارنا للعينة عشوائية عن طريق الصندوق وقد حددنا حجم العينة بـ 90 معلما من بلدية مدينة عنابة .

المجتمع الأصلي للعينة يبلغ 900 معلما من مدارس كلها حضرية تشمل 05 مقاطعات تم إختيار أفراد العينة من السنة الأولى إلى السنة السادسة إبتدائي .

- لم نحدد السن - صنف أفراد العينة مدرس إبتدائي من الجنسين .
تم إختيار أفراد العينة من هذه المدارس الإبتدائية .

جدول رقم 6 توزيع عينة البحث حسب المدارس

الرقم	المدارس	المقاطعة	عدد المعلمين	المجموع
01	الأخوة عياط	01	05	19
02	القمام	01	05	
03	ريزي عمر	01	09	
04	ديدوش مراد	02	08	17
05	لالة فاطمة نسومر	02	09	
06	عبان رمضان	03	08	19
07	بن باديس	03	08	
08	الخنساء	03	03	
09	الشهاب	04	18	18
10	العقيد عميروش	05	17	17
المجموع	10	05	90	90

الفصل السادس:

عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

عرض نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الاستبيان على ضوء الفرضيات .

الاقتراحات والتوصيات .

الخاتمة

1 - عرض نتائج الدراسة : (ملحق رقم 04)

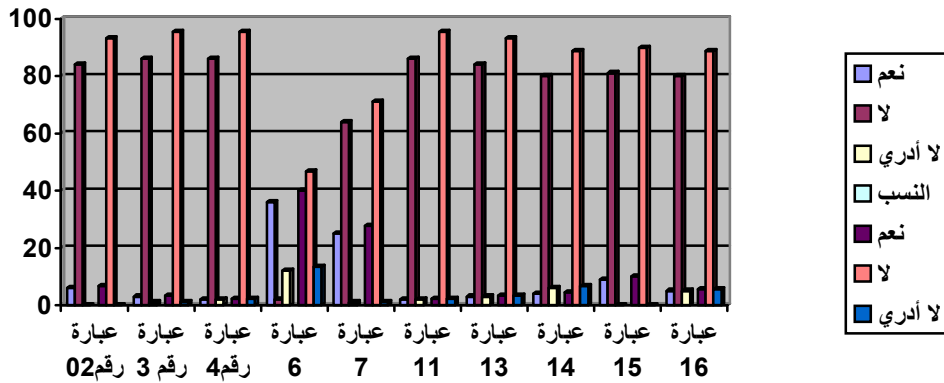
استخدمت في هذا البحث دلالة النسب المئوية ، لتحليل بيانات الإستبيان المطبق على عينة 90 معلما من الطور الأول والثاني من المدرسة الابتدائية .وقد أسفر التحليل الإحصائي ، بإستخدام النسب المئوية على النتائج التالية :

عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الإجرائية

الفرضية الإجرائية الأولى : تجمع آراء المعلمين على وجود إهتمام كاف

بحصص الإستدراك بالمؤسسات التربوية .

مجموع التكرارات	النسب			التكرارات			رقم العبارة
	لا أدري	لا	نعم	لا أدري	لا	نعم	
90	00	93.24	6.66	00	84	6	2
90	1.11	95.46	3.33	1	86	3	3
90	2.22	95.46	2.22	2	86	2	4
90	13.33	46.62	39.96	12	42	36	6
90	1.11	71.04	27.75	1	64	25	7
90	2.22	95.46	2.22	2	86	2	11
90	3.33	93.24	3.33	3	84	3	13
90	6.66	88.80	4.44	6	80	4	14
90	00	89.91	9.99	0	81	9	15
90	5.55	88.80	5.55	5	80	5	16
90	3.55	85.80	10.54	المجموع			



جدول رقم 01

1 - نتائج الفرضية الإجرائية الأولى :

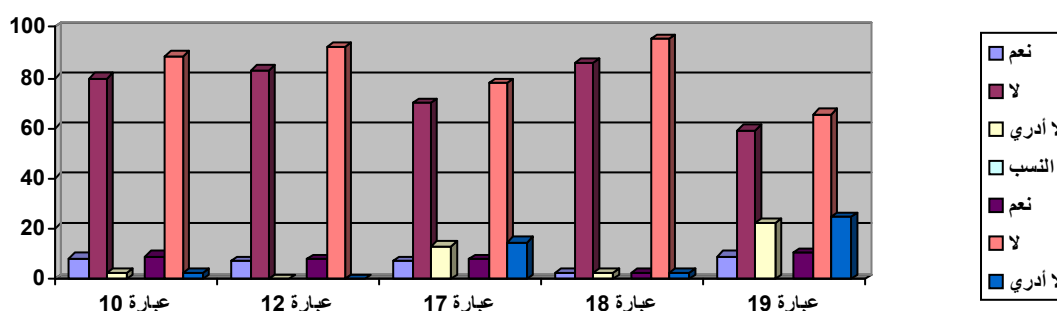
مشاركة أفراد العينة بنسبة 100%، أكدت النتائج المتحصلة عليها في الملحق رقم 04 أن غياب التأطير والتوجيه من طرف الهيئات التربوية يؤثر سلبا على هذا النشاط مما أدى إلى إختلاف المعلمين في تطبيقه وتحديد الفئة الخاصة به ، وكذا تحديد التقويم المناسب له كما بينت إختلاف أجوبتهم في العبارة 6 تقارب الإجابات بين الإيجاب والنفي في تحديد مدة حصة الإستدراك . كل هذا يترجم لنا عدم إهتمام المشرفين بحصص الإستدراك وعدم إعتبارها مهمة كبقية النشاطات الأخرى ويؤكد لنا ذلك عدم القيام بزيارات تفتيشية فيها (ملحق رقم 5) وعدم عقدهم لندوات تربوية تعزز قيمة وفائدة هذه الحصة للمتعلم خاصة والمدرسة الإبتدائية عامة . وإتضح من خلال هذه النتائج أن ولي التلميذ غائبا كليا عن المساهمة في نجاح هذا النشاط وهذا راجع إلى عدم تحسيسه بأهمية هذه الحصة في بناء تعلمات أبنائهم . وإتضح كذلك عن عجزهم في ذكر الحالات التي يمكن علاجها بواسطة الإستدراك واكتفوا بإعتباره حصة تعويضية وليست علاجية . وهذا أدى إلى صعوبة في تحديد الضعف وطرق العلاج .

وعليه فإن أهداف هذا النشاط لم تتحقق وذلك لعدم رسم إستراتيجيات واضحة وأساليب تربوية ناجحة لهذا النشاط التربوي .

الفرضية الإجرائية الثانية : يعتمد في حصص الإستدراك على أساليب تقويم

فعالة ، وذلك حسب آراء المعلمين .

مجموع التكرارات	النسب			التكرارات			رقم العبارة
	لا أدري	لا	نعم	لا أدري	لا	نعم	
90	2.22	88.80	8.88	2	80	8	10
90	00	92.13	7.77	00	83	7	12
90	14.44	77.70	7.77	13	70	7	17
90	2.22	95.46	2.22	2	86	2	18
90	24.44	65.49	9.99	22	59	9	19
90	8.22	83.91	7.34	المجموع			



جدول رقم 02

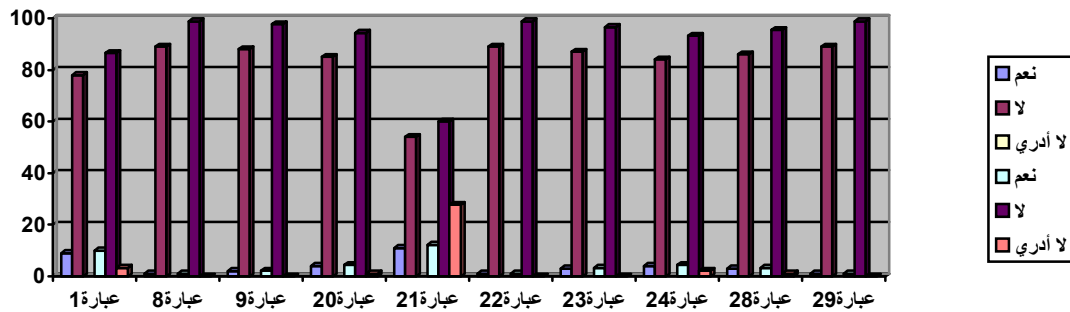
- نتائج الفرضية الإجرائية الثانية:

مشاركة أفراد العينة بنسبة 100%. بينت نتائج الجدول (ملحق رقم 4) أنه ليس هناك مقاييس محددة لإنتقاء المستدركين ، عبارة 10 بنسبة 8.88%. كما أثبتت عدم تحكم المعلمين في أساليب التقويم . لأنه لا يعتمد على التقويم التشخيصي قبل البدئ في حصص الإستدراك عبارة 17 وكانت النسبة 7.77% ولا أثناءه عبارة 12 بنسبة 7.77% ولا عند نهاية كل حصة ، عبارة 18 بنسبة 2.22% وهذا أدى إلى صعوبة في تحديد الضعف وطرق العلاج ، لأن أساليب التقويم غير فعالة كما نفسر هذا بعدم وجود بطاقة تقييمية يعتمدها المعلم في نشاطاته ويحدد من خلالها من يستفيد من الإستدراك ، ومن يمكن له الإلتحاق بزملائه بعد إدراكه للنقص أو الضعف الذي يعاني منه . كل هذه العوامل تسببت في عدم تحقيق النتائج المرجوة من هذه الحصة .

الفرضية الإجرائية الثالثة : يعتمد في تنفيذ حصص الإستدراك على أساليب

تتميز بالفعالية ، وذلك حسب آراء المعلمين .

مجموع التكرارات	التكرارات			النسب			رقم العبارة
	لا أدري	لا	نعم	لا أدري	لا	نعم	
90	3.33	86.58	9.99	3	78	9	1
90	00	98.79	1.11	00	89	1	8
90	00	97.68	2.22	00	88	2	9
90	1.11	94.35	4.44	1	85	4	20
90	27.75	59.94	12.21	25	54	11	21
90	00	98.79	1.11	00	89	1	22
90	00	96.57	3.33	00	87	3	23
90	2.22	93.24	4.44	2	84	04	24
90	1.11	95.46	3.33	1	86	3	28
90	00	98.79	1.11	00	89	1	29
90	3.55	91.94	4.32	المجموع			



جدول رقم 03

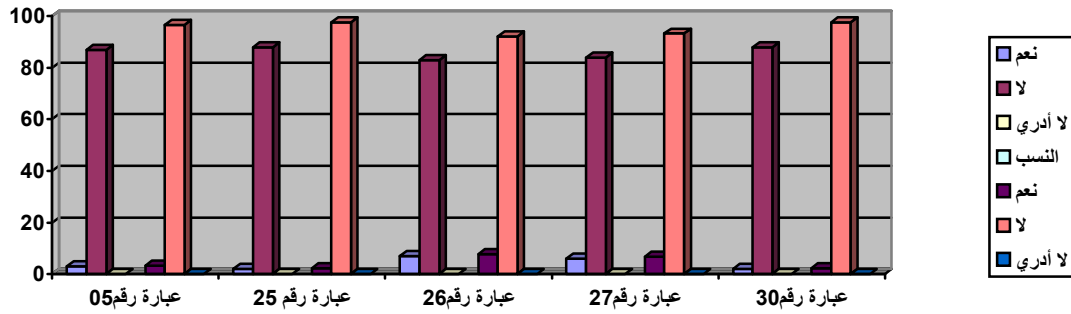
- نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة:

مشاركة أفراد العينة بنسبة 100% يوضح الجدول ملحق رقم 4 أن المعلمين أبدعوا منهجية خاصة بهم يتبعونها في نشاط الإستدراك وهذا راجع إلى غياب منهجية موحدة لتطبيقه ، وغياب الدليل العلمي المنهجي لكيفية تسيير هذه الحصة ، الذي يوضع بين أيدي المعلمين للإستعانة به في تنشيطها ، كذلك غياب توجيه المؤطرين وقلة مبادراتهم في هذا المجال كما دلت نتائج الفرضية في ملحق 4 على أن مفهوم الإستدراك غامض لدى أغلبية المعلمين زد على هذا لا يعتمد المعلم على تبسيط أو تجزئة للمحتوى التعليمي ليسهل للمتعلم ، كذلك لا يعتمدون على طريقة المهمات أو الأعمال والأنشطة الفردية والجماعية أي أن الطرق البيداغوجية المتبعة لتنفيذ حصص الإستدراك لا جدوى منها . مازالت تقليدية قديمة بعيدة عن المتعلم ومحيطه ولهذا كانت النسبة 3.33% في عبارة 23 و 1.11% في عبارة 22 و 4.44% في عبارة 24 وهذا يدل على عدم تطبيقهم للطرق الحديثة النشيطة في الفعل التربوي كذلك لا يعتمدون على الطرق التعليمية المتمركزة حول المتعلم .

الفرضية الإحصائية الرابعة تساهم حصص الإستدراك بواقعها الحالي في

مساعدة المتعلمين بالإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم .

مجموع التكرارات	النسب			التكرارات			رقم العبارة
	لا أدرى	لا	نعم	لا أدرى	لا	نعم	
90	00	96.57	3.33	00	87	3	5
90	00	97.68	2.22	00	88	2	25
90	00	92.13	7.77	00	83	7	26
90	00	93.24	6.66	00	84	6	27
90	00	97.68	2.22	00	88	2	30
90	00	95.46	4.44	المجموع			



جدول رقم 04

- نتائج الفرضية الإجرائية الرابعة:

مشاركة أفراد العينة بنسبة 100 % .إتضح من خلال هذه النتائج أن حصص الإستدراك ليست لها فعالية من حيث تمكنها من مساعدة المتعلمين للإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم ولا تقضي على النقائص والتباين التي يعاني منه التلاميذ فيما بينهم ملحق رقم 6 . وبينت العبارة 5 نتائج بنسبة 3.33 %وعبارة 25 بنسبة 2.22 % أي أن حصة الإستدراك بوضعها الحالي لا تعتبر فعالة .

2 - مناقشة نتائج الاستبيان :

إن ما يمكن ملاحظته من خلال نتائج هذه الدراسة أن حصة الإستدراك فعلا حصة لا تتال أهمية قصوى سواء عند المعلم أو كل المؤطرين وأولياء التلاميذ بنسبة 5.55% عبارة رقم 16 ، ولذلك تطابق تصوري لأسباب فشل حصة الإستدراك مع النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا الإستبيان ، وبذلك كانت أغلب الفرضيات صادقة بتفاوت ضئيل بين النسب المئوية ، فنجد مثلا إجابات المدرسين كانت أكثر إيجابية نحو البنود الخاصة بالتأطير الجيد وبناء منهجية سليمة توحد عملية التطبيق لهذه الحصة وذلك بنسبة 2.22 % العبارة رقم 09 . (ملحق رقم 04) .

كما وضحت النتائج الإبتعاد الكلي في كثير من الأحيان كما توصلت إليه البحوث الحديثة في هذا المجال سواء من ناحية المفهوم أو التطبيق ، أبرزها المفحوصون من خلال الإقتراحات التي أدلو بها في الإستمارة ، حيث إتفق أغلبهم بأن التباين في مفهوم الإستدراك يرجع بالدرجة الأولى إلى هيئة التفتيش قبل المنفذ للعملية وهو المعلم الذي تأثر بدوره بهذا التباين فجاءت الطرق والأساليب مختلفة بين المعلمين في عملية التطبيق ، مما جعل لكل معلم طريقته الخاصة به من أجل إنجاز هذا النشاط غير مبلي بنتائجه ولا بتحقيق أهدافه ، وما زاد في سلبية المعلم إتجاه هذا النشاط هو عدم زيارة المفتش للمعلم في هذه الحصة حيث أكد إهماله لها وعدم الإعتراف بأهميتها ، ورغم ذلك فإن النسبة المئوية التي تثبت هذه العبارة 03 (إهتمام المؤطرين بحصة الإستدراك وتدعيمها يزيد من فعاليتها) كانت ضئيلة وذلك بـ 3.33% فسرنا المفحوصون من خلال إقتراحاتهم المتمثلة في طلب التكوين للمفتش وللمعلم بإعتبار أن خبرة المفتش في هذا المجال غير كافية ولن تساعد المعلم في تسيير تفيده للحصة وبذلك عدم تحقيق أهدافها .

أما فيما يخص (التحكم في أساليب التقويم يساعد المعلم على الإنتقاء السليم للمستدركين)

فقد فسرت ضالة نسبتها المقدرة بـ 3.33 عبارة رقم 13 بجهل المعلم للعلاقة الوثيقة التي تربط حصة الإستدراك بعملية التقويم والأساليب المختلفة له ،حيث يعتقد المعلم بأن التقويم هو وضع أسئلة بأية طريقة وتصحيحها ثم وضع علامة ،مما جعل نظريته ضيقة لعملية التقويم التي سببت الإنتقاء العشوائي للتلاميذ المشتركين والحكم عليهم بالضعف والعجز على مدار السنة ، والذي زاد في فشل هذه الحصة وعدم جدواها (ملحق رقم 06) .

أما فيما يخص أولياء التلاميذ فلم تصدق إلا بدرجة 5.55 عبارة رقم 16 سبب ذلك هو الحاجز الذي يفصل المدرسة عن الأسرة ، وعدم إسهامها في تحقيق الأهداف التربوية ، إلا بالمساهمة المادية والذي أكده بعض المفحوصين في إقتراحاتهم التي تمثلت في عدم جعل جمعية أولياء التلاميذ جمعية لجمع الأموال بل تحسيسها بدورها التربوي إلى جانب الأدوار الأخرى .

فإنطلاقا من هذا التحليل والوقوف عند أسباب فشل هذه الحصة أدليت ببعض التوصيات والإقتراحات التي قد تساهم بها في الرفع من شأن هذه الحصة وتحسيس الهيئة التربوية بأهميتها في التأكيد مبدأ تكافؤ الفرص للتلاميذ في التحصيل أي كل التلاميذ بمختلف قدراتهم وتفاوت مستوياتهم لهم الحق في التحصيل كل حسب قدراته وإمكانياته .

الإقتراحات

- 1 - وضع منهجية خاصة بحصة الإستدراك يتبعها المعلم في كل حالة من حالات الإستدراك كدليل بوجهه.
- 2 - وضع مقاييس محدد تساعد المعلم على الإنتقاء السليم للمستدركين
- 3 - تزويد المعلم بوسائل مدعمة لهذه الحصة كأن تكون (السينما التعليمية ، الرحلات التعليمية ، الأجهزة العاكسةالخ)
- 4 - إستفادة المعلم من تكوين بيداغوجي و علمي حول النشاط من أجل تزويده بالطرق والأساليب المدعمة (التعليم الفردي-تقنيات التنشيط-الأفواج المدرسية-بيداغوجيا للدعم) ويتم ذلك في المعاهد التربوية أو من طرف خبراء.
- 5 - جعل نشاط الإستدراك ككل النشاطات التربوية له توقيته المناسب
- 6 - إعفاء التلميذ المستدرك من الحصة فور تغلبه على الصعوبات التي كانت تعوقه في نشاط من النشاطات
- 7 - ربط الإستدراك بتقنيات التقويم
- 8 - إخضاع عملية الإستدراك إلى تقويم دوري
- 9 - إعتداد أسلوب الترغيب والتشويق للإقبال على هذه الحصة
- 10 - منح حصة الإستدراك حقها في المتابعة والمراقبة من قبل المشرفين على التربية وإعداد بطاقة مقنتة فردية تتضمن معلومات عن التلميذ ونوع النقص وسببه ودرجته والطريقة المقترحة لعلاجه .
- 11 - مساعدة المعلم على فرز التلاميذ الذين هم بحاجة إلى تعليم مكيف.

- 12 - التقليل من حشر المادة بالمواضيع (كثافة البرامج) حتى يستطيع المعلم تشخيص النقص لدى التلميذ .
- 13 - إعطاء الحرية للمعلم في تحديد مادة حصة الإستدراك
- 14 - إعلام الأولياء وتحسيسهم بأهمية حصة مساهمتهم في إنجاح هذا الأسلوب.
- 15 - تحسيس المعلم والمتعلم بأهمية حصة الإستدراك في تحسين المستوى والنتائج الدراسية
- 16 - تحديد التلاميذ المعنيين بالإستدراك بعد إجراء عملية تقويم تشخيصي وتصنيفهم حسب الحاجات التربوية المشتركة أو المتقاربة وحصر عددهم بحيث لا يتجاوزوا في الفوج الواحد من (8 - 12) تلميذ والعمل على أن يكون العلاج فرديا وليس جماعيا .
- 17 - توفير الوسائل المساعدة على العلاج
- 18 - إعداد مذكرة الحصة وفق معطيات تشخيص النقص أو الحاجة
- 19 - إصدار دليل منهجي يوجه المعلم إلى كيفية تطبيق حصة الإستدراك
- 20 - إصلاح التشريعات المدرسية ذاتها وكذلك السعي في إدخال تعديلات عميقة في البنيات الإجتماعية أي الإتيان بمشروعات بيداغوجية وإجتماعية .

إقتراحات

1 - منهجية حصة الإستدراك

1-1 التقويم :

تعتبر عملية التقويم الأولى التي تبني على أساسها عملية الإستدراك ،
وذلك بإعتماد التقويم التحصيلي الجماعي الذي ينتهي بالتقويم الفردي الذي
ينبغي أن يراعي فيه ما يلي :

- قياس قدرة التلميذ العقلية

- قياس مدى فهم التلميذ في مجال المعارف المكتسبة

والتطبيقات المنجزة

- تقييم ما يتعلق بالمعلم : طريقته في التبليغ البيداغوجي/

كيفية معاملته للتلاميذ ونظرته إلى واجباته المهنية وتعامله

مع البرنامج التعليمي .

2-1 التشخيص :

ويعني تحديد الصعوبات والنقائص ووصفها وترتيبها حسب الأولويات البحث

عن أسبابها ووسائل علاجها وتتم عن طريق :

- تحليل المعلومات والمعارف من أجل الوقوف على النقاط السلبية

ومعرفة نوع الصعوبات التي تواجه كل تلميذ .

- تحديد نوع النقص وطبيعته لدى كل تلميذ

- تصنيف النقائص وتبويبها حسب الأولوية وتعيين التلاميذ المعنيين

بها.

3-1 تحديد الأهداف الإجرائية :

نحدد هذه الأهداف بعد تحليل مختلف المعطيات المتعلقة بالنقائص التي تتم حصرها وتشخيص نوعها وطبيعتها، وتجسد في شكل فعاليات وأنشطة بغرض معالجة النقص .

على مدى فترة زمنية محددة وتتجزأ بطريقة أو طرق ووسائل مشوقة وهادفة أساسها الترغيب والعلاج الذاتي للنقائص .

4-1 تنفيذ الحصة :

لكي تحقق هذه الحصة أهدافها لا بد من أن توفر لها العوامل التالية :

أ - إختيار توقيت مناسب لإنجازها

ب - التحضير الجيد للحصة

ج-إعداد مذكرة خاصة لكل حصة وتطبيقها بدقة

د- توفير الوسائل الملائمة لكل نشاط

ينبغي أن تنطلق حصص الإستدراك في الوقت المناسب بإعتبارها عملية علاجية لأن تأخرها يقلل من جدواها وخاصة وأن البرنامج التعليمية في كثير من المواد هي ذات طبيعة مترابطة وليست وحدات منفصل بعضها عن بعض

5-1 التقويم التحصيلي النهائي :

بعد إنهاء الحصص الإستدراكية المقررة لعلاج نقاط الضعف المشخصة لدى تلميذ أو مجموعة من التلاميذ تتم عملية التقويم النهائي للوقوف على مدى فعالية ونجاعة الحصة أو مجموعة الحصص والنتائج المحصل عليها بالإعتماد على مؤشرات قابلة للقياس من أجل التأكد من الوصول بالتلميذ المستدرك إلى المستوى المطلوب الذي يسمح له بمتابعة وفهم الدروس بصفة عادية أو إدخال التعديلات والتحسينات وتمديد فترة الإستدراك .

2 - تحليل مخطط مقياس إنتقاء المستدركين : (جدول رقم 07)

1- 2 الوحدة التعليمية

تتمثل في تحديد النشاطات التي من شأنها تحقيق الهدف المسطر سواء كان هذا الهدف تحصيليا أو تحسينيا في مستوى التلاميذ وسلوكهم فتوزيع المناهج على أساس وحدات تعليمية نظرة حديثة لتوزيع المعارف والأفعال التعليمية .

ففي هذا المخطط ظهرت الوحدة التعليمية في قمته فهي تعد أول مرحلة تحدد من أجل إنتقاء التلاميذ المستدركين وتتطلب هذه الوحدة معيار نقيس به مدى تحقيق أهدافها .

وهذا المعيار نحدده في الخطوة الثانية وهي عملية التقويم والتي تعد المرحلة الأساسية التي تتبع تحديد الوحدة التعليمية وتتمثل غاية التقويم في مساعدة المعلم والتلميذ على معرفة مدى التقدم في المسار الصحيح نحو الأهداف الموضوعية أو مدى تحقيقها وبالتالي معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف وكذلك مواطن العجز أو التغيرات أو الأخطاء التي تعوق أو تمنع تحقيقها .

وبذلك تلي خطوة التقويم تحديد وتبويب هذه الأخطاء أو التغيرات والبحث عن سبل العلاج وذلك في شكل حصص علاجية خاصة سواء من ناحية الوثائق التربوية أو الوسائل أو الزمن وعلى أساس ذلك تتم عملية إنتقاء التلاميذ الذين يشكلون من عجز في نشاطات مختلفة ويبنى مخطط التقويم حسب نوعية الخطأ أو العجز لكل مجموعة وقد تشمل أساليب قياسية مقنعة في ذلك حتى نضمن مدى تجانس أفراد كل مجموعة سواء من

الناحية المعرفية والنفسية الإجتماعية كأن يكون الإختيار السيوسيومتري

وبعد ذلك يقوم بتطبيقه الحصة العلاجية ولكن دون العمل عملية التقويم

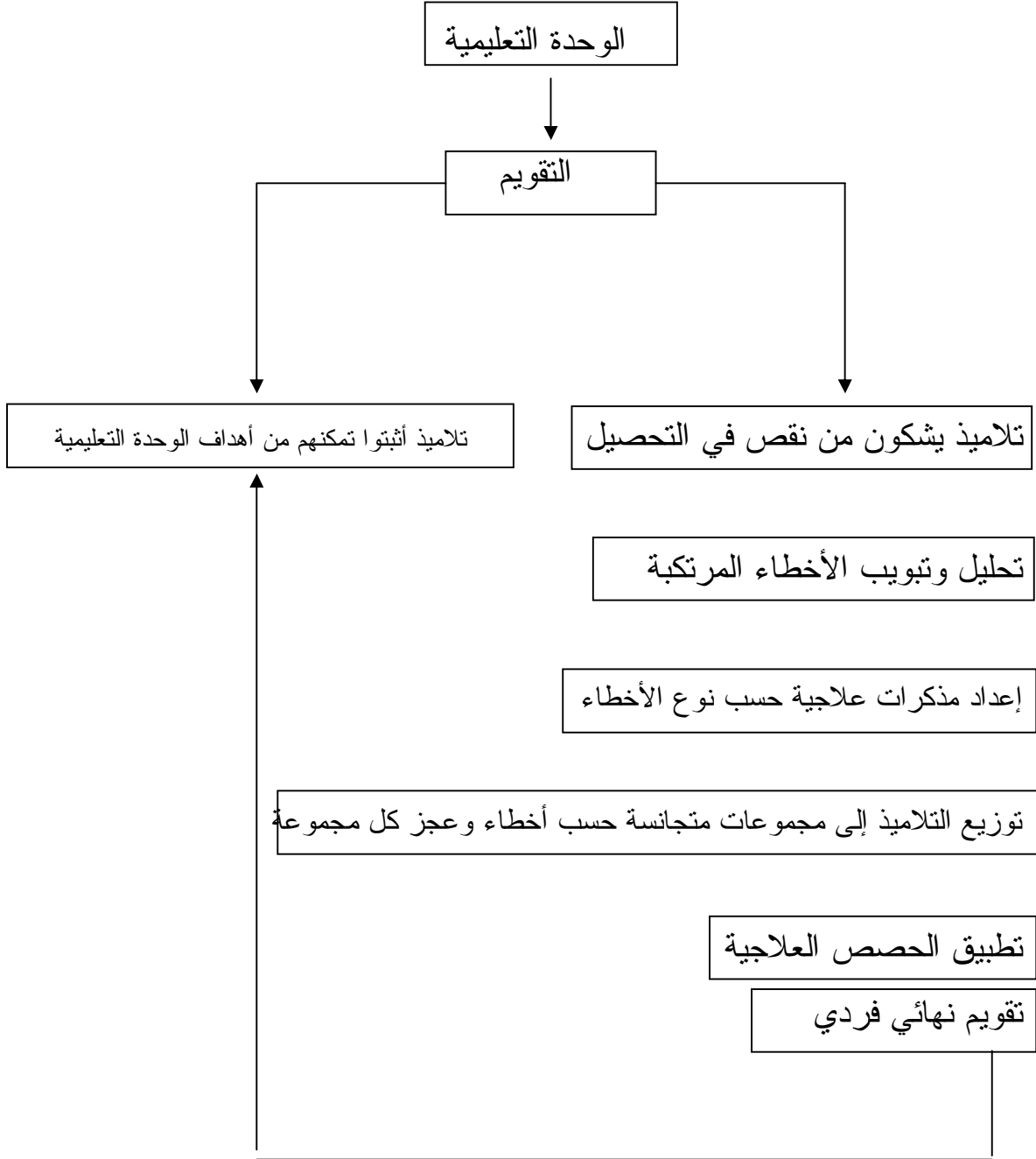
النهائية التي تبرز مدى علاج الأخطاء عند التلميذ واحد على حدى وهذا

ما يسمى بالتقويم النهائي الفردي والتي تعتبر المرحلة النهائية في هذا

المقياس والتي تدلينا نتائجها مدى تدارك الخطأ عند التلميذ وإتحاقه

بمجموعة التلاميذ الذين أثبتوا تمكنهم من أهداف الوحدة التعليمية .

2 - 2 مخطط مقياس إنتقاء المستدركين (1) :



جدول رقم 07

(1) محمد مقداد + لحسن بوعبد الله وأساتذة آخرون : قراءة التقويم التربوي

الخاتمة :

أردت من خلال هذا البحث إبراز القيمة التربوية والبيداغوجية لحصة الإستدراك بإعتبارها الحصة الوحيدة التي تقرب من المسافة الموجودة بين الأطفال وتساعد على تكافؤ معلوماتهم وكفاءتهم العلمية والسلوكية فكما أوضحنا أن الأطفال مختلفون في قدراتهم وفي درجة تقبلهم للمعارف،ومن ثم علينا إيجاد طريقة تربوية تخفف من هذه الفروقات ألا وهي حصة الإستدراك ولكن ما نلتمسه فإن هذه الحصة وبالرغم من أهميتها وضرورتها في حياة التلميذ إلا أنها مازالت مهمشة من طرف المربي والتلميذ والمجتمع بصفة عامة .فالكل ينظر إلى حصة الإستدراك على أنها مجرد ترميم لمعلومات التلميذ وليست نشاط تربوي يدخل في الحجم الساعي الأسبوعي للمعلم يقوم به بإعتباره حق لبعض التلاميذ ممن يلاحظ عليهم عجزا ظرفيا على مسايرة البرنامج فواقع الإستدراك اليوم واقع أي حصة عادية تطبق أحيانا بطريقة إرتجالية دون التخطيط لها ودون مراعاة ما هو موجود في البرنامج وهذا خطأ لأن هذه الحصة نشاط تعليمي يعتمد على معايير دقيقة في تطبيقه كما أنه يحتاج إلى توفير شروط أساسية لإنجاحه .

فعلينا أخي المعلم أن نوحّد النظرة ونسعى جاهدين إلى العمل المتواصل لخدمة هذه الحصة وتدعيمها بطرق خاصة ووسائل تعليمية تعمل على إنجاح ومضاعفة مردودها بين مختلف التلاميذ ويأتي ذلك عندما يعي الكل " أن كل منا يحتاج إلى إستدراك ما فاته من معلومات ومعارف في مختلف مجالات الحياة ، كذلك التلميذ المتعلم يحتاج إلى وقت في تدعيم مافاته من معلومات وحقائق "

المراجعه

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية
الكتب:

- 1 - آمال صادق وفؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي مكتبة الأنجلو المصرية - مصر ط5/1997
- 2 - الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا المعلومات وتحديد التعليم - عالم الكتب ط1 - 2001
- 3 - الزوبعي والغنام - مناهج البحث في التربية - مطبعة العاني - بغداد 1974
- 4 - تركي رابح - أصول التربية والتعليم - ديوان المطبوعات الجامعية 1990
- 5 - جبرائيل بشارة - المنهج التعليمي دار الرائد العربي بيروت.
- 6 - حامد عبد العزيز الفقهي - التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه - عالم الكتب القاهرة ط2
- 7 - خليل ميخائيل معوض - القدرات العقلية - دار الفكر الجامعي - مصر ط2 1997
- 8 - دوجلاس هوم - مشكلات الأطفال اليومية - مترجم - دار المعارف مصر ط3
- 9 - دي وبولد فان دالين - ترجمة نبيل نوفل وآخرون - مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط2 - مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1986
- 10 - زرهوني الطاهر - تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم ط2
- 11 - سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان 2000
- 12 - عبد الرحمان عيسوي - القياس والتجريب في علم النفس والتربية - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت.
- 13 - عبد المجيد وصالح عبد العزيز - التربية وطرق التدريس - دار المعارف - مصر.
- 14 - عبد الفتاح محسن دويدار - علم النفس التجريبي العملي - المكتب العالمي للكمبيوتر - مصر 1997
- 15 - عطوف محمد ياسين - إختبارات الذكاء و القدرات العقلية - دار الأندلس - لبنان 1981

- 16- عطية هنا - الشخصية والصحة النفسية - مكتبة النهضة المصرية ط2 1978
- 17- فاخر عاقل - علم النفس التربوي - دار العلم الملايين ط8 1982
- 18 - فؤاد الباهي السيد - الذكاء - دار الفكر العربي - مصر ط5 1994
- 19- محمد رفعت رمضان+ خطاب عطية علي - أصول التربية وعلم النفس - دار الفكر العربي - ط4 القاهرة 1957
- 20 - محمد الطاهر وعلي - التقويم البيداغوجي وأشكاله ووائله - دار السعادة للطباعة والنشر والتوزيع 2005
- 21- محمد مقداد - لحسن بوعبد الله وأساتذة آخرون - قراءة التقويم التربوي.
- 22- مصطفى فهمي ود. علي محمد العظام - علم النفس الإجتماعي - دراسات نظرية وتطبيقات علمية - القاهرة ط2
- 23 - محمد منير مرسي - المدرسة والمدرس - عالم الكتب 1998
- 24 - محمد لبيب النجيجي- الاسس الإجتماعية للتربية - دار النهضة العربية ط8 1981
- المجلات والنشريات والمعاجم:**
- 1- التربية العامة - دور المعلمين - المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية وزارة التربية سوريا.
- 2- الكتاب السنوي 1999-المركز الوطني للوثائق التربوية - وزارة التربية الوطنية.
- 3- الطيب العلوي - المدرسة الأساسية - خصائصها - غاياتها - مجلة التربية عدد فبراير 1982
- 4- الإستدراك والدعم في التعليم الثانوي - جويلية 1996 - وزارة التربية الوطنية - مديرية التعليم الثانوي العام.
- 5- النشرة الرسمية للتربية الوطنية - القانون التوجيهي للتربية الوطنية - عدد خاص - فيفري 2008
- 6- دليل المعلم في إكتشاف صعوبات التعلم ومعالجتها - مديرية التعليم الاساسي - جويلية 2004 - يونسيف

- 7- دليل المعلم في التكفل بصعوبات التعلم -جويلية 2003 وزارة التربية الوطنية -
المديرية الفرعية للتعليم المتخصص.
 - 8- صالح الهندي - رسالة المعلم - العدد 53 .
 - 9- سلسلة من قضايا التربية - الملف رقم 16 - مدير المدرسة الابتدائية ط2 -
المركز الوطني للوثائق التربوية.
 - 10- عرض حول الدعم التربوي - الإستدراك 1996- ملتقى سرايدي لمديري
ومستشاري التربية.
 - 11- رسالة نهاية التكوين الأولي حول الاستدراك - عبد الرحمان مرابطي
وآخرون - مديرية البحث والتوثيق بن عكنون 1987
 - 12- معجم العربي المدرسي الألفبائي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ط1-
الجزائر 1979
 - 13- مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي - وزارة التربية الوطنية - مديرية
التعليم الأساسي 2003.
- ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:**

1Piatreon G-èchec et réussite scolaire –bulletin ALPN-14 1982

الملخصات

الملخص:

يتطلب تحقيق الأهداف التربوية سواء كان منها طويل المدى أو قصير المدى مراعاة التفاعل بين مكونات العمل التربوي المادية والبشرية حتى تأخذ مساراً يتسم بالتوافق يسهل الوصول إلى ما يهدف إليه الفعل التربوي الذي يمثل الجهود المتكافئة لعناصره (المنهاج، طرق وأساليب تنفيذه، المعلم وكفاءته، المتعلم وقدراته، أساليب التقويم) ولكن مقابل ذلك تفاوت في التحصيل يعيق هذا المسار ولذلك اهتم المربون بهذه الإشكالية وسعوا لعلاجها بطرق وأساليب تأخذ منها ما يسمى بالاستدراك الذي اعتمدته المدرسة الجزائرية، رغم الأهمية التي تكتسبها حصة الاستدراك فإن فعاليتها تبقى محدودة إن لم نقل منعدمة في واقع المدرسة الابتدائية وهذا راجع إلى:

- 1- تقصير المشرفين على العملية التربوية من مديرين ومفتشين في مجال التكوين والمتابعة وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية في الفرضية الأولى
- 2- انتقال المتعلم من قسم إلى آخر دون استيعابه للبرامج
- 3- عدم القيام بتشخيص حاجيات المتعلم بكل دقة
- 4- صعوبة معالجة كل الحالات وهذا ناجم عن كثرة عدد المستدركين واختلاف مواطن الضعف لديهم ، كذا عدم التحكم في أساليب التقويم، وعدم تحديد منهجية خاصة لنشاط الاستدراك. وهذا ما أكدته الفرضية الثانية.

Synthèse

En éducation, l'atteinte des objectifs pédagogique à long ou moyen termes nécessite une interaction entre les composantes humaines et matérielles qui interviennent dans l'acte pédagogique.

Cela nécessite aussi une synergie entre les principaux intervenants (le curriculum, le formateur et sa compétence l'apprenant et sa capacité et le système d'évaluation) l'hétérogénéité des acquis a amené les pédagogues à se pencher sur cette problématique et à tenter de lui trouver des solutions notamment à travers le rattrapage que l'école Algérienne a adopté.

Malgré l'importance du rattrapage son efficacité est moindre voir inexistante dans son application au niveau du primaire.

Ceci serait du à :

-La négligence des principaux acteurs (chefs d'établissements et inspecteurs en matière de formation et suivi des enseignants, et cette première hypothèse a été confirmée par des études sur le terrain.

-Le passage des apprenants d'un niveau à un autre sans l'acquisition de tous les contenus des programmes.

-L'absence d'une évaluation diagnostique pour déterminer les besoins réels des apprenants avec exactitude.

-La difficulté à prendre en charge tout les cas en vu du nombre important du publique concerné et la diversité des lacunes et besoins.

En plus de la non maitrise des techniques d'évaluation et du non renouvellement de la méthodologie spécifique à l'activité de rattrapage comme l'a confirmé la deuxième hypothèse.

الملاحق

ملحق رقم 01

إستبيان خاص بنشاط الإستدراك قبل تقديمه للمحكمن :

إسم المؤسسة وموقعها :

الصف الذي تقوم بتدريسه :

ضع علامة × في الخانة المناسبة نعم لا لأدري

- 1 - هل هناك وسائل خاصة بتدعيم حصة الإستدراك ؟
- 2 - هل إستفدت من تكوين خاص يؤهلك لتنفيذ حصص الإستدراك ؟
- 3 - هل تلقيت زيارات تفتيشية في حصص الإستدراك ؟
- 4 - هل يخضع حصة الإستدراك لدراسة تحليلية مثل البرامج بصورة دورية أو طارئة ؟
- 5 - هل حققت حصة الإستدراك أهدافها ؟
- 6 - هل للمعلم الحق في تحديد مادة حصة الإستدراك ؟
- 7 - هل ترى أن الإستدراك :
أ - حصة تكرر الدروس ؟
ب - حصة تعويضية لبعض الدروس ؟
ج - حصة للقضاء على تباين المستوى ؟
- 8 - هل الحجم الساعي لحصة الإستدراك كاف ؟
- 9 - هل تتبع منهجية خاصة في حصة الإستدراك ؟
- 10 - هل للتلميذ كراس خاص بالإستدراك ؟
- 11 - هل هناك مقاييس محددة لإختيار التلاميذ للإستدراك ؟
- 12 - هل يفرح التلاميذ لإختيارهم لحصة الإستدراك ؟
- 13 - هل تخضع حصة الإستدراك للتقويم ؟

14 - هل تعمم حصة الإستدراك على كل المواد ؟

15 - هل هناك تحسيس لأولياء التلاميذ بأهمية هذه الحصة ؟

16 - هل يساهم أولياء التلاميذ في إنجاح هذه الحصة ماديا ومعنويا؟

17 - هل تعرضت إلى مشكلة من طرف ولي المستدرك ؟

18 - هل إستطعت إقناع هـذا الولي ؟

19 - ماهي في نظرك الحالات التي يمكن علاجها بواسطة الإستدراك ؟

.....

.....

.....

20 - هل ترى أن هناك مواد أخرى تحتاج إلى الإستدراك ؟

.....

.....

.....

21 - إذا كان لديك إقتراحات لتحسين مردودية هذا النشاط فما هي؟

.....

.....

.....

شكرا

إستبيان خاص بنشاط الإستدراك بعد تقديمه للمحكّمين :

إسم المؤسسة وموقعها :

الصف الذي تقوم بتدريسه :

أخي المعلم / أختي المعلمة . في إطار إنجاز بحث لنيل درجة الماجستير في علوم التربية بعنوان " دراسة تشخيصية لواقع الإستدراك بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر " . دراسة ميدانية بمدينة عنابة تتقدم إليكم الباحثة بهذا الإستبيان راجية منكم التفضل بالإجابة على عباراته بكل موضوعية ، وذلك بوضع (x) أمام البديل التي يتوافق ورأيكم .تتمنى الباحثة إسهامكم في البحث مع شكرها
الخالص

نعم لا لأدري

1 - يتم الإعتماد على وسائل إيضاح متنوعة في حصص الإستدراك ؟

2 - إستفدت من تكوين خاص يؤهلك لتنفيذ حصص الإستدراك ؟

3 - تلقيت زيارات تفنّيشية في حصص الإستدراك ؟

4 - تخضع حصص الإستدراك لدراسة تحليلية مثل البرامج بصورة

دورية أو طارئة ؟

5 - حققت حصص الإستدراك أهدافها بالسماح للتلاميذ المعنيين بها

من الإلتحاق بمستوى أقرانهم ؟

6 - ترى أن مدة حصص الإستدراك كافية ؟

7 - ترى أن الإستدراك :

(أ) حصة تكرار الدروس ؟

(ب) حصة تعويضية لبعض الدروس ؟

(ت) حصة للقضاء على تباين المستوى ؟

8 - تتبع منهجية خاصة في حصة الإستدراك

9 - لكل تلميذ كراس خاص للإستدراك ؟

10 - هناك مقاييس محددة لأختيار التلاميذ للإستدراك ؟

11 - يتقبل التلاميذ وضعيتهم في حصص الإستدراك ؟

12 - يعتمد على تقويم مكتسبات المتعلم على فترات متقطعة في أثناء حصة الإستدراك ؟

13 - ترى من الضروري تعميم حصص الإستدراك على كل المواد ؟

14 - هناك إهتمام لأولياء التلاميذ بهذه الحصة ؟

15 - يساهم أولياء التلاميذ في إنجاح هذه الحصة ماديا ومعنويا ؟

16 - يثير بعض الأولياء مشاكل لكم عند إختياركم لأبنائهم لحصص الإستدراك ؟

17 - يعتمد على التقويم التشخيصي قبل البدء في حصص الإستدراك ؟

18 - يعتمد على التقويم النهائي عند نهاية كل حصة إستدراك ؟

19 - يعتمد في حصص الإستدراك على تقويم كفاءات المتعلم ؟

20 - يتم التركيز اثناء حصص الإستدراك على نشاط المتعلمين ؟

21 - المتعلم هو الذي يقوم بالنشاط التعليمي أثناء حصة الإستدراك ؟

22 - يتم الإعتماد على الطرق النشيطة في حصص الإستدراك ؟

23 - يتم تبسيط وتجزئة المحتوى التعليمي ليسهل للمتعلم في حصص الإستدراك ؟

24 - يتم الإعتماد على المحسوس أكثر لتحقيق إستيعاب أفضل في حصص الإستدراك ؟

25 - يلاحظ في عدد المستدركين يتناقص مع تقدم نهائية السنة الدراسية ؟

26 - تسمح حصص الإستدراك من تقليص الفروقات في التحصيل الدراسي بين التلاميذ ؟

27 - يلاحظ تحسن في درجات التلاميذ بعد خضوعهم لحصص الإستدراك ؟

28 - يعتمد على الأسئلة الشفوية في تقويم الأداء ؟

29 - يعتمد على طريقة المهمات التعليمية (تكليف التلاميذ) بأنشطة فردية أو جماعية ؟

30 - حصص الإستدراك بوضعها الحالي تعتبر فعالة ؟

شكرا

ملحق رقم 02

الدراسة الإستطلاعية :
من حيث الصدق الذاتي

النسب		التكرارات		النسب		التكرارات		النسب
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	رقم العبارة
80	20	08	02	90	10	09	01	1
100	00	10	00	100	00	10	00	2
100	00	10	00	90	10	09	01	3
100	00	10	00	100	00	10	00	4
80	20	08	02	80	20	08	02	10
90	10	09	01	80	20	08	02	12
80	20	08	02	90	10	09	01	14
90	10	09	01	90	10	09	01	15
90	10	09	01	100	00	10	00	16
70	30	07	03	80	20	08	02	17
90	10	09	01	90	10	09	01	18
80	20	08	02	90	10	09	01	5
60	40	06	04	60	40	06	04	6
80	20	08	02	70	30	07	03	7
90	10	09	01	90	10	09	01	8
90	10	09	01	90	10	09	01	9
100	00	10	00	90	10	09	01	11
90	10	09	01	80	20	08	02	13
50	50	05	05	60	40	06	04	19
80	20	08	02	80	20	08	02	20
50	50	05	05	50	50	05	05	21
70	30	07	03	60	40	06	04	22
60	40	06	04	70	30	07	03	23
80	20	08	02	80	20	08	02	24
60	40	06	04	60	40	06	04	25
50	50	05	05	50	50	05	05	26
70	30	07	03	70	30	07	03	27
80	20	08	02	80	20	08	02	28
80	20	08	02	70	30	07	03	29
80	20	08	02	80	20	08	02	30
2370	630	237	63	2930	630	237	63	المجموع

ملحق رقم 03

عرض استبيان الدراسة على ضوء الفرضيات الإجرائية
الفرضية الإجرائية الأولى :

تجمع آراء المعلمين على وجود إهتمام كاف بحصص الإستدراك
بالمؤسسات التربوية

نعم لا لا أدري

1 - إستفدت من تكوين خاص يؤهلك لتنفيذ حصص الإستدراك ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

2 - تلقيت زيارات تفتيشية في حصص الإستدراك ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

3 - تخضع حصص الإستدراك لدراسة تحليلية مثل البرامج بصورة

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

دورية أو طارئة ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

4 - ترى أن مدة حصة الإستدراك كافية ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

5 - ترى أن الإستدراك ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

أ حصة تكرار الدروس ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

ب - حصة تعويضية لبعض الدروس ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

ج - حصة للقضاء على تبيان المستوى ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

6 - يتقبل التلاميذ وضعيتهم في حصة الإستدراك ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

7 - ترى من الضروري تعميم حصص الإستدراك على كل المواد ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

8 - هناك إهتمام لأولياء التلاميذ بهذه الحصة ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

9 - يساهم أولياء التلاميذ في إنجاح هذه الحصة ماديا ومعنويا ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

10 - يثير بعض الأولياء مشاكل لكم عند إختياركم لأبنائهم لخصص الإستدراك ؟

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
--------------------------	--------------------------	--------------------------

الفرضية الإجرائية الثانية :

يعتمد في حصص الإستدراك على أساليب تقويم فعالة ، وذلك حسب آراء المعلمين .

نعم لا لأدري

1 - هناك مقاييس محددة لإختيار التلاميذ للإستدراك ؟

2 - يعتمد على تقويم مكتسبات المتعلم على فترات متقطعة في أثناء حصة الإستدراك ؟

3 - يعتمد على التقويم التشخيصي قبل البدئ في حصص الإستدراك ؟

4 - يعتمد على التقويم النهائي عند نهاية كل حصة إستدراك ؟

5 - يعتمد في حصص الإستدراك على تقويم كفاءات المتعلم ؟

2- الفرضية الإجرائية الثالثة :

يعتمد في تنفيذ حصص الإستدراك على أساليب تتميز بالفعالية ، وذلك حسب آراء المعلمين .

نعم لا لأدري

1 - يتم الإعتماد على وسائل الإيضاح متنوعة في حصص الإستدراك ؟

2 - تتبع منهجية خاصة في حصة الإستدراك ؟

3 - لكل تلميذ كراس خاص للإستدراك ؟

4 - يتم التركيز أثناء حصص الإستدراك على نشاط المتعلمين ؟

5 - المتعلم هو الذي يقوم بالنشاط التعليمي أثناء حصة الإستدراك ؟

6 - يتم الإعتماد على الطرق النشيطة في حصص الإستدراك ؟

7 - يتم تبسيط وتجزئة المحتوى التعليمي ليسهل للمتعلم في حصص الإستدراك ؟

8 - يتم الإعتماد على المحسوس أكثر لتحقيق إستيعاب أفضل في حصص الإستدراك ؟

9 - يعتمد على الأسئلة الشفوية في تقويم الأداء ؟

10 - يعتمد على طريقة المهمات التعليمية (تكليف التلاميذ) بأنشطة فردية أو جماعية ؟

3 - الفرضية الإجرائية الرابعة :

تساهم حصص الإستدراك بواقعها الحالي في مساعدة المتعلمين بالإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم .

نعم لا لأدري

1 - حققت حصص الإستدراك أهدافها بالسماح للتلاميذ المعنيين بها من الإلتحاق بمستوى أقرانهم ؟

2 - يتم الإعتماد على المحسوس أكثر لتحقيق إستعاب أفضل في حصص الإستدراك ؟

3 - تسمح حصص الإستدراك من تقليص الفترات في التحصيل الدراسي بين التلاميذ؟

4 - يلاحظ تحسن في درجات التلاميذ بعد حضورهم لحصص الإستدراك ؟

5 - حصص الإستدراك بوضعها الحالي تعتبر فعالة ؟

ملحق رقم 04

نتائج الفرضية الإجرائية الأولى :

تجمع آراء المعلمين على وجود إهتمام كاف بحصص الإستدراك بالمؤسسات التربوية .

مجموع التكرارات	النسب			التكرارات			رقم العبارة
	لا أدري	لا	نعم	لا أدري	لا	نعم	
90	00	93.24	6.66	00	84	6	2
90	1.11	95.46	3.33	1	86	3	3
90	2.22	95.46	2.22	2	86	2	4
90	13.33	46.62	39.96	12	42	36	6
90	1.11	71.04	27.75	1	64	25	7
90	2.22	95.46	2.22	2	86	2	11
90	3.33	93.24	3.33	3	84	3	13
90	6.66	88.80	4.44	6	80	4	14
90	00	89.91	9.99	0	81	9	15
90	5.55	88.80	5.55	5	80	5	16
90	3.55	85.80	10.54	المجموع			

نتائج الفرضية الإجرائية الثانية : يعتمد في حصص الإستدراك على أساليب

تقويم فعالة ، وذلك حسب آراء المعلمين .

مجموع التكرارات	النسب			التكرارات			رقم العبارة
	لا أدرى	لا	نعم	لا أدرى	لا	نعم	
90	2.22	88.80	8.88	2	80	8	10
90	00	92.13	7.77	00	83	7	12
90	14.44	77.70	7.77	13	70	7	17
90	2.22	95.46	2.22	2	86	2	18
90	24.44	65.49	9.99	22	59	9	19
90	8.22	83.91	7.34	المجموع			

نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة : يعتمد في تنفيذ حصص الإستدراك على أساليب تتميز بالفعالية ، وذلك حسب آراء المعلمين .

مجموع التكرارات	التكرارات			النسب			رقم العبارة
	لا أدري	لا	نعم	لا أدري	لا	نعم	
90	3.33	86.58	9.99	3	78	9	1
90	00	98.79	1.11	00	89	1	8
90	00	97.68	2.22	00	88	2	9
90	1.11	94.35	4.44	1	85	4	20
90	27.75	59.94	12.21	25	54	11	21
90	00	98.79	1.11	00	89	1	22
90	00	96.57	3.33	00	87	3	23
90	2.22	93.24	4.44	2	84	04	24
90	1.11	95.46	3.33	1	86	3	28
90	00	98.79	1.11	00	89	1	29
90	3.55	91.94	4.32	المجموع			

الفرضية الإجرائية الرابعة تساهم حصص الإستدراك بواقعها الحالي في مساعدة المتعلمين بالإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم .

مجموع التكرارات	النسب			التكرارات			رقم العبارة
	لا أدرى	لا	نعم	لا أدرى	لا	نعم	
90	00	96.57	3.33	00	87	3	5
90	00	97.68	2.22	00	88	2	25
90	00	92.13	7.77	00	83	7	26
90	00	93.24	6.66	00	84	6	27
90	00	97.68	2.22	00	88	2	30
90	00	95.46	4.44	المجموع			

ملحق رقم 05

الدروس التي تضمنتها التقارير التربوية في
التعليم الابتدائي لبعض الأنشطة خلال

الثلاثي الأول 08/07

التفتيش

الدروس	المقاطعات							المجموع
	1م	2م	3م	4م	5م	6م	7م	
اللغة العربية قراءة تعبير كتابة	08	04	06	07	04	03	05	37
الرياضيات	03	02	05	10	06	04	06	36
تربية إسلامية	02	01	01	05	02	03	03	18
تاريخ+جغرافيا	01	02	01	03	04	01	05	17
ت.تكنولوجيا	01	01	01	02	02	01	01	09
إستدراك	/	/	/	/	/	/	/	/

الدروس البارزة خلال الزيارات التفتيشية :

* لغة عربية : 37

- قراءة

- تعبير

- كتابة

* الرياضيات 36

* التربية إسلامية 18

الدروس التي تضمنتها التقارير التربوية
في التعليم الابتدائي لبعض الأنشطة
خلال الثلاثي الثاني 08/07

التفتيش

الدروس	المقاطعات							المجموع
	1م	2م	3م	4م	5م	6م	7م	
اللغة العربية قراءة تعبير كتابة	09	04	05	09	06	02	07	42
الرياضيات	03	01	04	07	05	05	09	34
تربية إسلامية	02	03	03	04	03	02	04	21
تاريخ+جغرافيا	01	03	01	01	03	02	04	15
ت.تكنولوجيا	02	02	03	01	01	01	01	11
إستدراك	/	/	/	/	/	/	/	/

الدروس البارزة خلال الزيارات التفتيشية :

* لغة عربية : 42

- قراءة

- تعبير

- كتابة

* الرياضيات 34

* التربية إسلامية 21

الدروس التي تضمنتها التقارير التربوية
في التعليم الابتدائي لبعض الأنشطة
خلال الثلاثي الثالث 08/07

التفتيش

الدروس	المقاطعات							المجموع
	1م	2م	3م	4م	5م	6م	7م	
اللغة العربية قراءة تعبير كتابة	07	05	06	06	05	05	06	40
الرياضيات	05	04	05	05	06	05	05	38
تربية إسلامية	02	01	01	04	02	02	02	14
تاريخ+جغرافيا	01	02	01	02	03	01	03	13
ت.تكنولوجيا	01	01	01	02	02	01	01	09
إستدراك	/	/	/	/	/	/	/	/

الدروس البارزة خلال الزيارات التفتيشية :

* لغة عربية : 40

- قراءة

- تعبير

- كتابة

* الرياضيات 38

* التربية إسلامية 14

ملحق رقم 06

جدول بيانات للتلاميذ المستدركين للمقاطعات الخمسة للسنة الدراسية 2007 - 2008

المجموع			سنة خامسة			سنة رابعة			سنة ثالثة			سنة ثانية			سنة أولى			المستوى المقاطعات
			النسبة %	عدد المنتقلين	عدد المستدركين	النسبة %	عدد المنتقلين	عدد المستدركين	النسبة %	عدد المنتقلين	عدد المستدركين	النسبة %	عدد المنتقلين	عدد المستدركين	النسبة %	عدد المنتقلين	عدد المستدركين	
8.38	27	322	10.90	6	55	8.21	6	73	9.58	7	73	7.40	4	58	6.34	4	63	مقاطعة ع1
7.90	23	291	10.90	6	55	9.43	5	53	7.57	5	66	4.16	2	50	7.42	5	67	مقاطعة ع2
8.05	22	273	11.86	7	59	8.00	4	50	9.25	5	54	5.88	3	54	5.66	3	56	مقاطعة ع3
7.84	24	306	12.24	6	49	9.25	5	54	8.69	6	69	5.17	3	61	5.47	4	73	مقاطعة ع4
8.50	25	294	10.93	7	64	8.69	4	46	8.82	6	68	3.70	2	54	6.45	4	62	مقاطعة ع5
8.14%	121	1486	11.34	32	282	8.69	24	276	8.78	29	330	5.04	14	277	6.23	20	321	المجموع

عدد التلاميذ المعيدين في الخمس مقاطعات التي أجريت فيها الدراسة لسنة 2007 - 2008

المجموع			سنة خامسة			سنة رابعة			سنة ثالثة			سنة ثانية			سنة أولى			المستوى المقاطعات
			النسبة %	عدد المعيدين	عدد المسجلين	النسبة %	عدد المعيدين	عدد المسجلين	النسبة %	عدد المعيدين	عدد المسجلين	النسبة %	عدد المعيدين	عدد المسجلين	النسبة %	عدد المعيدين	عدد المسجلين	
9.95	295	2964	8.50	49	576	10.30	67	650	11.51	66	573	8.76	54	616	9.09	59	549	مقاطعة ع1
10.23	268	2619	9.45	49	518	9.14	48	525	10.91	61	559	10.50	48	457	11.07	62	560	مقاطعة ع2
10.28	251	2441	11.20	52	464	9.42	46	488	10.93	49	448	9.09	51	561	11.04	53	480	مقاطعة ع3
7.67	282	3672	6.17	43	696	6.61	49	741	9.23	63	682	7.34	58	790	9.04	69	763	مقاطعة ع4
10.03	271	2701	11.33	57	503	8.51	42	493	10.43	62	594	10.44	52	498	9.46	58	613	مقاطعة ع5
9.49	1367	14397	9.77	250	2557	8.69	252	2897	10.53	301	2856	9.00	263	2922	10.15	301	2965	المجموع

ملحق رقم 07

الأمرية الرئاسية 76-35 المؤرخة في 16 أفريل 1976 والمتعلقة بتنظيم التربية والتكوين

مقدمة

إن الظروف الحرجة التي حصلت فيها الجزائر على إستقلالها وما تميزت به السنوات الأولى لإستعادة حريتها من الفوضى والإرتجال في تسيير الشؤون العامة قد منعت بطبيعة الحال من تسطير سياسة تربوية في مستوى المقتضيات الجديدة وإقامة منظومة للتربية والتكوين تلبي حاجات المجتمع وتساير متطلبات تنميته قصد محو الفوارق الجهوية أي وضع البرامج والمشاريع لنشر التقدم والإقتصادي والإجتماعي وإقامة العدالة بين المواطنين .

ومن هذه المنطلقات أصبح الإصلاح الكامل لمنظومة التربية والتكوين عملية ممكنة بل عملية ضرورية .

إن المنظومة التربوية مرت بعدة تجارب منذ فجر الإستقلال إلى غاية تحقيق المدرسة الأساسية (الأمرية 76-35) وظل تطور هذه المنظومة التربوية بالجزائر شديد الصلة بالحركة الثورية .

منطلقات المنظومة التربوية الجزائرية ومبادئ تنظيمها :

لقد وضع الشعب الجزائري عبر العصور قضايا التربية والتعليم في الصعيد الأول من إهتماماته ، وترجع هذه العناية إلى عمق المشاعر الدينية لدى هذا الشعب الذي أقام مؤسساته الثقافية ونظمه القضائية وعلاقاته الإجتماعية على أسس تعاليم الإسلام "مطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة "

وإنطلاقا من الشعور بأن التربية قضية حيوية بالنسبة للجماعة كلها مما أتاح للمدارس أن تنمو وتزدهر وتنتشر العلم في ربوع الوطن كله وأن هذا الجانب الديني الذي ميز مضامين التعليم في بلادنا كما يتم في جو من الحرية

والإستقلالية مما ساعد على تبادل الأفكار وإنتشار الإشعاع الثقافي ، كما منح المدرسة والمعلم وصفا إجتماعيا مرموقا .

وهكذا كانت التربية قبل الإحتلال شديدة الإنتشار في الجزائر (كتاتيب ، مدارس) وبأن عقد الإحتلال أراد المستعمر أن يسلك أوثق السبل إلى تحقيق أهدافها وإستبعاد البلاد وأهلها إلى الأبد،فبدأ بإغتصاب الأراضي لإغراء العناصر البشرية الداخلية وإغنائها بغية تدعيم الإستعمار الإستيطاني وتحطيم القاعدة المادية والإقتصادية التي يقوم عليها تنظيم البلاد مما أدى إلى إشاعة الفقر وتوفرت بأبخس الأثمان ، وعموما أنفجرت البيانات الإجتماعية نتيجة لذلك وقد أصر على إستكمال هذه السيطرة الإقتصادية بسطرة ثقافية بحيث تؤدي إلى إستلاب الجماهير لسد الرقي في وجهها وفعلا كان محكوما على اللغة العربية والدين الإسلامي بإعتبارها عناصر الشخصية الوطنية ، أن يكون الغرض المفضل لأعمال التخريب والتحطيم التي مارستها سلطة الإحتلال بصفة مستمرة وفعلا مارس الإستعمار من جهة أخرى ضغطا شديدا على عقيدة الشعب وعندما فشلت محاولاته المتكررة الرامية إلى إستئصال الإسلام بواسطة إرسالياته التبشيرية التي إكتسبت بالفعل طابع حرب صليبية عصرية ، لجأ من خلالها إلى أساليب المكر الأخرى فإستغل الحركات الطرفية لنشر الزيف وبث المغالطات (حملة المسخ والتشويه)

لقد إصطدمت هذه السياسة بمقاومة شعبية ونجحت التعبئة الشعبية في المحافظة على شكل من أشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس والمعاهد العصرية الحرة ، والتي كان ينفق عليها الشعب، وفعلا تحقق بواسطة هذه المؤسسات إذ كان حب الوطن وتعميق إدارة تحرير .

إذن لقد كان طبيعياً أن تتجه جهود المقاومة الشعبية في كفاحها من أجل الحرية والحياة إلى إسترجاع السيادة المسلوبة وإستعادة المصير التاريخي المغتصب وأن نحرص على تدارك التخلف الثقافي .

وعند حصول الجزائر على إستقلاليتها فأصبحت بذلك سيده ومالكة مصيرها من حيث هي مجتمع متحرر ، وشعب ناهض ، وبلد ذو سيادة ورحل المستعمر وخلف مشهداً حزيناً للغاية كل مافيه يعبر عن مبلغ وحشية والهمجية .

أما في الميدان التربوي والثقافي فإن الحالة كانت في أسوأ حال فالمنظومة المدرسية التي كانت محصورة في المناطق الآهلة بالمعمرين عمقت الإهتلاك وتوسيع الفروق مما جعل الأمية تنتشر في أغلب مواطن البلاد والتعليم لا يكاد يوجه له أثر في المناطق الريفية .

وهكذا فإن إزالة الرواسب الإستعمارية ولاسيما فك القيود المطروبة على لغة الشعب "اللغة العربية" وجعلها لغة تعليم وعمل وتعامل وثقافة قد كانت مهمة مستعجلة إستندت إلى المنظومة بعد الإستقلال . وإن كانت اللغة العربية كهدف للتعامل فإن الإسلام كمنطلق للمنظومة التربوية أمر حتمي وهذه قيم ثابتة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ .

ومن هذه المنطلقات يتضح أن التفسير واضح لإختيارات المنظومة التربوية الجزائرية التي تحددت على أنها جهاز وطني أصيل ، عصري وعلمي في مضامينه وطرائقه ديمقراطي في إتجاهاته . أما الطابع الديمقراطي للمنظومة التربوية فيفرض عليها تأمين تعلم إجباري خلال مدة كاملة وإن هذا التعليم بحكم مجانيته مطالب بتحقيق تكافؤ الغرض وتمكين كل واحد من ممارسة حقه في العلم والثقافة .

ويجب أن يؤدي إلغاء الحواجز التي تحول دون مواصلة الدراسة إلى إقامة العدالة المدرسية ، وتمكين كل فرد من تنمية قدراته الذهنية والعاطفية والبدنية ،

وتمكين الجماعة من إستيعاب مكاسب الحضارة التكنولوجية وتحقيق تحررها وتقدمها وإرتقائها .

وأما عصرية المنظومة التربوية وعملياتها فمعناها إقامة تربية شاملة متوازنة تهتم بالنشاط الذهني كما تهتم بالأشغال اليدوية .
وإن التربية المتعددة التقنيات بربطها للنظرية والتطبيق ، وإعطائها للثقافة العامة محتوى علميا وتكنولوجيا هاما.

إن المدرسة الجزائرية التي عليها أن تستجيب لكل هذه المطامح السامية يجب أن يحاط بإنشائها بعناية تامة، وإن تنظيم هذه المدرسة ليتطلب إقامة بنيان قابلة للتطور متفاعلة فيما بينها بإستمرار، بإعتبارها البنية القاعدية التي تمنح طوال تسع سنوات تربية إجبارية مشتركة بين الجميع .

إن المنظومة التربوية تشتمل بالإضافة إلى بنيان التعليم ،على الأدوات المساندة التي تهدف إلى إزالة الفوارق معالجة العاهات وتشجع المواهب ،فتعليم المعوقين بإستخدام الطرائف وتجهيزات الملائمة يرمي إلى إنقاذ طوائف الأطفال الذين تمنعهم عاهاتهم البدنية أو البيولوجية أو العقلية من متابعة دراسة عادية ،والتعليم التحضيري يجب أن ينهض بدور رئيسي في تربية الصبيان خلال هذه المرحلة الحاسمة من نموهم .

والتعليم التخصيصي يتيح إكتشاف المواهب الدفينة وإزدهار الطاقات الفكرية والفنية والبدنية البارزة .

هذه المهام العظيمة المسندة إلى المنظومة التربوية تجعل إقامة المدرسة الجديدة وتنشيطها في حاجة مؤكدة إلى إلتزام كل القوى الحية في البلاد بقضاياها ،وتتطلب المساهمة الفعالة من طرف كل قطاعات الدولة ومختلف الهيئات .

الأمر رقم 35-76 مؤرخ في 16 أبريل 1976 يتعلق بتنظيم التربية والتكوين
ضمن الأبواب التالية :

1 - الباب الأول : أحكام عامة

ويشمل : الفصل الأول : مبادئ عامة : رسالة النظام التربوي

الفصل الثاني : النظام التربوي وهيكله

2 - الباب الثاني:

a. التعليم التحضير

3 - الباب الثالث : التعليم الأساسي

ويشمل :

الفصل الأول : مهمته وأهدافه

الفصل الثاني:التنظيم التربوي والإداري

4 - الباب الرابع : التعليم الثانوي

ويشمل : الفصل الأول : مهمة التعليم الثانوي وأهدافه

الفصل الثاني : التنظيم التربوي والإداري

5 - الباب الخامس : التكوين المستمر

6 - الباب السادس : تكوين الموظفين

ويشمل: الفصل الأول : المهمة والأهداف والهيكل

الفصل الثاني : التنظيم التربوي والإداري

7 - الباب السابع : البحث التربوي

8 - الباب الثامن : التوجيه المدرسي والمهني

9 - الباب التاسع : الخدمات المدرسية

ملحق رقم 08

قانون رقم 04.08 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير 2008
يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية
القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04.08 المؤرخ في 23 جانفي 2008
إن رئيس الجمهورية ،
بناء على الدستور لاسيما المواد 53 و 65 و 119 و 120 (الفقرتان الأولى و 2)
و 122 -16 و 126 منه

وبمقتضى الأمر رقم 165.66 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8
يونيو سنة 1966 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم
وبمقتضى الأمر رقم 58.75 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26
سبتمبر سنة 1975 المتضمن القانون المدني المعدل والمتمم
وبمقتضى الأمر رقم 35.76 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق
16 أبريل سنة 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين المعدل والمتمم
وبمقتضى القانون رقم 05.85 المؤرخ في 26 جمادى الأول عام 1405
الموافق 16 فبراير سنة 1985 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها المعدل والمتمم
وبمقتضى القانون رقم 08.90 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 07
أبريل سنة 1990 والمتعلق بالبلدية المتمم
وبمقتضى القانون رقم 09.90 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 07
أبريل سنة 1990 والتعلق بالولاية المتمم

وبمقتضى القانون رقم 21.90 المؤرخ في 24 محرم عام 1411 الموافق 15
غشت سنة 1990 والمتعلق بالمحاسبة العمومية

القانون التوجيهي للتربية الوطنية

وبمقتضى القانون رقم 05.91 المؤرخ في 30 جمادى الثاني عام 1411
الموافق 16 يناير سنة 1991 والمتضمن تعميم استعمال اللغة العربية ولا سيما
المادة 15 منه

وبمقتضى الأمر رقم 20.95 المؤرخ في 17 صفر عام 1416 الموافق 17
يوليو سنة 1995 والمتعلق بمجلس المحاسبة

وبمقتضى الأمر رقم 24.85 المؤرخ في 30 ربيع الثاني عام 1416 الموافق
25 سبتمبر سنة 1995 والمتعلق بحماية الأملاك العمومية وأمن الأشخاص فيها
وبمقتضى القانون رقم 05.99 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق
04 أبريل 1999

والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي المعدل

وبمقتضى القانون رقم 09.02 المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8
مايو 2002 والمتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم

وبمقتضى القانون رقم 10.04 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق
14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية

وبمقتضى الأمر رقم 07.05 المؤرخ في 18 رجب عام 1426 الموافق 23
غشت 2005 الذي يحدد للقواعد العامة التي تحكم التعليم في المؤسسات الخاصة
للتربية والتعليم الخاصة

وبعد رأي مجلس الدولة ،

وبعد مصادقة البرلمان ،

الباب الأول : أسس المدرسة الجزائرية

الفصل الأول : غايات التربية :

المادة الأولى : يهدف هذا القانون التوجيهي إلى تحديد الأحكام الأساسية المطبقة على المنظومة التربوية الوطنية .

المادة الثانية : تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزودة بمعالم وطنية أكيدة ، شديدة التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومتفتح على الحضارة العالمية .
وبهذه الصفة تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية :

- تحذير الشعور بالإنتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالإنتماء إليها ، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة
- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية ، بإعتباره وثاق الإنسجام الإجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية .
- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 54 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني ، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي
- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمة الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية
- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون
- إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، متفتح على العالمية والرقى والمعاصرة ، بمساعدة التلاميذ على إمتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع

الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن وإحترام الآخر والتسامح وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الإجتماعية .

القانون التوجيهي للتربية الوطنية

الفصل الثاني: مهام المدرسة :

في إطارات غايات التربية المحددة في المادة الثانية أعلاه ،تضطلع المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الإجتماعية والتأهيل .

- المادة 4 :** تقوم المدرسة في مجال التعليم ضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من إكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الإدماج في مجتمع المعرفة ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي :
- ضمان إكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية
 - إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الإجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية .
 - تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم وإستعمال مختلف أشكال التعبير ،اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية .
 - ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون ولآداب والتراث الثقافي

- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومنتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر، في
وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة
والمساهمة فعليا في الحياة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية وكذا التكيف مع
المتغيرات .

القانون التوجيهي للتربية الوطنية

- ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة
إكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الإجتماعي
وأداة العمل والإنتاج الفكري

- ترقية وتوسيع تعليم اللغة الأمازيغية

- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للفتح على العالم
،باعتبار اللغات الأجنبية وسيلة للإطلاع على الوثائق والمبادلات مع الثقافات
والحضارات الأجنبية

- إدماج تكنولوجيات الإعلام والإتصال الحديثة في محيط التلميذ وفي أهداف
العليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلميذ على إستخدامها بفعالية منذ السنوات
الأولى للتمدرس .

- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية
والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية

- تقوم المدرسة في مجال التنشئة الإجتماعية بالإتصال الوثيق مع الأسرة التي
تعتبر إمتدادا لها بتنشئة التلاميذ على إحترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية
للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع .

ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي :

- تنمية الحس المدني لدى التلميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح وإحترام الغير والتضامن بين المواطنين
- منح تربية تتسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ باكتسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار .

القانون التوجيهي للتربية الوطنية

- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل بإعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولائقة والحصول على الإستقلالية، وبإعتباره على الخصوص ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد .
- إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان .
- تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية .
- تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من :
- التكيف بإستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الإقتصادية والعلمية والتكنولوجية .
- الإبتكار وإتخاذ المبادرات .
- إستئناف دراستهم أو المشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي وكذا الإستمرار في التعلم مدى الحياة بكل إستقلالية .

القانون التوجيهي للتربية الوطنية